عيون الحكمة

ملهم دوباني

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عيون الحكمة

جمع وإعداد:

ملهم دوباني

تقديم:

أ . د . محمد راتب النابلسي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يقول الله تبارك وتعالى:

﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾

[البقرة: ٢٦٩]

* قال أمين بن خالد الجندي رحمه الله: [من البحر الوافر]

وَمَـــا مِـــنْ كَاتِـــبٍ إِلّا سَـــيَفْنَىٰ * وَيَبْقَـــى الـــدَّهْرَ مَـــا كَتَبَـــتْ يَـــدَاهُ

فَـــلَا تَكْتُـــبْ بِكَفِّـــكَ غَـــيْرَ شَيْءٍ * يَـــــسُرُّكَ فِي القِيَامَـــــةِ أَنْ تَـــرَاهُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة:

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالمين، وَأَفْضلُ الصَّلاةِ وأَتَمُّ التَّسليمِ على سَيّدنا محمّدٍ وعلى آله وصَحْبه أجمعين..

اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا ما يَنْفَعنا، وانْفَعنا بما عَلَّمْتَنا، وزِدْنَا عِلْماً نافعاً، وعَمَلاً مُتَقبَّلاً يا كريم.. اللَّهُمَّ زَيِّن أخلاقنا بالحِلْم وارزُقْنا نُور الفَهْم يا ذا الجلالِ والإكرامِ..

أَمَّا بَعْد..

فَإنَّ طَالِبَ العلمِ الذي يُطَالع في كتب علمائنا المتقدمين والمتأخرين رحمهم الله تعالىٰ، مِن فقهاء ومُحَدِّثِين وأُدَبَاءَ ودُعَاةٍ لَيَجِدُها مَلِيئةً بالحكمة ولُبِّ الكلام، وغنيَّةً بِما قَلَّ مَبْنَاه وكَثُرَ مَعْنَاه، وما ذلك إلّا لإخلاصهم في كتاباتهم وطلبهم العلمَ، فالحكمةُ نورٌ يقذفهُ اللهُ تعالىٰ في قلب المؤمن متى أخلصَ النيّة وصَفَّاها مِن الشّوائب، وجَدَّ في السَّعي مُعلِّقاً قلبه بالله تعالى..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد أحببت في هذا العمل المتواضع أنْ أجمعَ باقةً مختصرةً مِن الحِكَم الجميلة التي نُقِلتْ إلينا عن أئمتنا رَحِمَهُم اللهُ تَعَالىٰ، لِتُقْرَأَ فَتُفْهَمَ فيُعْمَلَ بها، ويَكْتُبَ اللهُ تَعَالىٰ النَّفْعَ والفائدة منها..

واللهَ أسألُ أن يُوَفِّقَنا وأن يُسَدِّدَ خُطَانا.. إِنَّه وَلِيُّ ذلك والقادر عليه..

بقلم:

ملهم بن محمد خير دوباني

مصر ١/ ٤/ ٢٠١٥م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تقديم فضيلة الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة:

الحمد لله رَبِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد..

فَقَد تَمَنَّىٰ عليَّ الأخ الكريم الأستاذ ملهم دوباني أنْ أُقَدِّم لكتابٍ من إعداده جمع فيه حكماً جليلةً متناثرةً، وجعلها في أبواب يسهل الوصول إليها لمن أراد إعداد موضوع في مجالٍ مِن المجالات، ويُضمّنه شواهد شعرية ونثرية مِن أقوال العلماء والأدباء، وسَمَّى كتابه (عيون الحكمة) فآثرت أن أجعل المقدمة عن الحكمة إذ إنَّها أعظم عطاءٍ إلهي يُمنحه المؤمن، إنَّها جائزةُ الطاعةِ.

قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

فاللهُ جَلَّ جَلالهُ أعطى المالَ لمن لا يُحِبُّ، أَعطاهُ لقارون: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [القصص:٧٩].

وأعطاه لمن يُحِبُّ، لسيدنا عثمان ذي النورين رضي الله عنه، وأعطى المُلْكَ لفرعون وهو لا يُحِبّه، وأعطاه لسليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، فإذا أعطى الشيء لمن يُحِبُّ ولمن لا يُحِبُّ فهو ليس مِقْياساً يتفاضَلُ بِهِ النّاس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لكنَّ الحكمة، لا تُعطى إلّا للمؤمن، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [القصص: ١٤].

والحكمة في بعض تعريفاتها: الإصابة في القول والفعل، بمعنى أنْ تقول الكلمة المناسبة، للرجل المناسب في الوقت المناسب، بالقَدْرِ المَناسِبِ، وأنْ تَفْعَلَ الفِعْلَ المناسِبَ بالقَدْرِ المناسِبِ في الوقتِ المناسِبِ في الظرفِ المناسِبِ.

وقال بعض العلماء: (الحكمة أن تعرف الحقيقة، وأن يأتي عملك موافقاً لها).

ولما كانت الكلمات القليلة المعبِّرَة عن معانٍ كثيرة قد وُضِعَت عندَ النّاس مَوْضِعَ القبول فقد اصْطُلِحَ على تسميتها حِكَمًا، ومن هنا جاء موضوع الكتاب الذي بين أيدينا.

أسألُ اللهَ تعالى أنْ يجزي مُعِدَّهُ خَيرَ الجزاء، وأَنْ يجعلهُ في ميزانِ حَسَناتِهِ يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنونَ إلّا مَن أتىٰ اللهَ بقلبٍ سليمٍ.

والحمد لله ربّ العالمين

بقلم الدكتور:

محمد راتب النابلسي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قطوف من الحكمة

مما قيل في مديح الأخلاق الفاضلة

مما قيل في ذم الأخلاق الذميمة

مواقف أعجبتني

وصايا جامعة

أحوال المؤمن

لآلئ منثورة من الحكمة

أسئلة أجاب عليها الحكماء

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قطوف من الحكمة

قالوا في شأن الدنيا

- قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: المَرْأَةُ الصَالِحَةُ، وَالمَسْكَنُ الوَاسِعُ، وَالجَارُ الصَّالِحُ، وَالمَرْكَبُ الهَنِيء، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ: الجَارُ السُّوءُ، وَالمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالمَسْكَنُ الضَّيِّقُ، وَالمَرْكَبُ السُّوءُ».(١)

- قال رسول الله ﷺ: «مَن أحَبَّ دُنياهُ أَضَرَّ بآخِرَتِهِ، ومَن أَحَبَّ آخرتَهُ أضرَّ بِدُنْيَاه، فآثِروا ما يَبْقَى على مَا يَفْنَى».(٢)

- قال رسول الله ﷺ: «لَو كَانتِ الدُّنيا تَعْدِلُ عِندَ الله جَناحَ بَعوضَةٍ، ما سَقَى كَافراً مِنها شَرْبةَ ماءٍ!!».(٣)

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (مَن عَرَفَ رَبّه أَحبَّهُ، ومَن عَرَفَ الدّنيا زَهِدَ فيها).

- قال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى: (إنَّ الدُّنيا نَذلةٌ، وهي إلى كُلِّ نَذْلٍ أَمْيَلُ، وأنذلُ منها مَن أخذَها بغير حَقِّها، وطَلَبها بغيرِ وَجْهِهَا، ووَضَعَها في غير سَبِيْلِها).

- قال الإمام الثَّورِيُّ رحمه الله تعالى: (الدُّنيا دارُ التِوَاءٍ لا دارُ اسْتِواءٍ، ودارُ تَرَحٍ لا دارُ فَرَحٍ، مَن عَرَفَهَا لم يَفْرَحْ بِرَخاءٍ وَلَم يَحْزَنْ على شَقَاءٍ).

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري.

(٢) أخرجه أحمد، قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره وإسناده ضعيف.

(٣) أخرجه الترمذي، وقال: صحيح غريب من هذا الوجه.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (الدُّنيا كامرأةٍ بَغِيٍّ لا تثبتُ مع زَوْجٍ واحدٍ).

- كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في صفة الدنيا: (أَوّلُها عَناءٌ، وآخرها فَناءٌ، حَلالُها حسابٌ وحرامُها عقابٌ، من استغنى بها فُتِنَ، ومن افتقرَ إليها حَزِنَ، ومن سَعى لها فاتَتْهُ، ومَنْ نَأى عنها أَتَتْهُ، ومَن نظرَ إليها أَعْمَتْهُ، ومَن بَصُرَ بها بَصَّرَتْهُ).

- قال حكيم: (أربعةٌ سُمُومٌ، ولِكُلِّ سُمٍّ تِرْيَاقُهُ: الدُّنيا سُمٌّ قاتلٌ، وتِرْيَاقُهَا الزُّهدُ فيها، والمال سُمٌّ قاتلٌ والزكاةُ تِرْيَاقُه، والكلام سُمٌّ قَاتلٌ وذِكْرُ الله تعالى تِرْيَاقُهُ، والقَضَاءُ سُمٌّ قَاتلٌ والعَدْلُ تِرْيَاقُهُ).

- قال ابن عباس رضي الله عنهما: (إنَّ اللهَ جَعَلَ الدُّنيا ثَلَاثةَ أَجْزَاء: جزءاً للمؤمن، وجزءاً للمنافق، وجزءاً للكافر، فالمؤمنُ يتزوّدُ، والمنافقُ يتزيّنُ، والكافرُ يَتَمَتَّعُ).

- قال أبو سليمان رحمه الله تعالى: (لا يصبرُ عن شَهواتِ الدّنيا إلا مَنْ كان في قَلْبِهِ ما يَشْغَلُه بالآخرة).

- قال حكيم: (الدُّنيا دارُ خَرَابٍ، وَأَخْرَبُ منها قَلْبُ مَن يَعْمُرُها، والجَنَّةُ دارُ عمْرانٍ، وأَعْمَرُ مِنْها قَلْبُ مَن يَطْلُبها).

- قال عونُ بن عبد الله رحمه الله تعالى: (الدُّنيا والآخِرَةُ في القَلْبِ كَكِفَّتَي الميْزَانِ بقدْرِ ما تَرْجَحُ إِحْدَاهُمَا تَخِفُّ الأُخْرَى).

- يقول الشاعر: [من البحر الوافر]

وَمَا الدنيا بباقِيَةٍ لِحَيٍّ * وَمَا حَيٌّ عَلَى الدنيا بِبَاقِ

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (مصالِحُ الدنيا والآخرة مَنُوْطَةٌ بالتَّعَبِ.. ولا راحةَ لمن لا تَعَبَ له، بل على قَدْرِ التَّعَبِ تكونُ الرَّاحَة).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال الحسن رضي الله عنه: (أهِينُوا الدنيا، فوالله ما هي لأحدٍ بأهنأَ مِنْها لمنْ أَهَانَهَا).

- قال سعيد بن جبير رحمه الله تعالى في الدنيا: (متاعُ الغُرورِ ما يُلْهِيكَ عن طَلَبِ الآخرةِ، وما لم يُلْهِكَ فليسَ مَتاعَ الغُرورِ، ولكنّه بَلاغٌ إلى ما هو خَيرٌ منه).

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (تَرْكُ الدُّنْيَا شَدِيْدٌ، وَفَوْتُ الجَنَّةِ أَشَدُّ، وَتَرْكُ الدُّنْيَا مَهْرُ الآخِرَةِ).

- قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: (هَمُّ الدُّنيا ظُلْمَةٌ في القَلْب، وهَمُّ الآخرة نُورٌ في القَلْب).

- قال حكيم: (ما أصنع بُدنيا لو بَقِيْتُ لها لم تَبْقَ لي، ولو بَقِيَتْ لي لم أَبْقَ لَهَا!!).

- قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: (إذا رَأَيْتَ سِرْبَالَ الدنيا قَد تَقَلَّصَ، فَاعْلَم أَنَّه قَد لُطِفَ بِكَ؛ لأنَّ المُنْعِم لم يُقَلِّصْهُ عَلَيكَ بُخْلاً أَنْ يَتَمَزَّقَ، ولكن رِفْقاً بالماشي أن يَتَعَثَّرَ).

- قال لقمانُ رحمه الله تعالى: (بِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ تَرْبَحْهُمَا جَمِيْعَاً، وَلَا تَبِعْ دُنْيَاكَ بِآخِرَتِكَ تَخْسَرْهُمَا جَمِيْعَاً).

- قال بعض البلغاء: (مِن نَكَدِ الدّنيا ألا تَبْقى على حالةٍ، ولا تَخْلُو مِن استحالةٍ، تُصْلِحُ جانباً بإفْسَادِ جَانبٍ، وَتُسِرُّ صاحباً بمساءةِ صَاحِبٍ، فالرُّكُونُ إليها خَطَرٌ، والثِّقَةُ بها غَرَرٌ).

- قال ابن السماك رحمه الله تعالى: (مَن جَرَّعَتْهُ الدُّنيا حَلاوتَها بميلهِ إليها، جَرَّعَتْهُ الآخرةُ مَرَارتَها لِتَجَافِيْهِ عَنْها).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال ابن المقفع رحمه الله تعالى: (الدّنيا كالماءِ المالحِ كُلَّما ازددتَ منهُ شُرباً ازددتَ عَطَشاً).

- ووصفها بعض العلماء فقال: (جَمَّةُ المصائبِ، رَنْقَةُ[1] المشَارِبِ، لَا تَفِي لِصَاحِبٍ).

- قال ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى: [من البحر المديد]

اقْطَعِ الدُّنْيَا بِمَا انْقَطَعَتْ * وَادْفَعِ الدُّنْيَا بِمَا انْدَفَعَتْ
وَاقْبَلِ الدُّنْيَا إِذَا سَلَسَتْ * وَاتْرُكِ الدُّنْيَا إِذَا امْتَنَعَتْ
تَطْلُبُ النَّفْسُ الْغِنَى عَبَثًا * وَالْغِنَى فِي النَّفْسِ إِنْ قَنَعَتْ

- قال علي رضي الله عنه: (الدّنيا دارُ مَمَرٍّ إلى دارِ مَقَرٍّ، والنّاسُ فيها رَجُلانِ: رَجُلٌ باعَ نَفسهُ فَأَوْبَقَها، ورَجُلٌ ابتاعَهَا فَأَعْتَقَهَا).

- قال بعض العارفين: (كُلُّ مَا أَصَبْتَ مِنَ الدّنيا تريد به الدّنيا فهو مَذْمُومٌ، وكُلُّ ما أَصَبْتَ منها تريدُ به الآخرةَ فليس مِن الدنيا).

- يقول يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (يابنَ آدمَ لَا يَزَالُ دِينُكَ مُمَزّقاً ما دامَ قَلبُكَ بِحُبِّ الدّنيا مُعَلَّقاً).

- قال محمد بن إدريس الشافعيُّ رحمه الله تعالى: (مَنِ ادَّعَى أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ حُبِّ الدُّنْيَا وَحُبِّ خَالِقِهَا فِي قَلْبِهِ فَقَدْ كَذَبَ).

- قال العلماء: (الدّنيا تَطْلُبُ الهارِبَ منها، وتَهْرُبُ مِنَ الطالبِ لَها، فَإِن أَدْرَكتِ الهاربَ منها جَرَحَتْهُ، وإن أَدْرَكَها الطالبُ لَها قَتَلَتْهُ).

(١) والرنق: الماء المعكّر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال حاتمٌ الأصم رحمهُ الله تعالى: (الحُزْنُ على وَجْهَيْنِ: حُزْنٌ لَكَ وَحُزْنٌ عَلَيْكَ، فَأَمّا الحُزْنُ الَّذِي عَلَيكَ فَكُلُّ شَيءٍ فَاتَكَ مِن الدّنْيا فَتَحْزَنُ عَلَيهِ فَهَذا عَلَيكَ، وكُلُّ شَيءٍ فَاتَكَ مِنَ الآخِرَةِ فَتَحْزَنُ عَلَيهِ فَهُو لَكَ).

- قال أبو سليمان رحمه الله تعالى: (الدّنيا حِجَابٌ عَنِ الله لِأَعْدَائِهِ، ومَطِيّةٌ مُوْصِلَةٌ إِلَيهِ لِأَولِيَائِهِ، فَسُبْحَانَ مَن جَعَلَ شَيئاً وَاحِداً سَبباً للاتِّصَالِ بِهِ والانْقِطَاعِ عَنهُ).

- قال حكيم: (مَا قَلَّ وكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وشَرُّ المعذرةِ حِين يَحْضُر الموتُ).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى واعِظاً بعضَ إخوانه: (إنَّ الدُّنيا دَحْضُ مَزلَّة، ودارُ مَذَلَّة، عُمرانُها إلى الخَرابِ صَائرٌ، وسَاكِنُها إلى القبورِ زائرٌ، شَمْلُها على الفُرقةِ موقوفٌ، وغِناها إلى الفَقر مصْروفٌ، الإكثارُ بها إعْسَارٌ، والإعسارُ فيها إِيْسَارٌ، فافرَغْ إلى الله وارضَ برزقِ الله، ولا تستسلِفْ مِن دارِ بقائكَ في دارِ فَنَائِكَ؛ فَإنَّ عَيْشَكَ فِيءٌ زائلٌ وجدارٌ مائلٌ، أكْثِرْ مِنْ عمَلِكَ وقَصِّرْ مِن أمَلِكَ).

- قال وهب بن منبّه رحمه الله تعالى: (مَثَلُ الدُّنيا والآخرةِ مثلُ ضَرَّتَين إن أَرْضَيتَ إحداهما أَسْخَطتَ الأُخرى).

- قال عبد الحميد رحمه الله تعالى: (الدُّنيا مَنازِلٌ، فَرَاحِلٌ ونَازِلٌ).

- قال بعض الحكماء: (الدُّنيا إِمَّا نِقْمَةٌ نَازِلَةٌ، وإِمَّا نِعْمَةٌ زَائِلَةٌ).

- قال ابن مسعود رضي الله عنه: (مَا أَصبحَ أحدٌ مِن الناسِ إلّا وهو ضَيْفٌ، ومالُه عاريةٌ، فالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ، والعَارِيَةُ مَرْدُوْدَةٌ).

- قال بعض الحكماء: (قَدْ مَلكَ الدّنيا غيرُ واحدٍ، مِنْ رَاغِبٍ وزَاهِدٍ، فلا الرَّاغِبُ فِيْهَا استَبْقَت، ولَا عَنِ الزَّاهِدِ فيها كَفَّتْ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفي ذلك يقول لبيد بن أبي ربيعة: [من البحر الطويل]

ومَـا المـالُ والأهلـونَ إلا وديعـةٌ * ولا بُـدَّ يومـاً أن تُـرَدَّ الودائـعُ

ومَا النّـاسُ إلا عـاملون: فعامـلٌ * يُتَـبِّرُ مـا يَبنـي وآخـرُ رافـعُ

- قال بُزَرْجُمُهْر: (مِنْ أَعْيَبِ عُيُوبِ الدّنيا أنّها لَا تُعْطِي أحـداً مـا يَسْـتَحِقُّه، إمّـا أن تَزِيْدَهُ أو تُنْقِصَهُ).

- قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: (اعملْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّـكَ تَعِـيشُ أبـداً، واعْمَـلْ لآخِرَتكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدَاً).

- وقالوا أيضاً: (مَنْ قَنِعَ مِنَ الدّنيا باليَسِيرِ، هَانَ عَلَيْهِ كُلُّ عَسِيْرٍ).

- قال العلماء: (المُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا كَالأَسِيْرِ يَسْعَى فِي فِكَاكِ رَقَبَتِـهِ لَا يَـأْمَنُ شَـيْئًا حَتَّـى يَلْقَى اللهَ عَزّ وجَلَّ).

- قال أبو الدرداء رضي الله عنه: (مِنْ هَوانِ الدّنيا على الله أن لا يُعْصَى إلّا فيهـا، ولَا يُنَالُ مَا عِنده إلّا بِتَرْكِهَا)، وفي ذلك قيل:

إذا امـتحنَ الـدنيا لبيـبٌ تَكَشَّـفَتْ * لـه عـنْ عـدوٍ في ثيـابِ صـديقِ

- قال الحكماء: (لَا تَرْكَنْ إلى الدُّنيا، فإنّها لَا تُبْقِي على أَحَدٍ، ولَا تتركُها فـإنَّ الآخـرةَ لا تُنَالُ إلّا بها).

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (يا مَن يطلُبُ مِنَ الدّنيا ما لا يَلْحَقُـهُ، أترجـو أنْ تَلْحَقَ مِنَ الآخرةِ مَا لَا تَطْلُبُه!!).

- قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى: (إنّ الدُّنيا لا تُذَمُّ لذاتِها فإنّها مزرعـةُ الآخـرةِ، فمن أَخذَ مِنها مُراعِياً للقوانينِ الشَّرعيةِ أَعَانتهُ على آخِرَتِهِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (الدُّنيا خمرُ الشَّيطانِ: مَن شَرِبَها لمْ يَفِقْ إلّا بين عساكر الموتى، نادماً بين الخاسرين، قد تَركَ منها لغيرِهِ ما جَمَعَ، وتَعَلَّقَ بِحَبْلِ غُرورِها فانقطعَ، وقَدِمَ على مَن يحاسِبُه على الفتيلِ[1] والنَّقيرِ[2] والقِطْميرِ[3]، فيما انقرض عليه مِن الصغير والكبير، يومَ تَزِلُّ بالعصاةِ القَدَمُ، ويندمُ المسيءُ على ما قَدَّمَ).

- لله درّ الشاعر إذ يقول: [من البحر البسيط]

مَا أَحْسَنَ الدّينَ والدُّنيا إذا اجْتَمعا * وأَقْبَحَ الكُفرَ والإفلاسَ في الرَّجُل

- قال الحسن رضي الله عنه: (وايْمُ الله ما رُزِقَ رَجلٌ يوماً بيوم فَلَمْ يَعْلَمْ أنّه خيرٌ لهُ إلّا غبيُّ الرَّأي أو عَاجِزٌ).

- قال لقمان رحمه الله تعالى لابنه: (الدُّنيا بَحْرٌ عميقٌ غَرِقَ فيهِ كثيرٌ مِن النّاسِ، فاجعل سفينتكَ فيها تقوى الله تعالى، وحَشْوَها الإيمان، وشِرَاعَها التوكلَ على الله تعالى، وزادَكَ التَّقوى، فإن نَجوتَ فبرحمةِ الله تعالى، وإن هَلَكْتَ فبذنوبك).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: [من بحر الرمل]

إنّ لله عبـــــاداً فُطَنـــــا * طَلَّقوا الدُّنيا وخافوا الفِتَنَا
نَظَـروا فيهـا فلـما عَلِمُـوا * أنَّهـا ليسـتْ لحـيٍ سَـكَنا
جَعَلوهـــا لُجَّـــةً واتَّخَـــذوا * صَـالحَ الأعـمالِ فِيْهَـا سُـفُنا

- قال بعض الحكماء: (إنّما الدّنيا عَرَضٌ حَاضِرٌ، يأكلُ منها البَرُّ والفَاجِرُ).

---

(١) **الفتيل**: ما يكون في شَقِّ النَّواة، وقيل: ما يُفْتَل بين الأصْبَعين من الوَسخ.

(٢) **النقير**: هي النكتة التي في ظهر النواة، وقال بعضهم: **النَّقِيرُ** نُقْرَةٌ في ظهر النواة منها تنبت النخلة.

(٣) **القطمير**: هي القشرة الرقيقة على النواة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (إنَّ أخوفَ ما أخافُ اتباعُ الهوى وطولُ الأملِ، فأما اتباعُ الهوى فَيَصُدُّ عن الحقِّ، وأما طولُ الأملِ فيُنْسِي الآخرةَ، ألا وإنّ الدّنيا قد تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً، ألا وإنَّ الآخرةَ قد تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً، ولكلٍّ واحدةٍ منهما بنون، فكونوا مِن أبناء الآخرة، ولا تكونوا مِن أبناء الدّنيا، فإنّ اليوم عَملٌ ولا حسابٌ، وغداً حسابٌ ولا عملٌ).

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (انظرْ إلى الدُّنيا نَظَرَ الزَّاهِدِ المُفَارِقِ، لا نَظَرَ الرَّاغِبِ الوَامِقِ، واحذرْ سُرُورَها وغُرورَها، واعتصمْ بربِّك مِن فِتْنَتِهَا، فإنّ أقواماً اتخذوا ربَّهم حرزاً، واتخذوا دينه عِزّاً).

- قال سعيد بن مسعود رحمه الله تعالى: (إذا رأيتَ العبدَ تزدادُ دُنياهُ وتَنْقُصُ آخِرَتُهُ وهو بهذا راضٍ فذلك المغبونُ الذي يُلْعَبُ بِوَجهِهِ وهو لَا يَشْعُرُ).

- قال بعض الأكابر: (مثلُ صاحبِ الدّنيا المستعجلِ الحريصِ كمثلِ رجلٍ يصلي جماعة في الصف الأول والمسجد غاص بأهله، وهو لاستعجاله لحاجةٍ يسبقُ الإمامَ في رُكوعهِ وسُجودهِ، تعجيلاً للفراغِ، وليس ينفعُه ذلك، إذ ليس يخرج مِن صلاتِهِ إلّا مع الناس إذا سَلّم الإمامُ).

- عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: (ما كانتِ الدُّنيا هَمَّ رَجلٍ قَطُّ إلّا لَزِمَ قَلْبَه أربعُ خِصَالٍ: فقرٌ لَا يُدْرِكُ غِنَاه، وهَمٌّ لَا يَنْقَضِي مَدَاهُ، وشُغْلٌ لَا يَنْفَدُ لأوَاهُ، وأَمَلٌ لَا يَنْقَطِعُ مُنْتَهَاهُ).

- قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى: (إذا كانتِ الآخرةُ في القلبِ جاءتِ الدّنيا تَزْحَمُها، وإذا كانتِ الدّنيا في القلبِ لمْ تَزْحَمْها الآخرةُ، لأنَّ الآخرةَ كريمةٌ والدُّنيا لئيمةٌ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى: (الدُّنيا غَرَّارَةٌ غَدَّارَةٌ، خَدَّاعةٌ مكَّارةٌ، تُظَنُّ مُقِيْمةً وهي سَيَّارة، ومُصَالِحَةً وقد شَنَّتْ على الإنسان الغَارَة).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (أسبابُ سَعادةِ العبدِ في الدنيا ثلاثة: إذا أَنْعَم عليه شَكَرَ، وإذا ابْتُلِي صَبَرَ، وإذا أَذْنَبَ استغفر).

قالوا في القلب

- قال بعض الصالحين: (إنَّ القلبَ إذا حُرِمَ الحياءَ أصبحَ لَا خَيرَ فيهِ، وإنَّ عِمَارةَ القلبِ تكونُ بالهيبةِ والحياءِ، فإذا ذهبا مِن القلبِ لمْ يبقَ فيهِ خَيرٌ).

- قال الفضيل رحمه الله تعالى: (خمسٌ مِن عَلاماتِ الشَّقاوةِ: القسوةُ في القلبِ، وجُمُودُ العين، وقِلَّةُ الحياءِ والرَّغبةُ في الدّنيا، وطُولُ الأملِ).

- قال العلماء: (راحةُ القلبِ في قِلَّةِ الآثامِ، ورَاحةُ البطنِ في قِلَّةِ الطعامِ، ورَاحةُ اللِّسانِ في قِلَّةِ الكلامِ).

- قال محمد بن واسع رحمه الله تعالى: (أَرْبَعٌ يُمِتْنَ القَلبَ: الذَّنبُ على الذَّنبِ، وكَثْرَةُ مُثَافَنَةِ النِّساءِ وحَدِيْثُهُنَّ، ومُلَاحَاةُ الأَحْمَقِ تَقُولُ لَهُ ويَقُولُ لَكَ، ومُجَالَسَةُ المَوْتَى، قِيلَ: وَمَا مُجَالَسَةُ الموْتَى؟ قالَ: مُجَالَسَةُ كُلِّ غَنِيٍّ مُتْرَفٍ وسُلْطَانٍ جَائِرٍ).

- قال الحكماء: (قسوةُ القلبِ مِن أربعةِ أَشياءَ إذا جَاوَزَتْ قَدْرَ الحاجةِ: الأكلُ، والنّومُ، والكلامُ، والمخالطةُ).

- قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: (جُبِلَتِ القلوب على حُبِّ مَن أَحْسَنَ إليها، فواعجباً ممن لم يرَ مُحسناً إلَّا الله تعالى، كيف لا يميل إليه بكُلِّيَّته).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال هرم بن حيان رحمه الله تعالى: (مَا أَقْبَلَ عَبدٌ بقلبِه على الله تعالى، إلَّا أَقْبَلَ اللهُ بقلوبِ المؤمنين إليه حتّى يَرْزُقَهُ وُدَّهم).

- قال حكيم: (القلوبُ أوعيةُ الأسرارِ، والشِّفاهُ أَقفالُها، والألسنةُ مَفاتِيْحُها).

- قال أحد الصالحين: (الرَّجل هو الذي يخافُ مِن مَوْتِ قَلْبِهِ لا مِن مَوتِ جَسَدِه).

- قال العلماء: (لا تَعْصِي الله تعالى لأجْلِ أَحدٍ تُحِبُّهُ، فإنَّ قَلْبَ مَن تُحِبُّ بِيَدِ مَن عَصَيْتَ!!).

- يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: (اطلب قلبك في ثلاث مواضع: عندَ سَمَاعِ القرآن وفي مَجَالِسِ الذِّكْرِ، وفي أوقَاتِ الخَلْوَةِ، فإنْ لم تَجِدْهُ في هذه المَوَاضِعِ فَسَلِ الله أن يُعطيكَ قَلْباً فإنَّه لا قَلْبَ لك).

- قال العلماء: (للقلبِ سِتَّةُ مواطنَ يَجُولُ فيها لَا سَابعَ لَهَا: ثَلاثَةٌ سَافِلَة، وثَلاثَةٌ عَالِيَةٌ، فالسَّافِلَةُ: دُنيا تتزيّنُ لهُ، ونَفسٌ تُحَدّثهُ، وعَدوٌ يُوَسْوِسُ له؛ فهذه مَواطِنُ الأرواحِ السَّافِلَةُ التي لَا تَزالُ تَجُولُ فيها. والثَّلاثَةُ العَالِيَةُ: عِلمٌ يَتبيّنُ لهُ، وعَقْلٌ يُرْشِدُهُ، وإِلَهٌ يَعْبُدُهُ، والقُلوبُ جَوّالةٌ في هَذه المواطِنِ).

- قال أحد الصالحين: (لا تَحْسَب أنَّ نفسكَ هِي التي سَاقَتْكَ إلى فِعْلِ الخيرات، بل اعلم أنَّك عَبْدٌ أحبَّكَ اللهُ فأَلْهَمَكَ فِعْلَ الخيرَاتِ، فلا تُفَرِّطْ في هذه المحَبَّة فينساك).

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (دواءُ القَلبِ خَمْسةُ أَشياءَ: قِرَاءةُ القُرآنِ بالتَّفكُّر، وخُلُو البطنِ، وقِيَامُ اللَّيلِ، والتَّضَرُّع عند السّحَر، ومُجَالسَة الصَّالحينَ).

- قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى: (لَا يَدْخُلُ القَلْب إلَّا ما خَرَجَ مِنَ القَلْبِ).

- قال العلماء: (يأتي على النَّاسِ زَمَانٌ: تَمُوتُ فيه القُلُوبُ وتَحْيَى فيه الأَبْدَانُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال أبو إدريس الخولاني رحمه الله تعالى: (قَلْبٌ نقيٌّ في ثيابٍ دَنِسَةٍ، خيرٌ مِن قَلْبٍ دَنِسٍ في ثيابٍ نَقِيَّةٍ).

- يقول بعض الحكماء: (إذا لمْ يُسْتَعملِ القَلْبُ فيما خُلِقَ لهُ مِن الفِكْرِ في اجتلابِ المصالحِ في الدِّين والدنيا، واجتنابِ المفاسِدِ تَعَطَّلَ فاستترت جوهريته، فإذا أضيف إلى ذلك فعلُ ما يَزِيدُه ظلمةً كَشُرب الخمرِ وطُولِ النومِ وكَثْرة الغَفْلة صار كالحديد يَغْشَاهُ الصَّدأ فيُفْسِدُه).

- قال الغزالي رحمه الله تعالى: (عَجِبْتُ لمن يَهْتم بوجهه وهو مَحَلُّ نَظَرِ الخَلْق، ولا يهتم بقَلْبِه وهو مَحَلُّ نَظَرِ الخَالِقِ سبحانه وتعالى).

- قال حكيم: للمسلم العاقل قلبان: (قلبٌ يتعلَّم وقلبٌ يتأمَّل).

قالوا في التوبة

- سمع أبوعلي الدقاق رحمه الله تعالى يقول: (إذا بَكَى المُذْنِبُ فقد رَاسَلَ الله عَزَّوَجَلَّ).

- قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى: (البكاءُ على الخطيئةِ يَحُطُّ الذنوبَ كما يَحُطُّ الريحُ الورقَ اليابسَ).

- قال لقمانُ رحمهُ الله تعالى لابنه: (لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ، فَإِنَّ المَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً، وَمَنْ تَرَكَ المُبَادَرَةَ إِلَى التَّوْبَةِ بِالتَّسْوِيْفِ كَانَ بَيْنَ خَطَرَيْنِ عَظِيْمَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ تَتَرَاكَمَ الظُّلْمَةُ عَلَى قَلْبِهِ مِنَ المَعَاصِي حَتَّى يَصِيْرَ رَيْناً وَطَبْعَاً فَلَا يَقْبَلَ المَحْوَ، وَالثَّانِي: أَنْ يُعَاجِلَهُ المَرَضُ أَوِ المَوْتُ فَلَا يَجِدَ مُهْلَةً لِلاشْتِغَالِ بِالمَحْوِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال العلماء: (التوبةُ واجبةٌ مِن كلِّ ذَنْبٍ، فإنْ كانتِ المعصيةُ بين العبدِ وبين الله تعالى لا تتعلّق بحق آدميٍ؛ فلها ثلاثة شروطٍ: أحدها: أن يُقْلِعَ عن المعصية. والثاني: أن يندم على فعلها. والثالث: أن يَعْزِمَ على أن لا يعود إليها أبداً. فإنْ فقدَ أحد الثلاثة لم تصحَّ توبتهُ. وإن كانت المعصيةُ تتعلّق بآدميٍ فشروطها أربعةٌ: هذه الثلاثة، وأن يَبْرأ مِن حقِّ صاحِبها؛ فإنْ كانتْ مالاً أو نحوه رَدَّه إليه، وإن كانت حَدَّ قذفٍ ونحوه مَكَّنَهُ منه أو طلب عَفْوه، وإن كانت غِيْبةً استحَلَّه منها).

- يقول الجنيد بن محمد البغدادي رحمه الله تعالى: (التَّوْبَةُ على ثلاثةِ مَعَانٍ: أوَّلها: النَّدَمُ. والثاني: يَعْزِمُ على تَرْكِ المُعَاوَدَةِ. والثالث: يَسْعَى في أَدَاءِ المَظَالِمِ).

قالوا في المال

- قال سيدنا عيسى عليه السلام: (في المال ثلاثُ آفاتٍ:

أن يُؤخذ مِن غيرِ حِلِّهِ، فقيل: فإن أخذَه مِن حِلِّه.

فقال: يُضَيِّعَهُ في غَيرِ حَقِّهِ، فقيلَ: إن وضَعَه في حَقِّهِ.

قال: يُشْغِله إصْلاحُهُ عن الله تعالى).

- وقال الشاعر في بيان حال الفقير [من البحر الكامل]:

يَـمشي الـفَقيرُ وكُـلُّ شيءٍ ضِـدَّه * والنّـاسُ تُغلـقُ دُوْنَـهُ أبوابَهـا

حَتّى الكِلابُ إذَا رَأَتْ رَجُلَ الغِنَى * حَنَّـتْ إليـهِ وحَرَّكَـت أذنابَهـا

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (لِكُلِّ أُمَّةٍ صَنَمٌ يَعْبُدُوْنَهُ وَصَنَمُ هَذِهِ الأُمَّةِ الدِّيْنَارُ وَالدِّرْهَمُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحكماء: (المالُ خادمٌ جيدٌ.. لكنّه سَيِّدٌ فَاسِدٌ).

- قال العلماء: (المالُ إمّا أن يكون في خِدْمَةِ صاحِبِهِ فَيَنْعَمُ بِهِ، وإمّا أن يكون صَاحِبُهُ في خِدْمَتِهِ فَيَشْقَى بِهِ).

- قال الشاعر: [من البحر الكامل]

إنَّ الدَّراهم في الأماكنِ كلِّها * تَكْسُو الرِّجَالَ مَهابةً وجَمَالاً

فَهِي اللّسانُ لمن أرَادَ فَصَاحةً * وَهِي السُّيُوفُ لمن أرَادَ قِتَالاً

- قال العلاء بن زياد رحمه الله تعالى: (تمثلتْ ليَ الدّنيا وعليها مِن كلّ زينة فقلت: أعوذ بالله مِن شَرِّكِ فقالت: إنْ سَرَّكَ أنْ يُعِيذَكَ اللهُ منّي فأبغضِ الدِّرهمَ والدِّينارَ). وذلك لأنَّ الدرهم والدينار هما الدنيا كلّها، إذ يتوصل بهما إلى جميع أصنافها، فمن صَبرَ عنهما صَبرَ عن الدنيا.

- ووضع علي كرم الله وجهه، درهماً على كفه ثم قال: (إنَّكَ مَا لم تَخرج عنّي لا تَنْفَعني).

- قال أحد الصالحين: (الرّزقُ مقسومٌ، والحريصُ محرومٌ، والبَخيلُ مذمومٌ، والحسودُ مغمومٌ).

- قال عبد الله بن عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما: (لَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَى الله تَعَالَى مِنَ الفَقِيْرِ إِذَا كَانَ صَالِحاً).

- قال الحسن رحمه الله تعالى: (والله ما أَعَزَّ الدِّرهمَ أحدٌ إلّا أذلَّهُ اللهُ تعالى).

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (مُصِيْبَتَانِ لَمْ يَسْمَع الأولونَ والآخِرُونَ بِمِثْلِهما للعبد في مَالِهِ عندَ مَوتِهِ، قيل: وما هما؟ قال: يُؤْخَذُ منه كُلُّهُ، ويُسْأَلُ عَنْهُ كُلِّهِ!).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال حكيم: (الدَّراهِمُ ثَلاثةٌ: درهمٌ اكْتُسِبَ بطاعةِ الله تعالى وأُخْرِجَ في حقِّ الله تعالى فذلكَ خيرُ الدراهم، ودرهمٌ اكْتُسِبَ بمعصيةِ الله تعالى، وأُخْرِجَ في معصيةِ الله تعالى وأذى المسلمين فذاكَ شرُّ الدراهم، ودرهمٌ اكْتُسِبَ بمباحٍ وأُنْفِقَ في شَهوةٍ مُبَاحةٍ، فذاكَ لا لهُ ولا عليهِ).

- قال الشاعر يصف من يستكثر ماله من غير تدقيق فقال: [من البحر الكامل]

جَمَعَ الحَرَامَ عَلَى الحَلَالِ لِيُكْثِرَهْ * دَخَلَ الحَرَامُ عَلَى الحَلَالِ فَبَعْثَرَهْ

- قال العلماء: (عندما تتصدَّقُ على فَقِير فلا تظنَّ أنَّك قد مَثّلتَ دورَ الكريم مع المحتاج، بل أنت محتاجٌ تعطي محتاجاً آخر، ولكنَّ حَاجَتَهُ عِندك، وحَاجَتُك عند الله تعالى ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾).

- قال الأضبط بن قريع السعدي رحمه الله تعالى: [من البحر المنسرح]

قد يَجْمَعُ المالَ غيرُ آكِلِه * ويأكلُ المالَ غيرُ مَن جَمَعَهْ

فاقبلْ مِن الدَّهرِ مَا أتاكَ بِه * مَن قَرَّ عيناً بِعَيْشِهِ نَفَعَهْ

- قال العلماء: (خَيرُ الأموالِ ما أخذتَهُ مِن الحلالِ وصَرَفتهُ في النَّوالِ، وشَرُّ الأموال ما أخذْتَهُ مِن الحرامِ، وصَرَفتَهُ في الآثَامِ).

- قال صَالح بن عبد القُدُّوس رحمه الله تعالى: (لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ خَيْرُ ثَنَائِهِ فِي النَّاسِ قَوْلَهُمْ غَنِيٌّ وَاجِدٌ).

- قال بعض الحكماء: (شَرُّ المَالِ: مَا لَزِمَك إثْمُ مَكْسَبِهِ، وَحُرِمْتَ أَجْرَ إنْفَاقِهِ).

- سئل حكيم عن الرزق؟ فقال: (إِنْ كَانَ قَدْ قَسَمَ فَلا تَعْجَلْ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَقْسِمْ فَلَا تَتْعَبْ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (مَن أنفقَ مِن الحَرَامِ في طاعةِ الله كانَ كمن طَهَّرَ الثَّوبَ النَّجِسَ بالبَولِ، والثَّوبُ النَّجِسُ لَا يُطَهِّرُه إلّا الماءُ، والذَّنبُ لا يُكَفِّرُهُ إلّا الحَلالُ).

- قال العلماء: (لا تَسْتَحِ مِن إعْطاءِ القَليلِ فإنّ الحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ).

- قال الصالحون: (مسكينٌ ابنُ آدمَ لو خافَ مِنَ النّارِ كَما يَخَافُ الفَقْرِ لنَجَا مِنْهما جَميعاً، ولو رَغِبَ في الجنّةِ كَما يَرْغَبُ فِي الغِنَى لفازَ بهما جميعاً، ولَو خافَ اللهَ في البَاطِنِ كما يخافُ خَلْقَهُ في الظاهِرِ لَسَعِدَ في الدّارينِ جَميعاً).

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (مَا أَعْرِفُ حَبَّةً تَزِنُ جِبَالَ الدُّنْيَا، إِلَّا الحَبَّةَ مِنَ الصَّدَقَةِ).

- قال الحكماء: (ثلاثٌ لَا يُشْبَعُ مِنْهُنَّ: الحياةُ، والعافيةُ، والمالُ).

قالوا في الأخوة والصحبة

- قال الشاعر: [من البحر المتقارب]

ومَا المرءُ إلّا بإخوانِه * كما يَقْبِضُ الكَفُّ بالمعْصَمِ

وَلا خَيْرَ في الكَفِّ مقطوعةً * ولا خَيرَ في السَّاعدِ الأجذمِ

- وفي هذا يقول سيدنا علي ورضي الله عنه: [من بحر الرجز]

إنَّ أخاكَ الحقَّ مَن كَانَ مَعَكَ * وَمَنْ يَضُرُّ نفسَهُ لِينفعَكْ

وَمَنْ إذا ريبُ الزَّمانِ صَدَعك * شَتَّتَ فيكَ شَملَهُ لِيَجمعَكْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: (مَثَلُ الأُخوَّةِ في الله، كَمَثَلِ اليَدِ والعَيْنِ، فإذا دَمَعَتِ العَيْنُ مَسَحَتِ اليَدُ دَمْعَهَا، وإذا تألَّمَتِ اليَدُ بَكَتِ العَيْنُ لِأَجْلِهَا).

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (الرَّجل بلا أخٍ كشمالٍ بلا يمينٍ).

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (تَوَاصَلُوا مَعَ أَصْحَابِكُم فالصَّاحِبُ الوَفِيّ مِصْبَاحٌ مُضِيءٌ، قد لا تُدْرِكُ نُورَه إلّا إذا أَظْلَمَت بكَ الدنيا).

- قال سيدنا عيسى عليه السلام: (تحبَّبُوا إلى الله ببغضِ أهلِ المعَاصِي [أي المجاهرين]، وتقربّوا إلى الله بالتباعد منهم، والتمسوا رضا الله بِسُخْطِهِم. قالوا: يا روح الله: فمن نُجَالس؟. قال: جالسوا مَن تُذَكِّرُكُم اللهَ رُؤْيتُهم، ومَن يزيد في عَمَلِكُم كَلامُهُم، ومَن يُرَغِّبُكُم في الآخرة عَمَلُهُم).

- قال الأدباء: (ما أجملَ أنْ نَمْحُوَ الهفوةَ مِن أجلِ أن تستمِرَّ الأخوة، لا أنْ نَمْحُوَ الأخوة مِن أجلِ الهفوة!!).

- قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: (مَنْ رَأَى مِنْ أَخٍ لَهُ مُنْكَراً فَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ فَقَدْ خَانَهُ).

- قال الشيخ عائض القرني حفظه الله تعالى: (تَمَعَّن في اختيار أصدقائك، فأنت تختارُ صَفّاً مِن صُفوفِ المصلين على جنازتك).

- قال محمد بن واسع رحمه الله تعالى: (مَا أَشْتَهِي مِن الدُّنيا إلا ثَلاثةً: أخاً إن تَعَوَّجْتُ قَوَّمَنِي، وَقُوتاً مِنَ الرِّزقِ عَفْواً مِن غَيرِ تَبِعَةٍ، وصَلاةً في جماعةٍ يُرْفَعُ عَنّي سَهْوُهَا ويُكْتَبُ لي فَضْلُها).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (مَنْ عَيَّرَ أَخَاه بذنبٍ لَمْ يَمُتْ حتى يَفْعَله).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه: (الوَحْدَةُ خَيرٌ مِن جَلِيسِ السُّوءِ، والجَلِيْسُ الصَّالِحُ خَيرٌ مِنَ الوَحْدَةِ).

- قال حكيم: (ليسَ التَّفَوُّقُ بأنْ تصنعَ ألفَ صَدِيقٍ في عام، ولكنَّ التفوّق أنْ تصنعَ صَدِيقاً لألفِ عامٍ).

- قال الأدباء: (إنَّ حُسْنَ الجِوَارِ يكون باحتمال الأذى وليسَ بِكَفِّ الأذى).

- قال سيدنا علي رضي الله عنه: [من بحر الهزج]

فلا تصحَبْ أخا الجهل * وإيَّاكَ وإيَّاهُ

فكَمْ مِن جَاهِلٍ أَرْدَى * حَليماً حِينَ آخَاهُ

يُقاسُ المرءُ بالمرءِ * إذا مَا المرءُ مَا شَاهُ

وللشيء على الشيء * مِقاييسٌ وأَشْبَاهُ

- قال بعض الحكماء: (لا تَصحبْ مَن يَتَغيّرْ عليكَ عند أربعٍ: عندَ غَضَبِهِ ورِضَاهُ، وعندَ طَمعِهِ وهَوَاهُ).

- يقول الشاعر: [من البحر البسيط]

النّاسُ للنّاسِ مِن عُربٍ ومِنْ عَجَمٍ * بعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعروا خَدَمُ

- قال حكيم: (إيَّاكَ وَقُرَنَاءَ السُّوءِ، فَإنّكَ إنْ عَمِلْتَ قَالُوا: رَاءَيْتَ، وَإنْ قَصَّرْتَ قَالُوا: أَثِمْتَ، وإنْ بَكَيْتَ قَالُوا: بَهَتَّ، وَإنْ ضَحِكْتَ قَالُوا: جَهِلْتَ، وإنْ نَطَقْتَ قَالُوا: تَكَلَّفْتَ، وَإنْ سَكَتَّ قَالُوا: عَيِيْتَ، وَإنْ اقْتَصَدْتَ قَالُوا: بَخِلْتَ!!).

- قال أحد الصالحين: (الأخ الصَّالحُ خَيرٌ مِن نفسكَ؛ لأنَّ النَّفسَ أمَّارةٌ بالسُّوءِ والأخُ الصَّالحُ لا يأمُرُ إلّا بخيرٍ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الشاعر صالح عبد القدوس في الحكم: [من البحر الكامل]

واحـــذر مؤاخـــاةَ الـــدَّنيء لأنَّـــه * يُعدي كـما يُعـدي الصـحيحَ الأجـربُ
واخـتر صـديقَك واصـطفيه تفـاخراً * إنَّ القـــرينَ إلى المقـــارنِ يُنســـبُ
وَدَعِ الكـذوبَ ولا يكـنْ لـكَ صَـاحِباً * إنَّ الكَـذوبَ لبـئسَ خـلاًّ يُصْـحبُ
وَذَرِ الحقـــودَ وإنْ تَقَـــادَم عَهْـــدُهُ * فالحقـدُ بـاقٍ في الصُّـدُورِ مُغَيَّـبُ
واحْرِصْ على حِفْظِ القُلُوبِ مِـنَ الأذَى * فَرُجُوعُهـا بَعْـدَ التَّنَـافُرِ يَصْـعُبُ

- قال بعض الحكماء: (خَالِطُوا الناس مُخَالَطَةً إنْ مُتُّمْ مَعَها بَكَوا عليكُم، وإنْ عِشْتُم حَنُّوا إِلَيكُم).

- قال الأدباء: (كُنْ ليناً مِن غَيْرِ ضَعْف، وشَدِيداً مِن غَيْرِ عُنْفٍ).

- يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لَا يَكُـنْ حُبُّـكَ لِأَخِيْـكَ كَلَفـاً، ولَا يَكُـنْ بُغْضُكَ لهُ تَلَفاً).

- قال الشاعر: [من مجزوء الكامل]

ســـامِحْ أخـــاك إذا خَلَـــطْ * مِنْـــهُ الإصـــابة والغَلَـــطْ
وتَجَـــافَ عـــن تعنيفـــهِ * إن زاغ يومـــاً أو قَسَـــطْ
واعلـــمْ بأنّـــك إنْ طَلَبْـــتَ * مُهَـــذَّباً رُمْـــتَ الشَّـــطَطْ
مَـنْ ذا الـذي مـا سَـاء قَـطْ * ومَـنْ لَـه الحُسـنى فَقَـطْ
مُحمّـــد الهـــادِي الـــذي * عَلَيـــه جبريـــلُ هَـــبَطْ

- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لَا يَحِلُّ لامرئٍ مسلمٍ سَمِعَ مِن أَخِيه كلمةً أنْ يَظُنَّ بها سُوءاً، وهو يجدُ لها في شيءٍ مِن الخير مَخْرَجاً).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال بعض الصالحين: (إذا ابتسمتَ في وَجْهِ أحدهم، فاعلم بأنَّكَ طَرَقْتَ بابَ قلبه، أما إذا ابتسم، فاعلم بأنَّك قد دَخَلْت).

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

إذا لمْ يَكُنْ صَفْوُ الوِدَادِ طَبيعَةً * فَلا خَيْرَ في وُدٍّ يَجِيءُ تَكَلُّفَا

- قال الحكماء: (صَاحِب في دُنْياك مَن تُحِبُّ أن تَلْقَاهُ في آخِرَتكَ).

- وكان إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى يؤثر العزلة على مخالطة الناس، وإذا عاب عليه الناس ذلك قال: (إنْ صَحِبتُ مَن هو فَوْقِي تكبَّر عليَّ، وإنْ صَحبتُ مَن هو دُوني لم يَعرفْ حَقِّي عليه، وإنْ صَحِبتُ مَن هُو مِثلي حَسَدَنِي).

- قال الأدباء: (إذا أحببتَ فأحْبِبْ هَوناً ما فَلَعَلَّ حَبيبكَ يَنْقلبُ عَدواً يوماً ما، وإذا خَاصَمتَ فَخَاصِم هَوناً ما فلعلَّ عَدوكَ ينقلبُ حَبيباً يَوماً ما).

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

إذا كنتَ في كلِّ الأمور مُعَاتباً * صَديقكَ لم تَلْقَ الذي لا تُعاتبه

فَعِشْ واحداً أو صِلْ أخاكَ فإنّه * مُقَارفُ ذنبٍ مَرةً ومُجَانبُه

إذا أنت لم تشربْ مِراراً على القَذَى * ظَمِئْتَ وأيُّ الناسِ تَصْفُو مَشَارِبُه

ومَنْ ذا الذي تُرضَى سَجَاياهُ كلُّها * كَفَى المرءَ نُبلاً أن تُعدَّ معايبُه

- قال عمرُ بن الخَطّاب رضي الله عَنه: (ثلاثٌ تُثْبِتُ لك الوُدَّ في صَدْرِ أخيكَ: أنْ تَبدَأهُ بالسَّلام، وتُوْسِعَ له في المَجْلسِ، وتَدْعُوَه بأحَبّ الأسماءِ إليهِ).

- يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: [من البحر الطويل]

وصَاحِبْ تقيّاً عالماً تنتفعْ به * فَصُحبةُ أهلِ الخيرِ تُرجَى وتُطْلبُ

وَإِيَّاكَ والفُسَّاقَ لا تَصْحَبنَّهم * فَصُحْبَتُهُم تُعدي وذَاكَ مُجَرَّبُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قالوا في العلم

- قال الشافعيُّ رحمهُ الله تعالى: (لَيْسَ العِلْمُ مَا حُفِظَ، إِنَّما العِلْمُ مَا نَفَعَ).

- قال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى: (أوّلُ العِلْمِ حُسْنُ الاسْتِماعِ، ثُمَّ الفَهْمُ، ثُمَّ الحِفْظُ، ثُمّ العملُ، ثُمَّ النّشْرُ.. فإذا استمعَ العبدُ إلى كتاب الله تعالى وسنّة نبيه بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ على ما يُحِبُّ الله تعالى، أَفْهَمَهُ كما يَجِبُ، وجَعَلَ لَهُ في قَلْبِهِ نُوراً).

- قال سهل التستري رحمه الله تعالى: (مَا عُصِيَ اللهُ تعالى بمعصيةٍ أعظمَ مِن الجَهلِ، قيل: فهل تعرِفُ شيئاً أَشَدَّ مِن الجَهلِ؟ قال: نَعَم، الجهلُ بالجهلِ -الجهل المُرَكَّب-؛ لأنَّ الجهلَ بالجهلِ يَسُدُّ بابَ التَّعَلُّمِ بالكُلِيَّة، فَمَن ظَنَّ بِنَفْسِهِ العِلْمَ كيف يَتعلَّم؟).

- قال ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى: (اعْلَمْ أَنَّ الْعِلْمَ أَشْرَفُ مَا رَغَّبَ فِيهِ الرَّاغِبُ، وَأَفْضَلُ مَا طَلَبَ وَجَدَّ فِيهِ الطَّالِبُ، وَأَنْفَعُ مَا كَسَبَهُ وَاقْتَنَاهُ الْكَاسِبُ؛ لِأَنَّ شَرَفَهُ يُثْمِرُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَفَضْلَهُ يُنْمِي عَلَى طَالِبِهِ).

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: [من البحر البسيط]

مـا الفَخـرُ إلّا لأهـلِ العِلْـمِ إنّهـم * عـلى الهُـدَى لمـن اسْـتَهدى أدِلّاءُ

وَوَزْنُ كُـلِّ امـرئٍ مَـا كَـانَ يُحْسِـنُه * والجَـاهِلُون لأهـلِ العِلْـمِ أعـداءُ

- قال العلماء: (مَن تَعلَّم القرآنَ والتفسيرَ عَظُمَتْ قِيْمَتُه، ومَن نَظَرَ في الفِقه نَبُلَ قَدْره، ومَن نَظَر في الحَدِيثِ قَوِيَتْ حُجَّته، ومَن نَظَرَ في اللّغةِ رَقَّ طَبْعُه، ومَن نَظَرَ في الحِسَاب جَزُلَ رَأْيُهُ، ومَن لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ).

- قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى: (مَنْ لَمْ يُؤْتَ مِنْ الْعِلْمِ مَا يَقْمَعُهُ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ لَا يَنْفَعُهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحكماء: (احتفظ بِوَقَارِكَ في أربعةِ مَواطِنَ: في مُذاكرَتك مع مَن هو أعلمُ منكَ، وتعليمِك لمن هو أكبرُ منك، ومُخَاصمَتِك مع مَن هو أقوى منك، ومُنَاقشتِكَ مع مَن هو أَسْفَهُ منك).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (اعْلَمْ أَنَّ العِلْمَ إِنْ لَمْ يَنْفَعَكَ ضَرَّكَ).

- قال بعض الأدباء: (كُلُّ عِزٍّ لَا يُوَطِّدُهُ عِلْمٌ مَذَلَّةٌ، وَكُلُّ عِلْمٍ لَا يُؤَيِّدُهُ عَقْلٌ مَضَلَّةٌ).

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (إنَّما يذهبُ بَهاءُ العِلْمِ والحكمةِ إذا طُلِبَ بِهِما الدَّنْيَا).

- قال الشاعر الأبرش رحمه الله تعالى: [من البحر الطويل]

تَعَلَّمْ فليسَ المرءُ يُولَدُ عَالماً * ولَيسَ أَخو علمٍ كَمَنْ هُو جَاهِلُ

وإنَّ كبيرَ القومِ لَا عِلْمَ عندهُ * صَغيرٌ إِذَا التَفَّتْ عَلَيهِ المحَافِلُ

- قال عمر رضي الله عنه: (إذا رأيتم العالِمَ مُحِبّاً للدنيا فاتهموهُ على دينكم فإنّ كُلَّ مُحِبٍ يَخُوضُ فيما أَحَبَّ).

- قال عليٌّ رضيَ الله عنه: (كَفَى بِالْعِلْمِ شَرَفاً أَنْ يَدَّعِيَهِ مَنْ لَا يُحْسِنُهُ، وَيَفْرَحَ بِهِ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ، وَكَفَى بِالْجَهْلِ ضَعَةً أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْهُ مَنْ هُوَ فِيْهِ وَيَغْضَبُ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ).

- قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: (اعلم أنَّ البابَ الأعْظَم الذي يَدْخُلُ منه إبليسُ على النَّاسِ هو الجَهْلُ).

- قال الأوزاعي رحمه الله تعالى: (إنَّ اللهَ إذا أرادَ أن يَحْرِمَ عبدهُ بَركةَ العلمِ، أَلْقَى على لسانِهِ المغاليط فلقد رأيتهم أقلَّ النّاس علماً).

- قال العلماء: (العلومُ أقفالٌ، وحُسْنُ السُّؤالِ مَفَاتِحُها).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الزّهرِيُّ رحمه الله تعالى: (الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ العَمَلِ لِمَنْ جَهِلَ، وَالْعَمَلُ أَفْضَلُ مِنَ العِلْمِ لِمَنْ عَلِمَ).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: [من البحر الكامل]

العِلْمُ صَيدٌ والكِتَابَةُ قيدُهُ * قَيِّدْ صُيُودَكَ بالحِبَالِ الوَاثِقَهْ

فَمِنَ الحماقَةِ أنْ تَصِيدَ غَزَالَةً * وتَفُكَّهَا بَينَ الخَلائِقِ طَالِقَهْ

- وقال بعضهم في الصبر على العلم: [من البحر الكامل]

اصبرْ عَلَى ذُلِّ التَّعلُّمِ ساعةً * واعلمْ ضَياعَ العِلْمِ في نَفَراتِه

مَنْ لمْ يذقْ ذُلَّ التَّعَلُّمِ ساعةً * يُبْلِى بِذُلِّ الجهلِ طُوْلَ حَياتِه

مَنْ فَاتَهُ التّعليمُ وقتَ شَبابِهِ * كَبِّرْ عَلَيهِ أَرْبَعاً لِوَفَاتِه

- قال أبو الدرداء رضي الله عنه: (لَأَنْ أتعلّمَ مسألة أَحَبُّ إليَّ مِن قيام ليلة. وقال أيضاً: كُنْ عالِماً أو مُتَعلّماً أو مُسْتَمِعاً ولا تَكُنْ الرابع فَتَهْلَك).

- قال بعض العلماء: (لا تصحب إلّا أحد الرجلين: رجلاً تتعلَّم منه شيئاً في أمر دينِكَ فينفعكَ، أو رجلاً تُعَلِّمهُ شيئاً في أمر دينِهِ فَيَقْبَلُ مِنْكَ. وأما الثالث: فَاهْرُبْ مِنهُ).

- قال عكرمة رحمه الله تعالى: (إنَّ لهذا العلمِ ثَمناً. قيل: وما هو؟ قال: أنْ تَضَعهُ فيمنْ يُحْسِنُ حَمْلهُ ولا يُضَيِّعَهُ).

- قال علي رضي الله عنه: (مَا أخذَ اللهُ على أهلِ الجهلِ أن يَتعلّموا، حتّى أخذَ على أهلِ العِلْمِ أنْ يُعَلِّموا).

- قال بعض العلماء: (ليتَ شِعري أيَّ شيءٍ أَدركَ مَن فَاتَهُ العِلْمُ، وأيُّ شيءٍ فَاتَهُ مَن أَدْرَكَ العِلْمَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الشاعر: [من البحر الوافر]

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقْوَى * فَقَدْ ثُلِمَتْ مِنَ الإِسْلامِ ثُلْمَهْ
وَمَوْتُ الْعَادِلِ الْمَلِكِ الْمُوَلَّى * لِحُكْمِ الْخَلْقِ مَنْقَصَةٌ وَقَصْمَهْ
وَمَوْتُ الْعَابِدِ الْمَرْضِيِّ نَقْصٌ * فَفِي مَرْآهُ لِلأَسْرَارِ نَسْمَهْ
وَمَوْتُ الْفَارِسِ الضِّرْغَامِ هَدْمٌ * فَكَمْ شَهِدَتْ لَهُ بِالنَّصْرِ عَزْمَهْ
وَمَوْتُ فَتَى كَثِيرِ الْجُودِ نَقْصٌ * لأَنَّ بَقَاءَهُ فَضْلٌ وَنِعْمَهْ
فَحَسْبُكَ خَمْسَةٌ يُبْكَى عَلَيْهِمْ * وَمَوْتُ الْغَيْرِ تَخْفِيفٌ وَرَحْمَهْ

- قال العلماء: (لَوْ كُنَّا نَطْلُبُ الْعِلْمَ لِنَبْلُغَ غَايَتَهُ كُنَّا قَدْ بَدَأْنَا الْعِلْمَ بِالنَّقِيصَةِ، وَلَكِنَّا نَطْلُبُهُ لِنَنْقُصَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ وَنَزْدَادَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ العِلْمِ).

- قال عطاء رحمه الله تعالى: (مجلسُ عِلْمٍ يُكَفِّرُ سبعين مَجْلساً مِن مجالسِ اللّهْوِ).

- قال عليٌّ رضي الله عنه: (الخَطُّ الحَسَنُ يَزِيْدُ الحَقَّ وُضُوْحاً).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: (تَفقَّه قَبْلَ أنْ تَرأسَ، فإذا رأستَ فلا سبيلَ إلى التَّفَقُّه).

- قال أبو الدرداء رضي الله عنه: (ويلٌ لمن لا يَعْلَم مَرَّة، وويل لمن يَعْلَم ولَا يَعْمَلُ سبع مرات).

- قال الشاعر: [من البحر الوافر]

رَضِينا قِسْمَةَ الجَبَّارِ فِينَا * لَنَا عِلْمٌ وللجُهَّالِ مَالُ
فَعِزُّ المالِ يَفْنَى عنْ قَرِيبٍ * وَعِزُّ العِلْمِ بَاقٍ لَا يزالُ

- قال العلماء: (لا تقلْ بغيرِ تَفْكيرٍ، ولا تعملْ بغيرِ تَدْبيرٍ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال عطاء رضي الله عنه: (دَخَلْتُ على سَعيد بن المسيب وهو يَبْكِي، فقلت: ما يُبْكِيْكَ؟. قال: ليسَ أحدٌ يَسْأَلُني عَن شَيْءٍ).

-قال الحسن بن علي رضي الله عنهما لابنه: (يا بني، إذا جالستَ العلماء فَكُنْ على أن تسمعَ أحرصَ منكَ على أن تَقُول، وتَعَلَّمْ حُسْنَ الاستماعِ كما تَتَعلَّم حُسْنَ الصَّمْتِ، ولا تقطعْ على أحدٍ حديثه وإنْ طَالَ حتى يُمْسِك).

- قال بعض السّلف: (مَنْ تَكَبَّرَ بِعِلْمِهِ وَتَرَفَّعَ وَضَعَهُ اللهُ بِهِ، وَمَنْ تَوَاضَعَ بِعِلْمِهِ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ).

- قال الشَّعْبِيُّ رحمه الله تعالى: (الْعِلْمُ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ فَمَنْ نَالَ مِنْهُ شِبْرًا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَظَنَّ أَنَّهُ نَالَهُ، وَمَنْ نَالَ الشِّبْرَ الثَّانِيَ صَغُرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَنَلْهُ، وَأَمَّا الشِّبْرُ الثَّالِثُ فَهَيْهَاتَ لَا يَنَالُهُ أَحَدٌ أَبَدًا).

- قال عمر رضي الله عنه: (لا تَتَعَلَّمِ العِلْمَ لثلاثٍ ولا تَتْرُكُهُ لِثَلاثٍ.. لا تَتَعَلَّمْهُ لتَتَمارَى بِهِ، ولا لِتُبَاهِيَ بِهِ، ولا لِتُرَائِيَ بِهِ، ولا تَتْرُكْهُ حَياءً مِن طَلَبِهِ، ولا زهادةً فيهِ، ولا رضاً بالجهلِ به).

- قال مسلم بن يسار رحمه الله تعالى: (إيّاكُم والمراءَ، فإنّه ساعةَ جهلِ العالِمِ، وعندَها يبتغي الشيطان زَلَّتَهُ).. وقيل: (ما ضَلَّ قومٌ بعدَ إذ هَدَاهُم الله إلّا بالجدلِ).

- يقول عباس محمود العقاد رحمه الله تعالى: (اقرأ كتاباً جيداً ثلاثَ مراتٍ، أنفع لك مِن أن تقرأ ثلاثة كتبٍ جديدةٍ).

- قال بعض البلغاء: (قليلٌ مِن العلمِ مع العَمل بهِ، أنفعُ مِن كثيرٍ مِن العلمِ مع قِلّة العَمَل بِهِ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال الشاعر أمين الجندي رحمه الله تعالى: [من البحر الوافر]

وَمَـا مِـنْ كَاتِـبٍ إِلّا سَـيَفْنَىٰ * وَيَبْقَـى الـدَّهْرَ مَـا كَتَبَـتْ يَـدَاهُ

فَـلَا تَكْتُـبْ بِكَفِّـكَ غَـيْرَ شَيْءٍ * يَـسُرُّكَ فِي الـقِيَامَةِ أَنْ تَـرَاهُ

- قال أبو الأسود الدُّؤلي رحمه الله تعالى: [من البحر الكامل]

يـا أيهـا الرَّجُـلُ المعلِّـمُ غـيرهُ * هَـلّا لِنفسـكَ كـانَ ذا التعلـيمُ

تصفُ الدَّواءَ لذي السَّقامِ وذي الضنا * كـيما يصـحَ بـهِ وأنـتَ سـقيمُ

ابـدأ بنفسـكَ فانْهَهَـا عـنْ غيّهـا * فـإذا انتهـتْ عنـهُ فأنـتَ حكـيمُ

فهنـاك يُقبـلُ مـا وَعَظـتَ ويُقتـدى * بـالعلمِ منـكَ ويَنفـعُ التعلـيمُ

- قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى: (مررت بحجرٍ بمكةَ مكتوبٍ عليه: اقلبْني تعتبرْ، فقلبتُه فإذا عليه مكتوبٌ أنت بما تعلمْ لا تَعْملُ فكيفَ تَطْلُب عِلْمَ ما لَا تَعلمُ).

- قال بعض الحكماء: (مِنَ الْعِلْمِ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ فِيمَا لَا تَعْلَمُ بِكَلَامِ مَنْ يَعْلَمُ فَحَسْبُك جَهْلًا مِنْ عَقْلِك أَنْ تَنْطِقَ بِمَا لَا تَفْهَمُ).

- قال الشاعر حافظ إبراهيم رحمه الله تعالى: [من البحر الكامل]

لا تحسـبنَّ العلـمَ ينفـعُ وحـدَه * مـا لم يُتـوَّج ربُّـه بِخَـلاقِ

والعلـمُ إن لم تكتنفـهُ شَـمائلٌ * تُعْليـهِ كـان مَطِيـةَ الإخفـاقِ

كَـم عـالمٍ مـدَّ العلـومَ حبـائلاً * لوقيعـةٍ وقطيعـةٍ وفـراقِ

وفقيـهِ قـومٍ ظـل يرصُـدُ فقهَـهُ * لمكيـدةٍ أو مُسْـتَحِلِّ طـلاقِ

وطبيـبِ قـومٍ قـد أحـلَّ لطبّـهِ * مـا لا تُحـلُّ شريعـةُ الخـلاقِ

وأديـبِ قـومٍ تسـتحقُّ يمينـهُ * قطـعَ الأنامـلِ أو لَظـى الإحـراقِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الشاعر: [من البحر الكامل]

إِنَّ المعلِّـــمَ والطَّبيـــبَ كلاهُمـــا * لا يَنْصَـــحانِ إِذا هُمـــا لم يُكرَمـــا

فاصـــبرْ لـــدائكَ إِن أهنـــتَ طبيبَـــهُ * واصـبرْ لجهلـكَ إِن جفـوتَ مُعَلِّـما

- قال عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه: (إِنَّمَا زَهِدَ النَّـاسُ فِي طَلَـبِ الْعِلْـمِ لِمَـا يَـرَوْنَ مِنْ قِلَّةِ انْتِفَاعِ مَنْ عَلِمَ بِمَا عَلِمَ).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

العلـــمُ يُحيـــي قُلـــوبَ الميّتـــينَ كـــما * تحيـــا الـــبلادُ إِذا مـــا مَسّـــها المطـــرُ

والعلمُ يَجْلُو العَمَى عن قَلبِ صَـاحبِهِ * كـــما يُجَـــلِّي سَـــوادَ الظلمـــةِ القمـــرُ

- قال الحكماء: (مِن أَخْلاقِ الجَاهِلِ: الإِجَابَـةُ قبـلَ أنْ يَسْـمَعَ، والمُعَارَضـةُ قَبـلَ أنْ يَفْهمَ، والحُكْمُ بما لا يَعْلَمَ).

- وقال مجاهد رحمه الله تعالى: (لَا يَتَعلَّمُ العِلْمَ مُسْتَحٍ ولَا مُسْتكبرٌ).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: [من البحر الوافر]

رأيـــتُ العلـــمَ صَـــاحبهُ كـــريمٌ * ولـــو وَلَدَتـــهُ آبـــاءٌ لئـــامُ

ولـــيسَ يـــزال يرفعُـــه إلى أن * يعظِّـــم أمـــرَه القـــومُ الكـــرامُ

ويَتَّبِعُونـــــهُ في كـــــلّ حـــــالٍ * كَـــرَاعِ الضَّـــأنِ تَتْبَعُـــهُ السّـــوامُ

فلـولا العلـمُ مـا سَـعِدت رِجَـالٌ * ولَا عُـرِفَ الحَـلالُ ولَا الحَـرَامُ

- قال ابنُ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه: (لَا يَنْفَعُ قَـوْلٌ إِلَّا بِعَمَـلٍ، وَلَا قَـوْلٌ وَلَا عَمَـلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَنْفَعُ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ وَلَا نِيَّةٌ إِلَّا بِمَا وَافَقَ السُّنَّةَ).

- قال الزهري رحمه الله تعالى: (إنّما يُذْهِبُ العِلمَ النّسيانُ، وَتَركُ المذَاكَرةِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال أحمد شوقي رحمه الله تعالى: [من البحر البسيط]

تَـرْكُ النُّفُـوسِ بـلا عِلْـمٍ ولا أَدَبٍ * تـركُ المـريضِ بـلا طـبٍّ ولا آسِ

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

عَـابَ التَّفَقّـهَ قـومٌ لا عُقُـولَ لهـم * وَمَـا عَلَيـهِ إذَا عَـابُوهُ مِـنْ ضَرَرِ

ما ضَرَّ شمسَ الضُّحَى في الأُفْقِ طَالِعَـةً * أَلَّا يَـرَى ضَـوْءَهَا مَـنْ لَـيْسَ ذَا بَـصَرِ

- قال سعيد بن جبير رحمه الله تعالى: (لا يزالُ الرَّجلُ عَالِماً ما تَعَلَّمَ، فإذا تَرَكَ الـتَّعَلُّمَ وظَنَّ أنّه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو أَجْهَلُ ما يكون).

- قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: [من البحر الوافر]

شَـكَوتُ إلى وَكِيـعٍ سُـوْءَ حِفْظِـي * فأرشَـدَني إلى تَـرْكِ المَعَـاصِي

وَأَخـبَرَني بِـأَنّ العِلـمَ نُـورٌ * وَنُـورُ الله لا يُهْـدَى لِعَـاصِي

- قال علي بن الحسين رضي الله عنهما: (حَقُّ أُستاذكَ عليكَ، التعظيم لـه، والتـوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه، وألّا ترفع عليه صـوتك، ولا تجيـب أحـداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدّث في مجلسه أحداً، وأن تَدْفَعَ عنـه إذا ذكره أحد عندك بِسُوْءٍ وأن تُظْهِرَ مَنَاقبهُ، ولا تُجَالِسْ عدوّه، ولا تُعَادي وليَّه، فـإذا فعلـتَ ذلك شَهِدَت لك ملائكة الله بأنك قَصَدته وتَعَلّمت عِلْمَهُ لله عَزَّوجَلَّ لا للنّاسِ).

- قال ابن المعتز رحمه الله تعالى: (الكتابُ وَالِـجُ الأبـوابِ، جَـرِيءٌ عـلى الحجـابِ، مُفْهِم لَا يَفْهَم، ونَـاطِقٌ لَا يَـتكلّم، بـه يَشْـخَصُ المشـتاقُ، إذا أَقْعَـدَه الفِـرَاقُ، والقلـمُ مُجَهِّزٌ لجيوشِ الكَلامِ، يخْدِمُ الإرادةَ، لَا يَمَلُّ الاستزادةَ، ويَسْكُتُ وَاقِفَـاً، ويَنْطِـقُ سَـائِراً على أرضٍ بَيَاضُهَا مُظْلِم، وسَوادُهَا مُضِيء، وكَأَنَّه يُقَبِّـلُ بِسَـاطَ سُـلْطَانٍ أو يُفَـتِّحُ نُـوَار - أي: أزهار - بُسْتَانٍ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال بعض البلغاء: (تَعَلَّمِ الْعِلْمَ فَإِنَّهُ يُقَوِّمُك وَيُسَدِّدُك صَغِيرًا، وَيُقَدِّمُك وَيُسَوِّدُك كَبِيرًا، وَيُصْلِحُ زَيْفَك وَفَاسِدَك، وَيُرْغِمُ عَدُوَّك وَحَاسِدَك، وَيُقَوِّمُ عِوَجَك وَمَيْلَك، وَيُصَحِّحُ هِمَّتَك، وَأَمَلَك).

- قال الأدباء: (مِنْ حقِّ أستاذكَ عليكَ أن تتواضعَ له وتُحِبّه حُبَّ الفناءِ، ولا تخرجَ عن رأيهِ وتوجيهِهِ، وأن تشاورَهُ فيما تقصده، وتتحرى رِضَاه فيما يعتمده، وتنظر إليه بعين الإجلال، وتعتقد فيه درجة الكمال، وأن تعرف حقَّه ولا تَنْسى له فَضْله، وتحضر إلى درسه قبل أن يأتي، ولا تنتقل أثناء درسه، ولا تتقدم في السير عليه، وأن تدعوَ له مدةَ حياتِهِ، وترعَى ذريتَه وأقاربَه وتزورَه بَعْدَ وفاته وأن تصبرَ على صُحْبَته، وتجلسَ بين يديه بسكونٍ وتواضعٍ واحترامٍ).

- قال أبو حفص بن برد الأندلسي رحمه الله تعالى: (لله دَرُّ القَلَمِ ما أعجبَ شَأنهُ!! يَشْرَبُ ظُلمةً ويَلْفِظُ نُوراً، وقد يكون قلم الكاتب أمْضَى مِن سيف المُحارب، وقد يكون سيفاً يَنْفُذُ في المقاتل، وشَفْرةً تُطِيحُ المَفَاصِلَ).

- قال العلماء: (إذا جمعَ المعلّمُ ثلاثاً تمت النّعمة بها على المتعلّم: الصبر، والتواضع، وحُسْنُ الخُلُقِ. وإذا جمعَ المتعلّم ثلاثاً تمت النّعمة بها على المعلّم: العقلُ، والأدبُ، وحُسْنُ الفهم).

- قال بعض الأدباء: (الْعِلْمُ أَفْضَلُ خَلَفٍ، وَالْعَمَلُ بِهِ أَكْمَلُ شَرَفٍ).

- سُئِلَ بَعضُ مَنْ كَانَ أَبُوه مُتَقَدِّماً في العِلْمِ عَن مَسْألةٍ، فقالَ: (لَا أَدْرِي، ولَا أَدْرِي نِصْفُ العِلْمِ). فقالَ لَهُ بَعْضُ مَن حَضَرَ: (وَلَكِنَّ أَبَاكَ بِالنِّصْفِ الآخَرِ تَقَدَّمَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قالوا في العلماء

- قال الحسن رضي الله عنه: (يُوزنُ مِدَادُ العُلَمَاءِ بِدَمِ الشُّهداءِ، فَيَرْجَحُ مِدَادُ العُلماءِ على دَمِ الشُّهَداءِ).

- قال الحكماء: (العالِم يعرفُ الجاهِلَ، والجاهِلُ لا يعرفُ العالِمَ، لأنّ العَالِمَ كانَ جَاهِلاً، والجَاهِلُ لمْ يَكُنْ عَالِماً).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (لَيْسَ العَالِمُ الَّذِي يَعْرِفُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ، إِنَّما العَالِمُ الَّذِي يَعْرِفُ الخَيْرَ فَيَتْبَعُهُ، وَيَعْرِفُ الشَّرَّ فَيَجْتَنِبُهُ).

- قال بعض السلف: (ينبغي للعالِمِ أنْ يَضَعَ التُّرابَ على رأسِهِ تَواضُعاً لرَبِّه، فإنّه كلما ازدادَ عِلماً بِرَبِّه ومعرفةً بِهِ ازدادَ منهُ خشيةً ومحبةً، وازدادَ لهُ ذُلّاً وانكساراً، ومِن علاماتِ العِلْمِ النّافعِ أنَّه يَدُلُّ صَاحِبَه على الهَرَبِ مِن الدّنيا، وأَعْظَمُها الرّئاسةُ والشّهرةُ والمدحُ فالتباعدُ عن ذلكَ والاجتهادُ في مجانبتِهِ مِن علامات العلم النافع).

- قال مالكٌ دينار رحمهُ الله تعالى: (إِنَّ العَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ القُلُوبِ، كَمَا يَزِلُّ القَطْرُ عَنِ الصَّفَا).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (أَرْفَعُ النَّاسِ مَنْزِلَةً مَنْ كَانَ بَيْنَ الله وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالعُلَمَاءُ).

- قال عمر رضي الله عنه: (ثلاثةٌ بهنَّ ينهدم الزمان: إحداهن زَلَّة العالِم).

- وقالوا أيضاً: (جَالسِ العلماءَ.. فإنْ أَصَبتَ حَمِدوكَ، وإنْ أخطَأتَ علَّموكَ، وإنْ جَهِلْتَ لم يُعَنِّفوكَ، ولَا تُجَالسِ الجُهَّالَ.. فإنْ أَصبتَ لم يَحْمَدوكَ، وإنْ أَخطَأت لمْ يُعلِّمُوكَ، وإنْ جَهِلْتَ عَنَّفوكَ، وإنْ شَهِدوا لكَ لم يَنْفَعوكَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال أبو سليمان رحمه الله تعالى: (المعرفةُ إلى السّكوتِ أقربُ مِنها إلى الكَلامِ، وقيل: إذا كَثُرَ العِلْمُ قَلَّ الكَلامُ، وإذا كَثُرَ الكَلامُ قَلَّ العِلْمُ).

- قال أبو مسلم الخولاني رحمهُ الله تعالى: (العُلَماءُ ثلاثةٌ: رجلٌ عَاشَ بِعِلمِهِ وعَاشَ بِهِ الناسُ، ورَجُلٌ عَاشَ بِعِلْمِهِ ولم يَعِشْ بهِ الناسُ، ورَجلٌ عَاشَ بِعِلْمِهِ النّاسُ وَهَلَكَ هُوَ!).

- قال عليّ رضي الله عنه: (كَانَتِ العُلَمَاءُ وَالحُكَمَاءُ وَالأَتْقِيَاءُ يَتَكَاتَبُونَ بِثَلَاثٍ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَابِعَةٌ: مَنْ أَحْسَنَ سَرِيْرَتَهُ أَحْسَنَ اللهُ عَلَانِيَتَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله كَفَاهُ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ كَفَاهُ اللهُ هَمَّهُ مِنَ الدُّنْيَا).

- قال بعض الحكماء: (مَنْ صَاحَبَ الْعُلَمَاءَ وُقِّرَ، وَمَنْ جَالَسَ السُّفَهَاءَ حُقِّرَ).

- قال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى: (إذا رأيتم العالمَ يَغْشَى الأُمَراءَ فَهو لِصٌّ).

- قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: (بَلَغَنِي أَنَّ الفَسَقَةَ مِنَ العُلَمَاءِ يُبْدَأُ بِهِم يَوْمَ القِيَامَةِ قَبْلَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ).

- قال وهيب بن الورد رحمه الله تعالى: (مَثَلُ عَالِمِ السُّوءِ كَمَثَلِ الحَجَرِ يَقَعُ فِي السّاقِيَةِ فَلا هُو يَشْرَبُ الماءَ، وَلَا يُخَلِّي عَنِ الماءِ فَيَذهبُ إِلَى الشَّجَرَةِ).

- قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: (احذروا زَلّة العالِمِ لأنَّ قدرَهُ عندَ الخَلْقِ عظيمٌ فيتبعونه على زَلَّتِهِ). وقِيلَ فِي مَنْثُورِ الْحِكَمِ: (إِنَّ زَلَّةَ الْعَالِمِ كَالسَّفِينَةِ تَغْرَقُ وَيَغْرَقُ مَعَهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ).

- قال الغزالي رحمه الله تعالى: (العَالِمُ الذِي لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ كَالمِصْبَاحِ يَحْرِقُ نَفْسَهُ والضَّوءُ لِغَيْرِهِ، وهُوَ أَشَدُّ عُقُوبَةً مِنَ الجَاهِلِ الّذِي لَمْ يَتَعَلَّمْ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال حاتمٌ الأصم رحمه الله تعالى: (لَيسَ فِي الـقِيَامَـةِ أَشَدُّ حَـسْرةً مِـنْ رَجُـلٍ عَلَّـمَ النّاسَ عِلْمًا فَعَمِلُوا بِهِ ولَمْ يَعْمَلْ هُو بِهِ فَفَازُوا بِسَبَبِهِ وَهَلَكَ هُو!).

- قال أبو مسلمٍ الخولاني رحمه الله تعالى: (إِنَّما النَّـاسُ مَـعَ العُلَـماءِ مِثْـلُ النُّجُـوم في السَّمَاءِ إِذَا ظَهَرَتْ لَهُم اهْتَدُوا وإِذَا خَفِيَتْ عَنْهُم تَحَيَّرُوا).

- قال الشاعر: [من البحر الوافر]

إِذَا مَـا مَـاتَ ذُو عِلْـمٍ وَتَقْـوَى * فَقَـدْ ثُلِمَـتْ مِـنَ الإِسْـلامِ ثُلْمَـهْ
وَمَـوْتُ الْعَـادِلِ الْمَلِـكِ الْمُـوَلَّى * لِحُكْـمِ الْخَـلْقِ مَنْقَصَـةٌ وَقَصْـمَهْ
وَمَـوْتُ الْعَابِـدِ الْمُـرْضِيِّ نَقْـصٌ * فَفِـي مَـرْآهُ لِـلأَسْرَارِ نَسْـمَهْ
وَمَوْتُ الْفَـارِسِ الـضِّرْغَامِ هَـدْمٌ * فَكَمْ شَـهِدَتْ لَـهُ بِالـنَّصْرِ عَزْمَـهْ
وَمَـوْتُ فَتَـى كَثِـيرِ الْجُـودِ نَقْـصٌ * لأَنَّ بَقَـاءَهُ فَـضْـلٌ وَنِعْمَـهْ
فَحَسْـبُكَ خَمْسَـةٌ يُبْكَـى عَلَـيْهِمْ * وَمَـوْتُ الْغَـيْرِ تَخْفِيـفٌ وَرَحْمَـهْ

قالوا في الاستغفار

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (إنّ رجلاً شكا إليه الجَدْبَ، فقال: استغفر الله، وشكى إليه آخر الفقر، وآخر قِلَّةَ النَّسل، وآخر قِلَّـةَ رَيْـعِ أرضـه، فـأمرهم كلهـم بالاستغفار، فقال له بعض القوم: أتاك رجال يشكون إليك أنواعاً مِن الحاجة، فأمرتهم كلهم بالاستغفار، فتلا له الآية: ﴿فَقُلْـتُ اسْـتَغْفِرُوا رَبَّكُـمْ إِنَّـهُ كَـانَ غَفَّـارًا * يُرْسِـلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِـأَمْوَالٍ وَبَنِـينَ وَيَجْعَـل لَّكُـمْ جَنَّـاتٍ وَيَجْعَـل لَّكُـمْ أَنْهَارًا﴾) [نوح: ١٠-١٢].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

تَعَـاظَمَني ذَنْبِـي فَلَّـما قَرَنْتُـهُ * بِعَفْـوِكَ رَبّي كَـانَ عَفْـوكَ أَعْظَـمَا

- قال سيدنا علي رضي الله عنه: (العجبُ ممنْ يَهْلَكُ وَمَعَهُ النَّجاةُ، قيل: وما هي؟ قال الاستغفارُ)، وكان يقول رضي الله عنه: (ما أَلْهَمَ الله سبحانه وتعالى عَبْداً الاستغفارَ، وهو يُرِيدُ أن يُعَذِّبَهُ).

- وقال أحدُ السلفِ: (لي ذنبٌ مِنْ أربعين سنةً، وأنا أسألُ الله أنْ يغفرهُ لي، ولا زلتُ أُلحُّ في طلبِ المغفرةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِـمْ رَاجِعُـونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠]).

- قال ميمون بن مهران رحمه الله تعالى: (مَن أَسَاءَ سِرّاً فَلْيَتُب سِرّاً، ومَنْ أَسَاءَ عَلانِيةً فليَتُب عَلانِيةً، فإنَّ يَغْفِرُ ولَا يُعَيِّر، وإنَّ النَّاسَ يُعَيِّرُون ولَا يَغْفِرُونَ).

قالوا في الطب

- يقول الرشيد رحمه الله تعالى: [من البحر البسيط]

إنَّ الطَّبيـبَ لـهُ عِلْـمٌ يُـدِلُّ بـه * إنْ كـانَ للمَـرءِ في الأيـامِ تَـأخيرُ

حتّـى إذا مـا انتهـتْ أيـامُ رِحْلَتِـهِ * حَـارَ الطبيـبُ وخَانتـهُ العَقَـاقيرُ

- يقول الشاعر رحمه الله تعالى: [من البحر الطويل]

وكَمْ مِنْ صَحيحٍ مَاتَ مِـنْ غَـيرِ عِلَّـةٍ * وكَمْ مِنْ سَقِيْمٍ عاشَ حِيْنَاً مِنَ الـدَّهْرِ

- قال عبد العزيز بن أبي رواد رحمه الله تعالى: (كان يقال: ثلاثةٌ مِن كنوز الجنة كتمانُ المرضِ، وكتمانُ الصَّدقةِ، وكتمانُ المصائبِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال أبو العتاهية رحمه الله تعالى: [من البحر الكامل]

إنَّ الطَّبيـــبَ بِطبِّـــهِ ودَوائِـــهِ * لا يَســتطيع دِفَــاعَ مَكــروهٍ أتــى

مـا للطبيـبِ يَمـوتُ بالـدَّاءِ الـذي * قَد كَـان يُـبْرِئُ منـه فـيما قـد مـضى

ذَهَبَ الـمُدَاوِي والـمُدَاوَى والـذي * جَلَـبَ الـدَّواءَ وبَاعـه ومَـنِ اشـترى

- قال الشاعر: [من البحر الخفيف]

إن أردتَ الشـفاءَ فاقْصِـدْ طَبيبـاً * حَاذِقَـاً ذا لطافـةٍ وذكـاءِ

واحـترسْ أن يكـونَ فَظَّـاً غَلِيظـاً * إنَّ لُطْـفَ الطبيـبِ نِصْـفُ الـدَّواءِ

- قال محمود الوراق رحمه الله تعالى: [من البحر المتقارب]

وكـم مِـن مَـريضٍ نَعـاهُ الطبيـبُ * إلى نَفسِـه وتَـوَلَّى كئيبـاً

فـماتَ الطبيـبُ وعـاشَ المـريضُ * فأضـحى إلى النـاسِ ينعـى الطبيبا

- قال عدي بن زيد البسامي رحمه الله تعالى: [من البحر الخفيف]

وصـحيحٌ أضـحى يَعُـودُ مريضـاً * وهـو أدنـى للمـوتِ ممـن يعـودُ

- وقال آخر: [من البحر الكامل]

كـم مِـن عليـلٍ قـد تَخَطّـاهُ الـرَّدَى * فَنَجَـا ومَـاتَ طَبِيبُـهُ والعُـوَّدُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قالوا في التقوى

- كان بكر بن عبد الله المُزَنيّ رحمه الله تعالى يقول: (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْفَعَكَ صَلَاتُكَ فَقُلْ: لَعَلِّي لَا أُصَلِّي غَيْرَهَا).

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (اجْتِنَابُ السَّيِّئَاتِ أَشَدُّ مِنْ كَسْبِ الحَسَنَاتِ).

- قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (إنَّ للحسنة ضِيَاءً في الوجهِ ونوراً في القَلب، وَسَعَةً في الرّزقِ وقوةً في البدنِ، ومَحَبَّةً في قُلُوبِ الخلقِ... وإنَّ للسيئةِ لَظُلْمةً في القلبِ واسْوِدَاداً في الوجهِ، ووَهَناً في البدنِ ونَقْصاً في الرزقِ، وبُغْضاً في قلوبِ الخَلْقِ).

- قال أبو حازم رحمه الله تعالى: (لَقَدْ أَدْرَكْنَا أَقْوَامَاً كَانُوا فِي العِبَادَةِ عَلى حَدٍّ لَا يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ!!).

- قال العلماء: عقوبة الله تعالى لعبده الشارد عن الصراط المستقيم تكون على أنواعٍ:

منهم: مَن يأخذه الله تعالى أخذ عزيزٍ مُقتدرٍ، ويجعله عِبرةً لمن يعتبر.

ومنهم: مَن يرسل إليه مُصِيبة يُعاني منها سنوات، وربما لآخر عُمره.

ومنهم: مَن يرسل إليه مشكلة بسيطة تُعَكّر صفو حياته مؤقتاً.

ومنهم: مَن يحجبه عن طاعته، ويَصرفه عنها.. [وهي العقوبة الأشد، ولكن في نظر المؤمنين الصادقين].

- قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: (إذا أحسنت السَّرائر أحسنَ الله تعالى الظواهر).

- قال الصالحون: (كان السلف رحمهم الله تعالى يُعَزُّون أنفسهم ثلاثة أيام إذا فاتَتْهم التكبيرةُ الأولى، وسبعاً إذا فاتَتْهُم الجماعة.. فكيف بنا اليوم !!).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (ما أَمِنَ أَحدٌ على دِيْنِهِ إلّا سُلِبَهُ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- كان أبو ذر رضي الله عنه يقول: (إنّي لأُحِبُّ الجوعَ والمرضَ والموتَ: لأنّي إن جِعْتُ رَقَّ قلبي، وإذا مَرِضت خَفّ ذنبي، وإذا مِتُّ لقيتُ ربي).

- قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى: (للكفرِ أربعةُ أركانٍ: الغضبُ، والشهوةُ، والخرقُ، والطمعُ).

- قال العلماء: (الشّقيُّ المحرومُ مَن تهيّأت له أسباب الطاعة ولم يعملْها..!!، وأكثر منه شقاءً وحرماناً مَن قام بالطاعة، ولكن بنيّةٍ فاسدةٍ فحُرِمَ أجْرَها وثوابها..!!).

- قال جماعة لإبراهيم بن الأدهم رحمه الله تعالى: يا أبا إسحاق ما لنا ندعو فلا يُسْتَجابُ لنا؟ قال: لأنّكم تدعون بقلوب ماتت لعشر خصال:

عرفتم الله فلم تؤدوا حقه.

وزعمتم أنّكم تحبون رسول الله ﷺ وتركتم سنّته.

وقرأتم القرآن فلم تعملوا به.

وأكلتم نِعَمَ الله تعالى فلم تؤدُّوا شُكْرَهَا.

وقُلْتُم إنَّ الشّيطان عَدُوُّكم ولم تُخَالفوه.

وقُلْتُم إنَّ الجنّة حق ولم تعملوا لها.

وقُلْتُم إنَّ النّار حق ولم تهربوا منها.

وقُلْتُم إنَّ الموت حقٌّ ولم تستعدوا له.

واشتغلتم بعيوبِ الناسِ ونسيتم عُيُوبكم.

ودفنتم موتاكم ولم تعتبروا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَيَجْعَلُ اللهُ في وَجْهِهِ نُوراً يُحِبُّهُ عَلَيْهِ كُلُّ مُسْلِمٍ، فَيَرَاهُ مَن لم يَرَهُ قَطُّ، فيَقُولُ: إِنِّي لَأُحِبُّ هَذا الرَّجُلَ!!).

- قال بشر بن الحارث رحمه الله تعالى: (مَن طلبَ الرِّياسةَ بالعلمِ تَقرّبَ إلى الله تعالى بِبُغْضِهِ فإنَّه مَمْقُوتٌ في السّماءِ والأرضِ).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: (مَنْ لمْ تُعِزَّهُ التَّقْوى فَلا عِزَّ لَهُ).

- قال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى: (لا يُصِيبُ عبدٌ حقيقةَ الإيمان حتى يجعلَ بينهُ وبينَ الحرامِ حاجزاً مِنَ الحلالِ وحتّى يَدَعَ الإثمَ وما تَشَابهَ مِنْهُ).

- قال رسول الله ﷺ: «إذا سَرَّتكَ حَسَنَتُكَ، وسَاءَتكَ سَيِّئَتُكَ فاعلم أَنَّكَ مؤمنٌ».(١)

- قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: (وقوعُ الذَّنْبِ على القلبِ كوُقُوعِ الدُّهْنِ على الثَّوبِ، إمَّا أنْ تُعَجِّل غَسْله وإلّا انبسط).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (التقوى ثلاثُ مَراتب: حِمْيَةُ القلب والجوارح عَنِ الآثام والمحرمات، ثم الحمية عن المكروهات، ثم الحمية عن الفُضُول وما لا يعني).

- قال القرطبي رحمه الله تعالى: (مَن كَثُرَ مِنَ الله حَيَاؤُه، انْقَبَضَتْ نَفْسُهُ عَن مُجَاهَرَتِهِ بِالعِصْيَانِ).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (إِنَّكَ إِنْ تَلْقَى اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِسَبْعِيْنَ ذَنْباً فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ العِبَادِ).

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (مَنْ خَانَ اللهَ فِي السِّرِّ هَتَكَ اللهُ سِتْرَهُ فِي العَلَانِيَةِ).

(١) أخرجه أحمد قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال أبو القاسم الحكيم رحمه الله تعالى: (مَن خافَ مِن شيءٍ هَرَبَ مِنْه، ومَنْ خَافَ مِن الله عزَّوجَلَّ هَرَبَ إليهِ).

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (اعلم أنّكَ لن تُحِبَّ الله تعالى حتّى تُحِبَّ طاعته).

- قال بعض الصالحين: (حياةُ الإنسانِ بينَ أربعٍ: إمَّا أنْ يكونَ في طاعةٍ فعليه بالاستمرار، وإما أنْ يكونَ في معصيةٍ فعليه بالاستغفار، وإما أنْ يكونَ في نِعْمَةٍ فعليه بالشُّكْر، وإمّا أنْ يكونَ في ابتلاءٍ فعليه بالصبر).

- قال الفضيل رحمه الله تعالى: (رَهْبَةُ المَرْءِ مِنَ الله تَعَالَى عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ بِالله تَعَالَى).

- قال العلماء: (إنَّ الفَرْحَةَ العُظمى والتي لا تَعْدِلُهَا فَرْحَةٌ، هي التي تكون عندما تُعْطَى كتابكَ بِيَمِيْنِكَ وتقول للعالم بأسره: ﴿هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ * إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ﴾ [الحاقة: ١٩-٢٠]).

- قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (لَأَنْ أدمعَ دمعةً مِن خَشيةِ الله أحبُّ إليّ مِن أنْ أتصدَّقَ بألفِ دينار).

- قال عبدالله بن وهب رحمه الله تعالى: (كلُّ مَلذوذٍ إنَّما له لذةٌ واحدةٌ إلَّا العبادة فلها ثلاث لذائذ: إذا كنتَ فيها، وإذا تَذكَّرتها، وإذا أُعطِيتَ ثَوابها).

- قال بعض العارفين: (خَفِ اللهَ على قَدْرِ قُدْرَتِهِ عَلَيكَ، واسْتَحِي مِنَ الله على قَدْرِ قُرْبِهِ مِنْكَ).

- قال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى: (ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة)، ويروي عبد المنعم بن إدريس عن أبيه، قال: (صَلّى سعيد بن المسيب الغَداةَ بِوُضُوءِ العَتَمَةِ خَمسين سنة!!).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: (إذا غَرِقَ القَلبُ في المباح أَظْلَم، فكيفَ بالحَرَامِ).

- قال الإمام الشعراوي رحمه الله تعالى: (أسوأ وأشنع مِن فِعْـلِ الحَـرَام، أن تُسـلبَ الإحساس بِمَرارة الحرام وشناعته).

- قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: (إذا وَجَدْتَ ظُلْمَةً في قلبكَ بعدَ مَعْصِيةٍ ارتكبتها، فاعلم أنَّ في قلبكَ نُوْراً لَوْلَاه لما وَجَدْتَ تلكَ الظُّلْمِةِ).

- قال العلماء: (لا تسعى إلى تصحيحِ ظنِّ أحدٍ بكَ، فنظرُ الله تعالى إليكَ يكفيك).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: (ما حَلَفْتُ بالله تعالى لا صَادِقاً ولا كَاذِباً قَطُّ)، فانظر إلى حرمته وتوقيره لله تعالى، ودلالةِ ذلك على عِلْمِهِ بجلالِ الله سبحانه.

- قال الحسنُ رضي الله عنه: (مَا ضَرَبْتُ بِبَصَرِي وَلَا نَطَقْتُ بِلِسَانِي وَلَا بَطَشْتُ بِيَدِي وَلَا نَهَضْتُ عَلَى قَدَمِي حَتَّى أَنْظُرَ عَلَى طَاعَةٍ أَوْ عَلَى مَعْصِيَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ طَاعَـةً تَقَـدَّمْتُ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْصِيَةٌ تَأَخَّرْتُ).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (إنَّ العبدَ لا يزال يرتكب الذنوب حتى تَهُـونُ عليـه وتَصْغُرُ في قَلْبِه، وتلك هي عَلامة الهلاك، فإنَّ الذَّنبَ كُلّما صَغُرَ في عين العبدِ عَظُمَ عند الله تعالى).

- قال العلماء: (الغَفْلَةُ سَرَطان النَّفس، وسُـمُّ القلـب، وجَالِبَـةُ المصـائب، وأَتْعَـسُ سبيلٍ لِسَرِقَةِ العُمُر).

- قال أبو الدرداء رضي الله عنه: (إنَّ العبدَ لَيَخْلُو بمعصيةِ الله تعالى فَيُلْقِي اللهُ بُغْضَه في قُلُوبِ المؤمنينَ مِن حيثُ لَا يَشْعُرُ).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (إنَّ الذُّنوبَ جِرَاحَاتٍ، ورُبَّ جُرْحٍ وَقَعَ في مَقْتَلٍ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى: (لا تكن ممن يلعن إبليس في العلانية ويُطيعه في السِّر).

- قال العلماء: (لا تفرَحْ بالطاعة لأنَّها ظَهَرت مِنك، ولكن افرحْ بالطاعة؛ لأنَّ الله تعالى جعلكَ لها أَهْلاً).

- قال أبو الدرداء رضي الله عنه: (صَلُّوا ركعتين في ظُلْمَة الليل لظُلْمَة القبر).

- يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: (بِقَدْرِ مَا يَصْغُر الذّنب عِنْدَك يَعْظُمُ عندَ الله تعالى، وبِقَدْرِ ما يَكْبُرُ الذنب عندكَ فإنَّه يَصْغُر عند الله تعالى).

- قال بعض الصالحين: (أكثرُ ما يُهْلك الصالحين اغترارهم بالطاعات، وأكثر ما يُهلِك المُقَصّرين احتقارُهم للمعاصي أو الصَّغائر، ومَنْ عَرَفَ الله تعالى حَقَّ المعرفة لم يستكثر مِن طاعةٍ ولم يحتقر صغيرةً).

- قال حكيم: (ليسَ البُكَاءُ على النَّفس إنْ مَاتَت، وإنَّما حُقَّ البُكَاءُ على التوبة إنْ فَاتَتْ).

- قال ابن كثير رحمه الله تعالى: (لقد أَجْرَى الكريمُ عَادَتَهُ بِكَرَمِه، أنَّ مَن عاشَ على شيءٍ ماتَ عليه، وأنَّ مَن مَاتَ على شيءٍ بُعِثَ عليه).

- قال العلماء: (للعبد وقفتان أمام ربِّه: وقفة الصلاة ووقفة القيامة، فأحسن في الأولى تَهُن عليك الثانية).

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (المؤمِنُ الكيِّسُ الفَطِن هو الذي كُلَّما زَادَه الله تعالى إحساناً ازدادَ منه خَوْفاً).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (المؤمن لا تَتِمُّ لَه لذَّةٌ بِمَعْصِيَةٍ أبداً، بل لا يباشرها إلَّا والحزن يُخَالِطُ قلبه، ومتى خَلَا قلبه مِن هذا الحزن فليبكي على مَوْتِ قلبه).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (لا يَزْدادُ المؤمن صَلاحاً إلَّا ازدادَ خَوفاً، حتَّى يَقُول: [لا أنجو]، أما الفاسق فيقول: إنِّ مِثلي كثير).

- قال العلماء: (للعبد سِترٌ بينهُ وبينَ الله، وسترٌ بينهُ وبينَ الناس؛ فَمَنْ هَتكَ السِّترَ الذي بينهُ وبينَ الله هَتكَ اللهُ السِّترَ الذي بينهُ وبينَ النّاس).

- قال الصالحون: (إنّ النّقمة التي تُقَرِّبك مِن الله تعالى، هي أفضل مِن النّعمة التي تُبعِدُك عن الله تعالى).

- قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى: (مَن عَامَلَ الله بالتَّقْوَى والطَّاعَةِ فِي حَالِ رَخَائِهِ عَامَلَهُ اللهُ باللُّطْفِ والإعَانَةِ في حَالِ شِدَّتِهِ).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (للشَّكْوَى ثلاثَةُ مَرَاتِبَ: أخَسُّهَا أن تَشْكُوَ اللهَ إلى خَلْقِهِ، وأَعْلَاها أن تَشْكُوَ نَفْسَكَ إلَيْه، وأوسَطُها أن تَشْكُوَ خَلْقَهُ إلَيه).

- قال سلمة بن دينار رحمه الله تعالى: (مَا أَحْبَبْتَ أن يكونَ معكَ في الآخِرَةِ فَقَدِّمْهُ اليومَ، ومَا كَرِهْتَ أنْ يكونَ مَعَكَ في الآخِرَةِ فَاتْرُكْهُ اليَومَ).

- قال ابن مسعود رضي الله عنه: (كَفَى بالمَرْءِ إثْمًا أَن يُقَالَ لَهُ: اتَّقِ الله؛ فَيَغْضَب، ويقولُ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ).

- قال أحد السلف: إنَّي أدعو الله في حاجةٍ فإذا أعطاني إياها فرحتُ (مرةً)، و إذا لم يعطيني إياها فرحتُ (مئة مرة)؛ لأنَّ الأولى اختياري، والثانية اختيار الله علَّام الغيوب.

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (إذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيراً فَجَّرَ فِي قَلْبِهِ عَيْنَيْنِ: عَيناً يَرى بها الجَنَّة، وعَيناً يَرى بها النَّار).

- قال بعض الصالحين: (منتهى الخيبة: أن يُحِبّك الناس في الله لما يظهرُ لَهم مِنك، لكنَّ الله يُبغضك لما يظهر له في السِّرِّ منك!).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: (تأمّلت أنفع الدعاء فإذا هو: سؤال الله تعالى العَوْنَ على مَرْضَاتِهِ).

- قال بلال بن سعيد رحمه الله تعالى: (لا تنظرْ إلى صِغَرِ المعصيةِ.. ولكن انظر إلى مَن عَصَيتَ!!!).. وفي ذلك يقول الشاعر: [من البحر البسيط]

لا تحقرنَّ صغيرَ الذنبِ تُدْمنُهُ * فَالخَطُّ مُجْتَمِعُ التَّأليْفِ مِن نُقَطِهْ

- قال بشر بن الحارث رحمه الله تعالى: (أَشَدُ الأعمالِ ثلاثةٌ: الجودُ في القِلَّةِ، والوَرعُ في الخَلْوَةِ، وكَلمةُ الحقِّ عند مَن يُخَافُ مِنهُ ويُرْجَى).

- قال الصالحون: (إنّ أَقْسَى أنواع البُعْد هو: البُعْدُ عَنِ الله تعالى وهو الذي قال في كتابه العزيز: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]).

- قال الحسن رحمه الله عنه: (مِن عَلَامة إعْرَاضِ الله تعالى عَنِ العَبْدِ أنْ يجعلَ شُغْلَهُ فِيما لَا يَعْنِيْه).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (على قَدْرِ ثُبُوتِ العَبْدِ على الصِّراطَ في الدنيا يكون ثُبوته على الصِّرَاط في الآخرة).

- قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: (مَن خَافَ الله تعالى لم يَضُرُّه أحدٌ، ومَن خَافَ غير الله تعالى لم يَنْفَعْهُ أحدٌ).

- قال ابن حجر رحمه الله تعالى: (ينبغي للمرء ألَّا يزهدَ في قليلٍ مِن الخير أن يأتيه، ولا في قليل مِن الشَّرِّ أن يجتنبه، فإنَّه لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها، ولا السَّيئة التي يَسْخَطُ عليه بها).

- قال العلماء: (صَلِّ مع الجماعة قبل أن تُصَلِّي عليكَ الجَمَاعة).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال بعض الصالحين: (عَجَباً لمن لا يَصْبِرُ على نار الدنيا لحظةً واحدةً ثمَّ هو يَسْتَهِيْنُ بنار الآخرة!!).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (كيف يكون عاقلاً مَن باعَ الجنَّة بشهوةِ ساعةٍ!!).

- قال أحد الصالحين: (عَجِبْتُ للناس.. كيفَ يَحْذَرُون بعضَ الطعام مخَافَة المرض، ولا يحذرون مِن الذنوب مَخَافَةَ النَّار!!).

قال العلماء: (كَمْ مِن إنسانٍ كثير الثياب.. قليل الثَّوَابِ.. مَذْكُور في الأرض.. مَهْجُور في السماء؟!!).

- قال العلماء: (أعظمُ الكرامةِ لزومُ الاستقامةِ).

- قال الشاعر: [من البحر الوافر]

بكيتُ على الذنوبِ لِعِظْمِ جُرْمِي * وَحُقَّ لكلِّ مِنْ يَعْصِي البُكاءُ

ولو كَانَ البُكَاء يَرُدُّ هَمِّي * لَأَسْعَفَتِ الدُّموعَ معاً دماءُ

- قال الحكماء: (إذا أبغضَ اللهُ عَبداً أعطاهُ ثَلاثاً: يُحَبِّبُ إليه الصالحين ويمنعُهُ الاقتداءَ بهم، ويُحَبِّبُ إليه الأعمالَ الصالحةَ ويمنعُهُ الإخلاصَ فيها، ويُجْرِي على لِسانِهِ الحِكمةَ ويمنعُهُ العملَ بها).

- قال العلماء: (ثلاثة مِن حقائق الإيمان: الاقتصاد في الإنفاق، والإنصاف مِن نفسك، والابتداءُ بالسَّلام).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (إذا أَحَبَّ اللهُ تعالى عبداً اصْطَنَعَهُ لنفسه، واجْتَبَاهُ لمحبته، واسْتَخْلَصَهُ لِعبادته، فَشَغَل همَّه به، ولسانه بِذِكْرِه، وجوارحَهُ بِخِدْمَتِهِ).

- قال بعض الحكماء: (الْفَقِيْهُ بِغَيْرِ وَرَعٍ كَالسِّرَاجِ يُضِيءُ الْبَيْتَ وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال محمد بن الفضيل البلخي رحمه الله تعالى: (ما خطوت منذ أربعين سنة خطوةً لغير الله عَزَّوجَلَّ).

- قال بعض الصالحين: (مَنْ أذنبَ وهو يَضْحَكُ [أي: مُسْتخفّاً]، دخلَ النَّارَ وهو يَبْكِي، ومَنْ أذنبَ وهو يَبْكِي [أي: نادماً]، دَخَلَ الجَنّةَ وهو يَضْحَكُ).

- قال إبراهيم بن عبدالله رحمه الله تعالى: (كُلُّ سُكوتٍ لا يكونُ فيهِ فِكْرٌ فهو سَهْوٌ، وكُلُّ كلامٍ لَا يكونُ حكمةً فهو لَغْوٌ، وكُلُّ نَظَرٍ لا يكونُ عِبْرةً فهو لَهْوٌ).

- قال العلماء رحمهم الله تعالى: (مُجَالسةُ العَارفِ بالله تدعُوكَ مِن خمسةٍ إلى خمسةٍ: مِن الشّكِ إلى اليقينِ، ومِنَ الرياءِ إلى الإخلاصِ، ومِنَ الغفلةِ إلى الذكرِ، ومِنَ الرّغبةِ في الدُّنيا إلى التعلُّق بالآخِرةِ، ومِنْ سوءِ الطَّويَّةِ إلى النَّصيحةِ).

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (تَفقّدوا الحلاوةَ في ثلاثةِ أشياء: في الصلاة، وفي الذكر، وفي قراءة القرآن، فإن وجدتم فبها ونعمت، وإلّا فاعلموا أنّ البابَ مغلق).

- يقول الشاعر: [من البحر الطويل]

إِذَا ما خَلَوتَ الدَّهرَ يَوماً فَلا تَقُلْ * خَلَوتُ ولكنْ قُلْ عَليَّ رَقِيبُ
ولَا تَحْسبنَّ الله يغفُلُ سَاعةً * ولَا أنّ مَا تُخْفِيهِ عَنْه يَغِيبُ

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: [من البحر الوافر]

أحِبُّ الصّالحينَ ولَسْتُ مِنهم * لعلِّي أنْ أنالَ بهم شَفَاعهْ
وَأَكْرَهُ مَن تِجَارَتُه المعاصِي * ولو كُنَّا سَواءً في البِضَاعهْ

- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (كُنَّا نَدَعُ تسعةَ أعشارَ الحلالِ مخافةً مِن الوقوعِ في الحَرَامِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال لقمان الحكيم لابنه يا بني: (أولُ ما أُحذركَ مِن نَفسكَ فإنّ لِكُلِّ نفسٍ هَوى وشَهْوةً، فإنْ أعطيتها شَهْوتها تَمَادَتْ وطلبتْ سِوَاها، فإنَّ الشَّهوةَ كامنةٌ في القلبِ كُمونَ النار في الحَجَر إن قُدِحَ أَوْرَى، وإنْ تُرِكَ تَوَارَى).

- قال ابن المبارك رحمه الله تعالى والأبيات تُنسب لغيره أيضاً: [من البحر الكامل]

تعصي الإلَه وأنت تُظْهرُ حُبَّه * هذا لَعَمْري في الفِعَال بَديعُ
لو كان حبُّكَ صَادقاً لأَطَعتَه * إنَّ المحبَّ لمن يُحب مُطيعُ
في كلِّ يوم يبتديْكَ بنعمة * منه وأنتَ لشكرِ ذاك مُضيِّعُ

- قال لقمان رحمه الله تعالى: (ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه فقد استكمل الإيمان: (مَن إذا رضي لم يُخْرِجْهُ رِضَاهُ إلى الباطل، وإذا غَضِبَ لم يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ عن الحقِّ، وإذا قَدِرَ لمْ يتناولْ ما ليسَ له).

- قال بعض العلماء: (ثلاثٌ مَن لم تَكُنِ فيه لم ينفعْهُ الإيمان: حِلْمٌ يَرُدُّ به جهلَ الجاهلِ، ووَرَعٌ يَكُفُّهُ عن المحارم، وخُلُقٌ حَسَنٌ يُدَارِي بِهِ الناسَ).

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ، قَلْعُ الأَحْجَارِ أَهْوَنُ عَلَيهِ مِنْ تَرْكِ الأَوْزَارِ).

- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: (تمامُ التقوى: أن تتقيَ ما يُرى أنه حلالٌ خشيةَ أنْ يكونَ حَرَاماً).

- يقول ذو النون رحمه الله تعالى: (مَنْ خَافَ اللهَ تعالى ذابَ قلبُه واشْتَدَّ حُبُّهُ وَصَحَّ لهُ لُبُّهُ).

- قال العلماء: (ليسَ الخائفُ الذي يَبكِي ويَمْسحُ عَيْنيه، إنّما الخائفُ مَن يتركُ ما يخافُ أن يُعَذَّبَ عليه).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- أتى رجل إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى فقال: يا أبا إسحاق، إني مسرفٌ على نفسي، فاعرضْ عليَّ ما يكون به زجرٌ ووعظٌ لها !!

فقال: إن قبلتَ مني خمسَ خصال وقَدِرْتَ عليها لم تضرَّكَ المعصيةُ ما حييت.

قال الرجل: هاتِ يا أبا إسحاق.

قال: أما الأولى: فإذا أردتَ أن تعصيَ الله تعالى، فلا تأكلْ مِن رزقه!!

قال الرجل: فمن أين آكلُ إذاً، وكلُّ ما على الأرض مِن رزقِ الله تعالى؟؟

قال: يا هذا، أفيحسنُ بك أن تأكلَ مِن رزقهِ وتعصِيَهُ أيضاً !!!

قال الرجل: لا والله..، هاتِ الثانية.

قال: وإذا أردتَ أن تعصِيَهُ على أرضٍ، فلا تسكنْ شيئاً مِن بلاده.

قال الرجل: هذه أعظم، فأينَ أسكُن، والأرضُ والبلادُ كلُّها لله تعالى !!!

قال: يا هذا، أفيحسُنُ بك أن تأكلَ مِن رزقهِ، وتسكن أرضَهُ، ثم أنت بعد ذلك تعصيه!!

قال الرجل: لا والله..، هاتِ الثالثة.

قال: وإذا أردتَ أن تعصيهُ وأنت تأكلُ مِن رزقهِ، وتسكنُ بلادَهُ، فانظر مكاناً لا يراك فيه، فاعصِه فيه؟؟!!

قال الرجل: يا إبراهيم !! ما هذا، وكيف يكونُ ذلك والله مطلعٌ على السرائرِ، ولا تخفى عليه خافية !!

قال: يا هذا، أفيحسنُ بكَ أن تأكلَ مِن رزقهِ، وتسكنَ أرضهُ، ثم أنتَ تعصيهُ وهو يراك، ويعلمُ ما تجاهرُ به !!

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال الرجل: لا والله..، هاتِ الرابعةَ.

قال: فإذا جاء ملك الموت ليقبض روحكَ وأنتَ على غير ما يرضى الله تعالى، فقلْ له: أخِّرني حتّى أتوبَ إلى الله تعالى توبةً نصوحاً، وأعملَ صالحاً.

قال الرجل: إنّ مَلَكَ الموتِ إن جاءني ليقبضَ رُوحي لا يقبلُ مني ما تقول !!

قال: يا هذا، إنك إذا لم تقدر أن تدفعَ عنك الموتَ لتتوبَ، وتعلمُ أنه إذا جاء لم يكن له تأخير، فكيف تتجرّأُ على الله بأنواعِ المعاصي، ولا تكون على استعدادٍ دائمٍ للرحيل!!

قال الرجل: هاتِ الخامسة.

قال: إذا قُبِضْتَ على المعصية، وأمر الله تعالى بك إلى النار، وجاء الزبانية ليأخذوك إلى النار، فلا تذهبْ معهم !!

قال الرجل: إنهم ملائكة أقوياء أشداء، ولن يَدَعُوني أو يَقْبلوا مني !!

قال إبراهيم: فكيف ترجو النجاة إذاً وأنت على هذه الحال من المعاصي والغفلة ؟!

قال الرجل: يا إبراهيم حسبي.. حسبي.. أستغفر الله العظيم وأتوب إليه..

ثُمَّ تابَ الرجلُ من بعدِ هذا اللقاء توبةً نصوحاً، فلزمَ العبادةَ والاستقامةَ حتى فارقَ الدنيا.

- قال ابن عجلان رحمه الله تعالى: (ثلاثةٌ لا يَصْلحُ العملُ إلّا بهنَّ: التقوى، والنيّة الحسنةُ، والإصابةُ).

- قال الحطيئة: [من البحر الوافر]

ولستُ أرى السَّعَادةَ جَمْعَ مالٍ * ولَكنَّ التَّقيَّ هو السَّعِيدُ

وتَقْوَى الله خَيرُ الزَّادِ ذُخراً * وعندَ الله للأتْقَى مَزِيدُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال حاتمٌ الأصَمُّ: (طَهِّرْ نَفْسَكَ فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ: إِذَا كُنْتَ عَامِلًا بِالْجَوَارِحِ فَاذْكُرْ نَظَرَ الله إِلَيْكَ، وَإِذَا كُنْتَ قَائِلًا فَاذْكُرْ سَمْعَ الله إِلَيْكَ، وَإِذَا كُنْتَ سَاكِتًا عَامِلًا بِالضَّمِيرِ فَاذْكُر عِلْمَ الله بِكَ إِذْ هُوَ يَقُولُ: إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرى).

- قال جعفر بن محمد رحمه الله تعالى: (مَن نَقَلَهُ الله عَزَّوَجَلَّ مِن ذُلِّ المعاصي إلى عِزِّ الطاعة أغناه بلا مال، وآنَسَهُ بلا أَنِيس وأعزّه بلا عَشِيرة).

- قال بعض العلماء: (إنَّ العبدَ ليتلُو القرآنَ فيَلعَنُ نفسهُ وهو لَا يَعْلَمُ يقول: ﴿أَلَا لَعْنَةُ الله عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨] وهو ظالمٌ نفسَهُ، ويتلو قوله تعالى: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَةُ الله عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ وهو منهم).

- قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: (مَن ذَاقَ مِنْ خَالِصِ مَحَبَّةِ الله تعالى شَغَلَهُ ذلك عن طَلَبِ الدّنيا وأَوْحَشَهُ عن جميعِ البَشَرِ).

- قال العلماء: (أنفعُ الخوفِ ما حَجَزَكَ عن المعاصِي، وأطالَ منكَ الحُزنَ على ما فَاتكَ، وأَلْزَمكَ الفِكرةَ في بَقِية عُمُرِكَ، وأنفع الرَّجاء: ما سَهَّل عليكَ العملَ).

- يقول السري السقطي رحمه الله تعالى: (لن يكمُلَ رجلٌ حتّى يُؤْثِرَ دينَه على شَهْوَتِهِ، ولن يَهْلِكَ حتّى يُؤْثِرَ شَهْوَتَه على دينِهِ).

- قال أحمد بن خضرويه رحمه الله تعالى: (لَا نومَ أثقلُ مِنَ الغَفْلَةِ، ولَا رِقَّ أَمْلَكُ مِنَ الشَّهوةِ، ولَولا ثِقَلُ الغفلةِ لم تظفرْ بك الشهوةُ).

- قال أبو بكر الوراق رحمه الله تعالى: (أصلُ غلبةِ الهوى مقاربةُ الشهواتِ فإذا غلبَ الهوى أظلمَ القلبُ، وإذا أظلمَ القلبُ ضاقَ الصدرُ، وإذا ضاقَ الصدرُ ساء الخلقُ، وإذا ساءَ الخُلُقُ أَبْغَضَه الخَلْقُ، وإذا أبغضه الخَلْقُ أبغضَهم، وإذا أبغضَهم جفاهم، وإذا جفاهم صار شيطاناً رجيماً).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- وكان عمر رضي الله عنه -أيام خلافته- إذا أُتِيَ بالعَشاء أطفأ السراجَ: (وقال: لا آكل على سِرَاجِ العامة) !!.

- قال علي رضي الله عنه: (إيَّاكم ومُحَقَّراتِ الذنوب فإنّ الصغيرَ منها يَدعو إلى الكبير. وقيل: مِن العُود إلى العُود ثَقُلت ظُهُور الحطّابين، ومِن الهفوةِ إلى الهفوةِ كثرت ذنوبُ الخطائين).

- قال سليمان بن عبدالملك لحميد الطويل: (عِظْنِي، فقالَ حميد: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنينَ؛ إِنْ كُنْتَ عَصَيْتَ اللهَ تَعَالى وَظَنَنْتَ أَنَّهُ يَرَاكَ فَقَدْ اجْتَرَأْتَ عَلَى رَبٍّ عَظِيْمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ بِرَبٍّ كَرِيْمٍ).

- قال سهل التستري رحمه الله تعالى: (إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً جَعَلَ ذَنْبَهُ فِي نَفْسِهِ عَظِيْماً، وَفَتَحَ لَهُ بَاباً مِنَ التَّوبَةِ إِلى رِيَاضِ أُنْسِهِ، وإِذَا غَضِبَ عَلَى عَبْدٍ جَعَلَ ذَنْبَهُ صَغِيراً فِي عَيْنَيْهِ، فَكُلَّما أَدَّبَهُ لَا يَتَّعِظُ).

- قال ابن المعتزّ رحمه الله تعالى: [من مجزوء الكامل]

خَلِّ الذنوبَ صَغِيرها * وكَبِيرها ذَاك التُّقَى
واصْنَع كَماشٍ فَوقَ أر * ضِ الشَّوكِ يحذرُ مَا يَرى
لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرةً * إنَّ الجِبَال مِنَ الحَصَى

- قال بعضهم: (مَنْ عَمِلَ لآخرته كَفَاهُ اللهُ أمرَ دُنياهُ، ومَن أَصْلَحَ ما بينَه وبينَ الله أَصْلَحَ اللهُ مَا بينهُ وبينَ الناسِ، ومَن أَخْلَصَ سَرِيرَتهُ أَخْلَصَ اللهُ علانِيَتهُ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قالوا في ذكر الله تعالى

- قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: (ليسَ يَتَحَسَّرُ أهلُ الجنَّة على شيءٍ إلّا ساعةً مَرَّة بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها!).

- قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى: (مَا تَنَعَّمَ الْمُتَنَعِّمُونَ بِمِثْلِ ذِكْرِ الله تَعَالى).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (إنَّ العبدَ ليأتي يومَ القيامةِ بسيئاتٍ أَمْثَالَ الجبالِ فَيَجِدُ لِسَانَهُ قد هَدَمَهَا مِن كَثْرَةِ ذِكْرِ الله تعالى).

- قال مجاهد رحمه الله تعالى: (مَنِ استطاعَ ألَّا يبيتَ إلَّا طَاهراً ذاكراً مُسْتَغفراً فليفْعَل فإنَّ الأرْوَاحَ تُبْعَثُ على ما قُبِضَتْ عَلَيهِ).

- قال أحد الصالحين: (مَا أَعْلَمُ مَعْصِيَةً أقبحُ مِن تَرْكِ ذِكْرِ الله تعالى).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ وَأَنْفَعَهُ مَا وَاطَأَ فِيهِ الْقَلْبُ اللِّسَانَ، وَكَانَ مِنَ الْأَذْكَار النَّبَوِيَّة وَشَهِدَ [تَفَكَّرَ] الذَّاكِرُ مَعَانِيهِ ومَقَاصِدَهُ).

- قال العلماء: (مِن عَلامَاتِ النِّفَاقِ ثِقَلُ الذِّكْرِ على اللِّسان، فَتُبْ إلى الله تعالى يَخِفُّ الذِّكْرُ على لِسَانِكَ).

- قال لقمان رحمه الله تعالى: (إنَّ مَثَلَ أَهْلِ الذِّكْرِ وَالغَفْلَةِ كَمَثَلِ النُّوْرِ وَالظُّلْمَةِ).

- قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: (إنَّ في الدنيا جَنَّة مَن لم يَدْخُلْها لم يَدْخُل جَنَّة الآخِرَة، قالوا: وما هي يا إمام؟ قال: مَحَبَّةُ الله تعالى وذِكْرُهُ).

- قال الرَّبيعُ بن خُثَيم: (أَقْلِل الكَلَامَ إلّا مِنْ تِسْعٍ: تَكْبيرٍ، وتهليلٍ، وتَسْبيحٍ، وتَحْمِيدٍ، وسُؤَالِكَ الخَيرَ، وتَعَوّذِكَ مِنَ الشَّرّ، وأمْرِكَ بالمعروفِ، ونَهْيِكَ عَنِ الْمُنْكَرِ وقِرَاءَتِكَ القُرْآنَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قالوا في الموت

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: [من البحر البسيط]

لا تَـأْمَنِ المـوتَ في طَـرْفٍ ولا نَفَـس * ولـو تمَنَّعْـتَ بالحُجَّـابِ والحَـرسِ

واعلـمْ بـأنَّ سـهامَ المـوتِ نافـذةٌ * في كُـلِّ مُـدَّرِع منّـا ومُـتّرسِ

مـا بـالُ دينـكَ تَـرضَى أن تُدَنِّسـه * وثوبُ نفسِك مغسولٌ مِـن الـدَّنسِ

تَرجُـو النَّجـاةَ ولم تَسـلك مَسَـالِكَها * إنَّ السَّـفينةَ لا تَجْـري عـلى اليَـبَسِ

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ المَوْتِ لَمْ يَمُتْ قَبْلَ أَجَلِهِ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنَ الخَيْرِ، أَوَّلُهَا: المُبَادَرَةُ إِلَى التَّوْبَةِ، وَالثَّانِيَـةُ: القَنَاعَـةُ بِـرِزْقٍ يَسِـيْرٍ، وَالثَّالِثَةُ: النَّشَاطُ فِي العِبَادَةِ).

- قال سيدنا أبوبكر رضي الله عنه: [من البحر البسيط]

الموتُ بابٌ وكلُّ النَّاسِ دَاخِلُـه * يا ليتَ شِعريَ بعدَ البابِ مَا الدَّارُ؟

- قال إبراهيمُ بنُ أدهمَ رحمهُ الله تعالى: (إِنَّ لِلْمَوْتِ كَأْساً لَا يَقْوى عَلَيْهَا إِلَّا خَـائِفٌ وَجِلٌ مُطِيعٌ لله كَانَ يَتَوَقَّعُهَا).

- قال الحسن رضي الله عنه: (إنَّ الموتَ فَضَحَ الدنيا فلم يَتْرُكْ لذي لُبٍّ بها فرحاً).

- قال العلماء: (إنَّما الدنيا حِلْمٌ، والآخِرَة يَقَظَةٌ، والموت متوسطٌ بينهما).

- قال أبو ذؤيب الهذلي رحمه الله تعالى: [من البحر الكامل]

وإِذَا المنيـةُ أَنْشَـبت أَظْفَارَهـا * أَلْفَيْـتَ كُـلَّ تميمـةٍ لا تَنْفَـعُ

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (لَوْ أَنَّ البَهَائِمَ تَعْقِلُ مِنَ المَوْتِ مَـا تَعْقِلُـونَ مَـا أَكَلْتُمْ مِنْهَا سَمِيْنَاً).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: [من البحر البسيط]

لا دارَ للمرءِ بعدَ الموت يسكنُها * إلا التي كانَ قبلَ الموتِ يَبنيها

فإنْ بَناها بخيرٍ طابَ مَسْكنُها * وإن بَناها بِشَرٍّ خابَ بانيها

لكلِّ نفسٍ وإن كانت على وَجلٍ * من المنيَّةِ آمالٌ تقوّيها

فالمرءُ يبسُطها والدَّهرُ يقبضُها * والنَّفسُ تنشرُها والموتُ يَطْويها

- قال الإمام مالك رحمه الله تعالى: (مَن أَحَبَّ أنْ يَنْجُو مِنْ غَمَرَاتِ الموتِ وَأَهْوَالِ يومِ القيامَة؛ فليَكُن عَمَلُهُ في السِّرِّ أكثر منه في العَلانِيَة).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ القَبْرِ وَجَدَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ وَجَدَهُ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النَّارِ).

- قال الشاعر: [من البحر الوافر]

سَتَنْدَمُ إنْ رَحَلْتَ بِغَيرِ زادٍ * وتَشْقَى إذ يُنَادِيكَ المنادي

فَتُبْ عمَّا جَنَيْتَ وأنت حي * وكُنْ مُتيَقّظاً قَبْلَ الرُّقادِ

أَتَرْضَى أنْ تكون رَفِيق قومٍ * لهم زَادٌ وأنتَ بِغَيرِ زَادِ

- قال أبو محفوظ الكرخي رحمه الله تعالى: [من البحر البسيط]

موتُ التقيِّ حياةٌ لا نفادَ لها * قد ماتَ قومٌ وهمْ في الناسِ أحياءُ

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

ومَا النّاسُ إلّا هَالكٌ وابنُ هالكٍ * وذُو نَسَبٍ في الهَالِكِينَ عَريقُ

- الحسن البصري رحمه الله تعالى: (مَيِّتُ غَدٍ يُشَيِّعُ مَيِّتَ اليَوْمِ).

- قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: (الموت أَهْوَنُ مما بَعْدَهُ، وأَشَدُّ مما قَبْلَهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال شميطُ بن عَجلانَ رحمه الله تعالى: (مَن جَعَلَ الموتَ نُصْبَ عَيْنيهِ، لم يُبَالِ بِضِيْقِ الدّنيا ولَا بِسَعَتِهَا).

- قال كعب بن زهير رحمه الله تعالى: [من البحر البسيط]

كُلِّ ابْنِ أُنْثَىٰ وَإِنْ طَالَت سَلَامَتُهُ * يَوْمَاً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

فَإِذَا حَمَلْتَ إلى القُبُورِ جَنَازَةً * فَاعْلَمْ بَأَنَّكَ بَعْدَهَا مَحْمُولُ

قالوا في أيام الإنسان وعمره

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (نَهَارُكَ ضَيْفُكَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ فَإِنَّكَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ ارْتَحَلَ بِحَمْدِكَ، وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ ارْتَحَلَ بِذَمِّكَ، وَكَذَلِكَ لَيْلُكَ).

- قال ابن مسعود رضي الله عنه: (مَا مِن يَومٍ إلّا ومَلَكٌ يُنَادي يابن آدمَ، قليلٌ يَكْفِيْكَ، خَيْرٌ مِن كَثِيرٍ يُطْغِيْكَ).

- قال أحد الحكماء: (عندما تُولَدُ يابنَ آدمَ يُؤَذَّنُ في أُذُنِكَ مِن غيرِ صَلاة.. وعندما تموتُ يُصَلَّى عليكَ مِن غَيرِ أَذَانٍ.. وكأنَّ حَيَاتكَ في الدُّنيا ليست سِوَى الوقتِ الذي بين الأذانِ والصلاةِ.. فلا تَقْضِهَا بما لَا ينفعُ).

- قال حكيم: (أَعْجَبُ مَا فِي الإنسانِ أَنْ يَنْقُصَ مَالُهُ فَيَقْلَقُ، ويَنْقُصُ عُمُرهُ فَلَا يَقْلَقُ).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (ضياعُ العُمر أسوأ مِن الموت؛ فالموت يقطعك عن الدنيا، وضياع العُمر يقطعك عن الآخرة).

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (مَا مِنْ يَوْمٍ يَنْشَقُّ فِجْرُهُ إِلَّا وَمُنَادٍ يُنَادِي يَا بْنَ آدَمَ أَنَا خَلْقٌ جَدِيْدٌ، وَعَلَى عَمَلِكَ شَهِيْدٌ، فَتَزَوَّدْ مِنِّي فَإِنِّي لَا أَعُودُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال عبد الله بن ثعلبة رحمه الله تعالى: (أَمْسُكَ مذمومٌ فيك، ويَوْمُكَ غير مَحْمُودٍ لك، وَغَدُكَ غير مَأْمُونٍ عليك).

- قال الحكماء: (الأيام خمسةٌ: مفقودٌ، ومشهودٌ، ومورودٌ، وموعودٌ، وممدودٌ:

فاليوم المفقود هو يوم أمسِ الذي فاتكَ مع ما فرَّطتَ فيه، واليوم المشهود هو يومُكَ الذي أنت فيه فتزوَّد فيه مِن الخير ما استطعت، واليوم المورود هو غَدُكَ، لا تدري هل تدركه أم لا؟!، واليوم الموعود هو آخر أيامك في الحياة الدنيا.. فأعدَّ له العدَّة، وأما اليوم الممدود فهو يوم القيامة.. وهو يوم لا انقضاء له..).

قالوا في التربية

- يقول صالح عبد القدوس رحمه الله تعالى: [من البحر البسيط]

قد يبلغُ الأدبَ الأطفالُ في صغرٍ * وليس ينفعهُم مِن بعدِه أدبُ

إنَّ الغُصُونَ إذا قَوَّمْتَها اعتدلْت * ولا يلينُ إذا قَوَّمْتَهُ الخَشَبُ

- قال عبدالملك بن مروان رحمه الله تعالى لأولاده يوماً:

(يا بَنِيَّ، عليكم بالأدب والعلم، فإن كنتم فقراء عِشْتُم، وإن كنتم أغنياءَ سُدْتُم، وإن كنتم سادةً فُقْتُم، واستفيدوا مِن الأدب ولو بكلمة واحدة، فمن لم يكتسبْ به مَالاً، اكتسبَ به جَمَالاً).

- قال الحكماء: (الابنُ مع أبيه واحدٌ مِن ثلاثةِ رجالٍ: لاحقٌ، أو ماحقٌ، أو سابقٌ.. فاللَّاحقُ: هو الذي يلحقُ أباهُ في شرَفِهِ، والماحقُ: هو الذي يمحقُ شَرفَ أبيهِ بِسُوءِ فِعَالِهِ، والسابقُ: هو الذي يسبقُ أَبَاهُ ويَفُوقُهُ في الشَّرفِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال المؤمل الكوفي رحمه الله تعالى: [من البحر البسيط]

يَنْشا الصغيرُ على ما كانَ والدُهُ * إنّ العُرُوقَ عليها يَنْبُتُ الشجرُ

- اختار عتبة بن أبي سفيان رحمه الله تعالى لأطفاله معلماً، ثم أوصاه فقال: (ليكن أولَ ما تبدأُ به مِن إصلاحِ بَنِيَّ إصلاحُ نفسِكَ، فإنَّ أعينهم معقودةٌ بعينيكَ، فالحَسَنُ عندهم ما استحسنت، والقبيحُ عندهم ما استقبحت، وعلِّمهم كتاب الله تعالى، ولا تُكْرِهْهُم عليه فيملُّوه، ولا تتركْهُم منه فيهجروه، ثمَّ رَوِّهم مِن الشِّعر أعفَّه، ومِن الحديث أَشْرَفَه، ولا تخرجْهُم مِن عِلْمٍ إلى غيره حتى يُحْكِمُوه، فإنَّ ازدحامَ الكلام في السَّمع مَضَلَّةٌ لِلْفَهْمِ).

- قال الشاعر: [من البحر الوافر]

مشى السَّرَطانُ يوماً باعوجاج * فقلَّدَه بمشيته بَنُوهُ

وينشأُ ناشئُ الفِتيان مِنّا * على ما كان عَوَّده أبوهُ

- قال أحمد شوقي رحمه الله تعالى: [من البحر الكامل]

ليس اليتيمُ مَن انتهى أبوَاهُ مِن * هَمِّ الحياةِ وَخَلَّفاهُ وَحِيدا

فأصابَ بالدنيا الحَكيمةِ منهما * وبحُسْنِ تربيةِ الزمان بَديلا

إنَّ اليتيمَ هو الذي تَلْقَى له * أمّاً تخلَّتْ أو أباً مَشْغُولا

إنَّ المقِّصَر قد يَحُولُ ولن تَرى * لجَهالةِ الطَّبْعِ الغَبيِّ محيلا

- قال حكيم: (الأبناء خمسة:

١ - أحدهم: لا يفعل ما يأمره به والداه، فهذا (عَاقٌّ).

٢ - والثاني: يفعل ما يؤمر به وهو كاره، فهذا (لا يُؤجَر).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣ -والثالث: يفعل ما يؤمر به ، ويُتْبِعُهُ بالمنّ والأذى والتأفّف ورَفْع الصوت فهذا (يُؤزر).

٤ -والرابع: يفعل ما يُؤمر به بطيبة نفس، فهذا (مأجور)، وهذا قليل.

٥ -والخامس: يفعل ما يُريده والداه قبل أن يأمُراه به، فهذا هو (البارُّ الموفَّق)، وهذا نادر.

والصِّنفان الأخيران؛ لا تسأل عن بركة أعمارهم، وسعة أرزاقهم، وانشراح صدورهم، وتيسير أمورهم).

- قال الشاعر الميداني رحمه الله تعالى: [من البحر الوافر]

فيا عَجباً لمن ربيتُ طِفْلاً * أُلَقِّمُه بأطرافِ البَنَانِ

أُعَلِّمُه الرماية كُلَّ يومٍ * فلما اشْتَدَّ ساعدُه رَمَاني

أُعَلِّمُه الفتوةَ كل وقتٍ * فلما طَرَّ شَاربُه جَفَاني

وكم عَلَّمْتُهُ نَظْمَ القَوافِي * فلمَّا قَالَ قَافِيةً هَجَاني

قالوا في الأدب

- يقول سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: [من البحر المنسرح]

كُنِ ابنَ مَن شِئتَ واكتسِبْ أدباً * يُغنيكَ محمودُه عن النسبِ

إنَ الفَتى مَن يقولُ: ها أنذا * ليس الفتى مَن يقولُ كانَ أَبي

- قال بعض الحكماء: (العَقل يحتاج إلى مادةٍ مِنَ الأدبِ كما تحتاجُ الأبدانُ إلى قُوّتها مِنَ الطَّعامِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحكماء: (مِنْ حُسْنِ الأدبِ أَلَّا تُنَازِعَ مَن فَوقكَ، ولَا تتحدّث فيما لا تَعْلَمُ، أو تتعاطَى ما لا يُنالُ، ولَا يُخَالفَ لسانُكَ ما في قَلبكَ، ولَا قولُكَ فِعْلَكَ، ولَا تَدَع الأمرَ إذا أقبلَ، ولَا تَطْلُبْه إذا أَدْبَرَ).

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (الأدبُ كنزٌ عندَ الحاجةِ، وعونٌ على المروءة، وصاحبٌ في المجلسِ، وأنيسٌ في الوَحْدة، تَعْمُرُ به القلوب الواهية، وتحيا به الألباب الميتة، ويَنالُ به الطالبونَ ما حَاولوا).

- قال بعض الأدباء: (مَن كَثُرَ أَدَبُهُ كَثُرَ شَرَفهُ وإنْ كانَ وَضِيعاً، وبَعُدَ صِيْتُه وإن كان خَامِلاً، وسَادَ وإن كانَ غَرِيباً، وكَثُرَتْ حَوائجُ الناسِ إليهِ وإنْ كانَ فَقِيراً).

- قال الأحنفُ رحمه الله تعالى: (رَأسُ الأَدَبِ المَنْطِقُ، ولَا خَيْرَ في قَوْلٍ إلَّا بِفِعْلٍ، وَلَا في مَالٍ إلّا بِجُودٍ، ولَا فِي صَدِيقٍ إلّا بِوَفَاءٍ، وَلَا في فِقْهٍ إلَّا بِوَرَعٍ، وَلَا فِي صِدْقٍ إلّا بِنيَّةٍ).

- قال الشاعر: [من البحر السريع]

لكلِّ شيءٍ زينةٌ في الورى * وزينةُ المرءِ تمامُ الأدب

قد يشرُف المرءُ بآدابِه * فينا وإن كان وضيعَ النسب

- قال عمر رضي الله عنه: (تَأَدَّبُوا ثُمَّ تَعَلَّمُوا).

- قَالَ حَكِيمٌ: (مَنْ جَالَسَ المُلوكَ بِغَيْرِ أَدَبٍ فَقَد خَاطَرَ بِنَفْسِهِ).

- قال أديب: (يَا لَيْتَ شِعْرِي أَيَّ شَيْءٍ أَدْرَكَ مَنْ فَاتَهُ الأَدَبُ، أَمْ أَيَّ شَيْءٍ فَاتَهُ مَنْ أَدْرَكَ الأَدَبَ).

- قال ابن المبارك رحمه الله تعالى: (كَادَ الأَدَبُ أَنْ يَكُونَ ثُلُثَيِّ الدِّيْنِ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال الحكيم: (كُلُّ شيءٍ إذا كَثُرَ رَخُصَ، إلّا الأدبُ فإنّه إذا كَثُرَ غَلا).

- قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى: (لَا يَنْبُلُ الرَّجُلُ بنوعٍ مِن العِلْمِ ما لم يُزَيِّن عِلْمه بالأَدَبِ).

- قال الأحنف رحمه الله تعالى: (الأَدَبُ نُورُ العَقْلِ، كما أنَّ الضَّوءَ نُورُ البَصَرِ).

- قال الحكماء: (ما شيءٌ أَحْسَنَ مِن عَقْلٍ زَانَهُ أدبٌ، ومِن عِلْمٍ زَانَهُ وَرَعٌ، ومن حِلْمٍ زَانَهُ رِفْقٌ، ومن رِفْقٍ زَانَهُ تُقى).

- قال بعض البلغاء: (الْفَضْلُ بِالْعَقْلِ وَالْأَدَبِ، لَا بِالْأَصْلِ وَالْحَسَبِ ؛ لِأَنَّ مَنْ سَاءَ أَدَبُهُ ضَاعَ نَسَبُهُ، وَمَنْ قَلَّ عَقْلُهُ ضَلَّ أَصْلُهُ).

- قال بعض الحكماء: (الْأَدَبُ صُورَةُ الْعَقْلِ فَصَوِّرْ عَقْلَك كَيْفَ شِئْتَ).

- قال الأدباء: (ما قُرِنَ شَيءٌ إلى شَيءٍ أَحْسَنَ مِن عَقْلٍ إلى أَدَبٍ).

- قال ابن عباس رضي الله عنهما: (اطلبِ الأدَبَ فإنّه زيادةٌ في العَقلِ، ودَليلٌ على المروءةِ، ومُؤْنِسٌ في الوَحْدَةِ، وصَاحِبٌ في الغُرْبَةِ، ومالٌ عِند القِلَّةِ).

- قال حكيم: (مَا وَرَّثَ الآباءُ الأَبْنَاءَ شَيْئاً خَيْراً مِنْ الأَدَبِ، لأَنَّ بالأَدَبِ يَكْسَبُونَ المالَ، وبِالجَهْلِ يُتْلِفُونَهُ).

- قال الأدباء: (مِن حُسْنِ الأدبِ ألَّا تُغَالِبَ أحداً على كلامه، وإذا سُئِل غيرُك فلا تُجِب عنهُ، وإذا حَدَّثَ بحديثٍ فلا تُنازعْه إياه، ولا تَقْتَحِم عليه فيه، ولا تُرِهِ أنَّك تَعْلَمُهُ، وإذا كَلَّمْتَ صاحبك فَأَخَذَتْهُ حُجَّتُكَ فَحَسِّن مَخْرَجَ ذلك عليه، ولا تُظْهِر الظَّفر بِهِ، وتَعَلَّم حُسْنَ الاستماع، كما تَتَعَلَّمُ حُسْنَ الكلام).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال ابنُ المباركِ رحمهُ الله تعالى: (نَحْنُ إِلَى قَلِيْلٍ مِنَ الأَدَبِ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَى كَثِيْرٍ مِنَ العِلْمِ).

- قال الأحنفُ رحمهُ الله تعالى: (العَقْلُ خَيْرُ قَرِيْنٍ، والأَدَبُ خَيرُ مِيرَاثٍ، والتَّوفِيْقُ خَيْرُ قَائِدٍ).

قالوا في اللسان

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ الله، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ الله بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».(١)

- قال الشاعر: [من البحر الكامل]

عَوِّدْ لسانكَ قلةَ اللَّفْظِ * واحفظْ لسانَكَ أيَّما حِفْظِ

إِيَّاكَ أن تَعِظَ الرِّجَالَ وقد * أصبحْتَ مُحتاجاً إلى الوَعْظِ

-قال الحكماء: (ليسَ مِن شيءٍ أطْيَبَ مِن اللسانِ والقلبِ إذا طَابَا، وليسَ مِن شيءٍ أَخْبَثَ منهما إذا خَبُثَا).

- عن أبي عون الأنصاري رحمه الله تعالى قال: (مَا تَكَلَّم الناسُ بكلمةٍ صعبةٍ إلّا وإلى جَانبها كلمةٌ أَلْيَنُ منها تَجري مَجْرَاها).

- قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: (الكلامُ كالدَّواءِ، إنْ أقْلَلْتَ مِنهُ نَفَعَ، وإنْ أَكْثَرتَ منه قَتَلَ).

(١) أخرجه البخاري.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحكماء: (الكَلامُ اللَّيِّنُ يَغْلِبُ الحقَّ البَيِّنَ).

- قال شميط بن عجلان رحمه الله تعالى: (يابنَ آدم، إنّكَ ما سَكَتَّ فأنتَ سالمٌ فإذا تكلَّمتَ فَخُذْ حِذْرَكَ: إمّا لكَ وإمّا عليكَ).

- قال لقمان رحمه الله تعالى لولده: (يا بنيّ، إذا افتخرَ الناسُ بِحُسْنِ كلامِهم، فافتخرْ أنتَ بِحُسْنِ صَمْتِكَ).

- قال الحكماء: (إيَّاك وَفُضُولَ الكَلامِ، فإنّه يُظْهِرُ من عُيوبكَ ما بَطَنَ، ويُحرِّك مِن عَدُوِّكَ ما سَكَن).

- قال ابن المبارك رحمه الله تعالى: (اتركْ فُضُولَ الكَلامِ تُوَفَّق للحِكْمَة).

- قال العلماء: (إذا تَكَلَّمتَ بِكَلمةٍ فاعتبرْها قبلَ أنْ تتكلَّمَ بها، فإنّك مالِكُها مالم تُخْرِجْهَا مِن فيكَ، فإذا أخرجْتَها مَلَكَتْكَ فتَصِيرُ أسيراً لها).

- قال الحافظ ابن رجبٍ رحمه الله تعالى: (تَذَاكَرُوا عِنْدَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَيُّمَا أَفْضَلُ: الصَّمْتُ أَوِ النُّطْقُ؟ فَقَالَ قَوْمٌ: الصَّمْتُ أَفْضَلُ، فَقَالَ الْأَحْنَفُ: النُّطْقُ أَفْضَلُ؛ لِأَنَّ فَضْلَ الصَّمْتِ لَا يَعْدُو صَاحِبَهُ، وَالْمَنْطِقُ الْحَسَنُ يَنْتَفِعُ بِهِ مَنْ سَمِعَهُ).

- قال رجلٌ مِن العلماء عند عمر بن عبد العزيز رضي اللهُ عنه: (الصَّامِتُ عَلَى عِلْمٍ كَالْمُتَكَلِّمِ عَلَى عِلْمٍ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ الْمُتَكَلِّمُ عَلَى عِلْمٍ، أَفْضَلَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَالًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ مَنْفَعَتَهُ لِلنَّاسِ وَهَذَا صَمْتُهُ لِنَفْسِهِ).

- قال الحكماء: (رُبَّ منطقٍ صَدَّع جَمْعاً، وسُكُوتٍ شَعَبَ صَدْعَاً).

- كان أعرابيٌّ يُجَالسُ الشَّعبيَّ فَيُطِيْلُ الصَّمْتَ، فَسُئِلَ عَنْ طُوْلِ صَمْتِهِ؟ فَقَالَ: (أَسْمَعُ فَأَعْلَمُ، وأَسْكُتُ فَأَسْلَمُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال لقمانُ رحمهُ الله تعالى: (كُنْ أَخْرَسَ عَاقِلاً وَلَا تَكُنْ نَطُوْقاً جَاهِلاً، وَلَأَنْ يَسِيْلُ لُعَابُكَ عَلَى صَدْرِكَ وَأَنْتَ كَافُّ اللِّسَانِ عَمَّا لَا يَعْنِيْكَ، أَجْمَلُ بِكَ وَأَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْلِسَ إِلَى قَوْمٍ فَتَنْطِقَ بِمَا لَا يَعْنِيْكَ).

- قال سليمانُ بن عَبدِ الملك رحمه الله تعالى: (الكَلَامُ فِيْمَا يَعْنِيْكَ خَيرٌ مِنَ السُّكُوتِ عَمَّا يَضُرُّكَ، والسُّكُوتُ عَمَّا لَا يَعْنِيك خَيرٌ مِنَ الكَلَامِ فِيْمَا يَضُرُّكَ). وقيل في المعنى نفسه: (قال الحسن رحمه الله تعالى: إِمْلَاءُ الخَيْرِ خَيرٌ مِنَ الصَّمْتِ، والصَّمتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاء الشَّرِّ).

- قال علي بن بكار رحمه الله تعالى: (جعلَ اللهُ تعالى لِكُلِّ شيءٍ بابين، وجعلَ للسان أربعةَ أبوابٍ: فالشفتانِ مِصْرَاعان، والأسنانُ مِصْرَاعَان).

- قال بعض الحكماء: (إنَّما خُلِقَ للإنسان لسانٌ واحدٌ، وعينانِ، وأُذنانِ، ليسمعَ ويُبْصِرَ أكثرَ مما يقول).

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

لسانُكَ لا تذكرْ بهِ عَورَة امرئٍ * فَكُلُّكَ عَوراتٌ وللنَّاسِ أَعْيُنُ

وَعَينُكَ إِنْ أَبْدَت إِليكَ مَعَايِبَاً * فَصُنْها وقُلْ يَا عَينُ للنّاسِ أَعْيُنُ

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (إذا تَمَّ العَقْلُ وكَمُلَ نَقَصَ الكَلام).

- قال لقمان رحمه الله تعالى: (إنّ مِنَ الكَلامِ ما هو أشدُّ مِن الحَجَرِ في وَقْعِهِ، وأنفذُ مِنْ وَخْزِ الإبرِ، وأمرُّ مِنَ الصبرِ، وأحرُّ مِنَ الجَمْرِ).

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (مَا أَضْمَرَ أحدٌ شيئاً إِلَّا ظَهَرَ في فَلَتَاتِ لِسَانه وصَفَحاتِ وَجْهِهِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال وهب بن الورد رحمه الله تعالى: (بلغنا أنَّ الحكمة عشرة أجزاء: تسعةٌ منها في الصَّمتِ، والعَاشِرُ في عُزْلَةِ النّاس).

- قال بشر بن الحارث رحمه الله تعالى: (الصَّبْرُ هو الصَّمْتُ، والصَّمْتُ مِن الصَّبْرِ، ولا يكون المُتَكَلِّم أورعَ مِن الصَّامِتِ، إلَّا رجلٌ عالمٌ يتكلم في موضِعِه ويَسْكُتُ في موضِعِه).

- قال الشاعر: [من مُخَلَّع البسيط]

قَدْ أَفْلَحَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ * كَلامُ راعي الكَلامِ قُوْتُ
مَا كُلُّ نُطْقٍ لَهُ جَوَابٌ * جَوَابُ مَا تَكْرَهُ السُّكُوتُ

- قال الشاعر: [من البحر الوافر]

وجُرْحُ السيفِ تأسوه فيبرا * وَجُرْحُ الدَّهر ما جَرحَ اللسانُ
جِرَاحَاتُ السّنانِ لها التئامٌ * ولا يَلْتَامُ ما جَرحَ اللسانُ

- قال السلف: (كان الربيعُ بنُ خُثَيْمٍ يكتُبُ كلامهُ مِن الجمعةِ إلى الجمعةِ، فإنْ وَجَدَ حسنةً حمِد الله، وإنْ وَجَدَ سيِّئةً استغفر).

- قال الفضيلُ رحمه الله تعالى: (مَا مِنْ مُضْغَةٍ أَحَبُّ إِلَى الله تَعَالَى مِنَ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ صَدُوْقَاً، وَلَا مُضْغَةٍ أَبْغَضُ إِلَى الله تَعَالَى مِنَ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ كَذُوْباً).

- قال بعض البلغاء: (عِيٌّ تَسْلَمُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ مَنْطِقٍ تَنْدَمُ عَلَيْهِ فَاقْتَصِرْ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى مَا يُقِيمُ حُجَّتَك، وَيُبَلِّغُ حَاجَتَك، وَإِيَّاكَ وَفُضُولَهُ فَإِنَّهُ يُزِلُّ الْقَدَمَ، وَيُورِثُ النَّدَمَ).

- قال الأدباء: (الابتسامةُ كلمةٌ طيبةٌ بغير حُروفٍ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الشاعر: [من البحر الكامل]

إنْ كَـانَ يُعْجِبُـكَ السُّـكُوتُ فإنّـه * قَـد كـانَ يُعْجِـبُ قَبلـكَ الأخْيَـارا

ولـئنْ نَـدِمْتَ عَـلى سُـكُوتِكَ مـرةً * فَلقَـد نَـدِمتَ عَـلى الكَـلامِ مِـرَارا

إنّ السُّـــكُوتَ ســـلامةٌ ولـــرُبَّما * زَرَعَ الكَـــلامُ عَـــدَاوةً وَضِرَارا

- قال صالح عبد القدوس رحمه الله تعالى: [من البحر الكامل]

احفــظْ لِسَــانكَ لا تَقُــل فتُبْــتلى * إنَّ الـــبَلاءَ مُوَكَّـــلٌ بـــالمنْطِقِ

- قال الحكماء: (مَنْ قَالَ ما لَا يَنْبَغِي، سَمِعَ مَا لَا يَشْتَهِي).

- قال رجل لمالك بن دينار رحمه الله تعالى: (بلغني أَنَّكَ ذَكرتني بِسُـوءٍ، قـال: أنـتَ إذن أَكْرَمُ عليَّ مِن نفسي، إنّي إذا فَعَلْتُ ذلكَ أَهْدَيتُ لكَ حَسَناتِي).

- قال سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: [من البحر الكامل]

وزنِ الكـلامَ إذا نطقَـتَ ولا تكـنْ * ثرثـــارةً في كـــلِ نـــادٍ تخطـــبُ

واحفظْ لسانكَ واحـترزْ مِـن لفظِـهِ * فـالمرءُ يسـلمُ باللِّسـانِ ويَعْطـبُ

والـــسِّرَّ فاكْتُمـــهُ ولا تنطـــقْ بـــه * فهـو الأسـيرُ لـديكَ إذ لا ينشـبُ

وكـــذاكَ سِرُّ المـــرءِ مـــالم يَطـــوِه * نـــشرَتْه ألسـنةٌ تَزيـدُ وتُطنـبُ

- يقول أبو العتاهية رحمه الله تعالى: [من مجزوء الكامل]

الصَّـــمتُ أجمـــلُ بـــالفَتَى * مـــن مَنْطِـــقٍ في غـــيرِ حِيْنِـــهِ

كُـــلُّ امـــرئٍ في نَفْسِـــهِ * أَعـــلى وَأَشْرف مِـــن قَرينِـــهِ

- قال يونس بن عبيد رحمه الله تعالى: (مَا رَأيتُ أحداً لسانُه منه عـلى بـالٍ إلا رأيـتُ ذلك في سائر عَمَلِهِ، ولا فَسَدَ مَنْطِقُ رجلٍ قطُّ إلّا عرفتُ ذلك في سائر عمله).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الزهري رحمه الله تعالى: (إذا طَالَ المجلِسُ كان للشّيطَانِ فِيه نَصِيْبٌ).

- قال حكيم: (ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه أصابَ البر: السَّخَاءُ، والصَّبْرُ على الأَذَى، وطِيْبُ الكَلامِ).

- كان مالك بن أنس رحمه الله تعالى يعيب كثرةَ الكلام ويذمّه ويقول: (كَثْرَةُ الكَلَامِ لَا تُوجَدُ إلّا في النِّسَاءِ والضُّعَفَاء).

- قال الحكماء: (خيرُ الكلامِ ما دَلّ على هُدًى، أو نَهَى عَنْ رَدَى).

- قال أبو الأسود الدُّؤليُّ لابنه: (يَا بُنَيَّ إنْ كُنْت فِي قَوْمٍ فَلَا تَـتَكَلَّمْ بِكَـلَامِ مَـنْ هُـوَ فَوْقَك فَيَمْقُتُوك، وَلَا بِكَلَامِ مَنْ هُوَ دُونَك فَيَزْدَرُوك).

- قال العلماء: (إذا جَالَستَ الجهالَ فأنصتْ لهم، وإذا جَالستَ الحكماءَ فأنْصِت لهم، فإنّ في إنصاتِكَ للجُهَّال زيادةٌ في الحِلْمِ، وفي إنصاتِكَ للحكماءِ زيادةٌ في العِلْمِ).

- خصلتان تقسيان القلب: (كَثرةُ الأَكلِ، وكثرةُ الكَلَامِ).

- قال العلماء: (كَمْ مِنْ وَجْهٍ مَلِيْحٍ صَبِيْحٍ، وَلِسَانٍ فَصِيْحٍ، غَدَاً يَوْمَ القِيَامَةِ بَينَ أَطْبَاقِ النَّارِ يَصِيْحُ!!).

- قال الحكماء: (لا شيء يخترقُ القلوبَ كلُطْـفِ العِبَـارة، وبـذل الابتسـامة، ولـين الكلام، وسلامة القَصْدِ، ونَقَاءُ القَلب، وغَضُّ الطَّرْفِ عن الزَّلَّات).

- قال بعض البلغاء: (الْزَمِ الصَّمْتَ فَإِنَّهُ يُكْسِبُكَ صَفْوَ الْمَحَبَّةِ، وَيُؤْمِنُك سُوءَ الْمَغَبَّةِ، وَيُلْبِسُكَ ثَوْبَ الْوَقَارِ، وَيَكْفِيكَ مَؤُونَةَ الِاعْتِذَارِ).

- قال بعض الفصحاء: (اعْقِلْ لِسَانَك إلَّا عَنْ حَقٍّ تُوَضِّحُهُ، أَوْ بَاطِلٍ تَدْحَضُـهُ، أَوْ حِكْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ نِعْمَةٍ تَذْكُرُهَا).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال البلغاء: (احْبِسْ لِسَانَك قَبْلَ أَنْ يُطِيلَ حَبْسَك أَوْ يُتْلِفَ نَفْسَك، فَلَا شَيْءَ أَوْلَى بِطُولِ حَبْسٍ مِنْ لِسَانٍ يَقْصُرُ عَنِ الصَّوَابِ، وَيُسْرِعُ إِلَى الْجَوَابِ).

- قال الحسنُ رضيَ الله عنه: (سَمِعْتُ حَاتِماً يَقُولُ: لَوْ أَنْ صَاحِبَ خَبَرٍ جَلَسَ إِلَيْكَ لِيَكْتُبَ كَلَامَكَ لَاحْتَرَزْتَ مِنْهُ، وَكَلَامُكَ يُعْرَضُ عَلَى الله تَعَالَى فَلَا تَحْتَرِزُ!!).

- قال الأدباء: (مَنْ أَطَالَ صَمْتَهُ اجْتَلَبَ مِنَ الْهَيْبَةِ مَا يَنْفَعُهُ، وَمِنَ الْوَحْشَةِ مَا لَا يَضُرُّهُ).

- قال مَعْروفٌ الكَرْخِي رحمه الله تعالى: (كَلَامُ الْعَبْدِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ خِذْلَانٌ مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ).

- قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: (رُبَّ كَلِمَةٍ جَرَى بها اللِّسَانُ، فَهَلَكَ بِهَا الإنسان!!).

- قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: (إنَّما الفَقِيه الذي أَنْطَقَتْه الخشية، وأَسْكَتَتْه الخشية، إنْ قالَ قالَ بالكتاب والسنة، وإنْ سَكَتَ سَكَتَ بالكتاب والسنة).

- قال عبدُ الله بن مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه: (لِسَانُكَ سَيْفٌ قَاطِعٌ يَبْدَأُ بِكَ، وَكَلَامُكَ سَهْمٌ نَافِذٌ يَرْجِعُ عَلَيْكَ، فَاقْتَصِدْ فِي المَقَالِ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُوْغِرُ صُدُوْرَ الرِّجَالِ).

- قال الأحنفُ رحمهُ الله تعالى: (الصَّمْتُ أَمَانٌ مِنْ تَحْرِيْفِ اللَّفْظِ، وعِصْمَةٌ مِنْ زَيْغِ المَنْطِقِ، وسَلَامَةٌ مِن فُضُولِ القَوْلِ، وهَيْبَةٌ لِصَاحِبِهِ).

- قال أبو سليمانَ رحمهُ الله تعالى: (المَعْرِفَةُ إِلَى السُّكُوتِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى الكَلَامِ، وقِيلَ: إِذَا كَثُرَ العِلْمُ قَلَّ الكَلَامُ، وإِذَا كَثُرَ الكَلامُ قَلَّ العِلْمُ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال محمد بن واسع رحمه الله تعالى: (حِفْظُ اللِّسَانِ أَشَدُّ عَلى النَّاسِ مِنَ حِفْظِ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ).

قالوا في الشيطان

- قال إبليس: (العجبُ لبني آدمَ ! يُحبون اللهَ ويعصُونهُ، ويُبْغِضُونني ويُطِيْعُونني).

- قال ضرار بن مرة رحمه الله تعالى: (قال إبليس: إذا استمكنتُ مِن ابن آدم ثلاثاً أصبت حاجتي: إذا نَسِيَ ذُنوبهُ، وإذا اسْتكْثَر عَمَلَهُ، وإذا أُعْجِبَ بِرَأيِهِ).

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (ابْنَ آدَمَ، احْذَرِ الشَّيْطَانَ فَإِنَّهُ عَتِيْقٌ وَأَنْتَ جَدِيْدٌ، وَهُو فَارِغٌ وَأَنْتَ مَشْغُولٌ، وَهِمَّتُهُ وَاحِدَةٌ وَهِيَ هَلَاكُكَ، وَأَنْتَ مَعَ هِمَمٍ كَثِيْرَةٌ، والشَّيْطَانُ يَرَاكَ وَأَنْتَ لَا تَرَاهُ، وأَنْتَ تَنْسَاهُ وَهُوَ لَا يَنْسَاكَ، وَمَنْ نَفْسِكَ لَهُ عَوْنٌ وَلَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ عَوْنٌ).

- قال يوسف بن أسباط رحمه الله تعالى: (إنَّ المسلمَ إذا تَعَبَّدَ قال الشَّيطانُ لأعوانه: انظروا مِنْ أينَ مَطعمهُ فإنْ كانَ مَطْعَمَ سوءٍ قال: دعوهُ يَتعَبُ ويجتهد فقد كَفَاكُم نَفْسَهُ).

- قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى: (لَإِزَالةُ الجبلِ صخرةً صخرةً وحجراً حجراً أيسرُ على الشيطان مِن مُكَابَدَةِ المُؤْمِنِ العَاقِلِ؛ لأنَّه إذا كانَ مُؤمِناً عَاقِلاً ذا بَصِيرةٍ فَلَهُو أثقلُ على الشَّيطانِ مِنَ الجِبَالِ وأَصْعَبُ مِنَ الحديدِ).

- قال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى: (مَا يَئِسَ الشَّيْطَانُ مِن ابْنِ آدَمَ قَطُّ إِلَّا أَتَاهُ مِن قِبَلِ النِّسَاءِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال مجاهد رحمه الله تعالى: (قالَ إبليسُ: مَا أعْجَزَني بنو آدمَ فَلَن يُعْجِزُوني في ثلاثٍ: إذا سَكِرَ أحدُهم أخذنا بِخُزَامتِهِ فقدْناه حيثُ شئنا، وَعِمَلَ لَنا بِمَا أحْبَبْنا، وإذا غَضِبَ قال بما لا يَعْلَمُ وعَمِلَ بما يَنْدَمُ، ونُبَخِّله بما في يَدَيْهِ ونُمَنِّيه بما لا يَقْدِرُ عَلَيهِ).

- قال سيدنا الحسن رضي الله عنه: (بلغنا أنَّ إبليس قال: سَوَّلْتُ لأمة محمد صلى الله عليه وسلم المعَاصِي فَقَصَمُوا ظَهْرِيَ بالاستغفارِ، فَسَوَّلْتُ لهم ذُنُوباً لا يَسْتَغْفِرُونَ اللهَ تعالى منها وهِيَ الأَهْوَاء).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (إذا هَمَمْتَ بِصَدَقَةٍ أو بِبِرٍّ أو بِعَمَلٍ صَالحٍ فَعَجِّل مُضِيَّهُ مِن سَاعته؛ مِن قَبْلِ أن يَحُولَ بينكَ وبينَهُ الشَّيطَان).

قالوا في الفتوى

- قال محمد بن المنكدر رحمه الله تعالى: (إنَّ العالِمَ بينَ الله تعالى وبينَ خَلْقِهِ، فلينظرْ كيفَ يدخلُ بينهما).

- قال ابن مسعود رضي الله عنه: (إنَّ الذي يُفْتِي النّاس في كُلِّ ما يَسْتَفتونه لمجنونٌ، وقال: جُنَّة العالم «لا أدري» فإن أخطأها فقد أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ).

- قال حصين الأسدي رحمه الله تعالى: (إن أحدَكم ليُفْتِي في المسألةِ ولو سُئِلَ عنها عمرُ بن الخطاب لجمعَ عليها أهلَ بدرٍ!!).

- قال محمد بن عجلان رحمه الله تعالى: (إذا أخطأ العالِمُ (لا أدري) أُصِيبَت مَقَاتِلُه).

- قال بشر الحافي رحمه الله تعالى: (مَن أحبَّ أن يُسْأَلَ، فَليسَ بِأَهْلٍ لِأَنْ يُسْأَلَ).

- قال الشعبي رحمه الله تعالى: (لا أدري نصفُ العلم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- وسئل الشعبي مرة عن مسألة فقال: (لا عِلْمَ لي بها)، فقيل له: ألا تستحي؟ فقال: (ولم أستحي مما لم تستحِ الملائكة منه حين قالت: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾) [البقرة: ٣٢].

- وقال سعيد بن جبير رحمه الله تعالى: (ويلٌ لمنْ يقولُ لما لا يَعْلَمُ: إني أَعْلَمُ).

- قال العلماء: (كان ابن عمر رضي الله عنهما يُسْأَلُ عن عشر مسائل فَيُجِيبُ عن واحدةٍ ويَسْكُتُ عَن تِسْعٍ).

- قال عليٌّ رضي الله عنه: (إِنَّ الفَقِيْهَ كُلَّ الفِقيْهِ الَّذِي لَا يُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ الله، وَلَا يُؤَمِّنُهُم مِنْ عَذَابِ الله، وَلَا يُرَخِّصُ لَهُم فِي مَعَاصِي الله، وَلَا يَدَعُ القُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيْهَا، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيْهِ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيْهَا).

- قال بعضهم: (كان الصحابة يتدافعون أربعةَ أشياء: الإمامةَ، والوصيةَ، والوديعةَ، والفُتْيَا. وقال بعضهم: كان أسرعهم إلى الفتيا أقلَّهم عِلماً وأشدُّهم دفعاً لها أورَعَهم).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (لَا يَتَمَكَّنُ الْمُفْتِي وَلَا الْحَاكِمُ مِنْ الْفَتْوَى وَالْحُكْمِ بِالْحَقِّ إِلَّا بِنَوْعَيْنِ مِنَ الفَهْمِ: **أَحَدُهُمَا**: فَهْمُ الْوَاقِعِ وَالْفِقْهِ فِيهِ وَاسْتِنْبَاطُ عِلْمِ حَقِيقَةِ مَا وَقَعَ بِالْقَرَائِنِ وَالْأَمَارَاتِ وَالْعَلَامَاتِ حَتَّى يُحِيطَ بِهِ عِلْمًا. **وَالنَّوْعُ الثَّانِي**: فَهْمُ الْوَاجِبِ فِي الْوَاقِعِ، وَهُوَ فَهْمُ حُكْمِ الله الَّذِي حَكَمَ بِهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ عَلَى لِسَانِ قَوْلِهِ فِي هَذَا الْوَاقِعِ، ثُمَّ يُطَبِّقُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قالوا في النظر

- قال العلماء: (النّظرُ سَهمٌ سُمٍّ إلى القَلْبِ، ولذَلكَ جَمعَ اللهُ تعالى في الآية بينَ الأمر بحفظِ الفروجِ، والأمرِ بحفظِ الأبصارِ التي هي بَوَاعثُ إلى المحْظُورِ الأصليِّ وهُو الزّنا، كما أنَّ غَضَّ البَصَرِ وحفظَ الفرجِ يُطَهِّرانِ النُّفُوسَ مِن دَنَسِ الرّذائلِ).

- قال سيدنا عيسى عليه السلام: (إيّاكُم والنَّظرةَ، فإنّها تَزْرعُ في القَلْب شَهْوةً، وكَفَى بها فِتْنةً).

- قيل ليحيى عليه السلام، ما بدء الزنا؟ قال: (النَّظَرُ والتَّمَنّي).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

يا رامياً بسهامِ اللّحظِ مُجتهداً * أنتَ القتيلُ بما تَرْمي فلا تُصِبِ
وبَاعِثُ الطَّرفِ يَرْتَادُ الشِّفاءَ لَهُ * احْبِسْ رَسُولكَ لا يَأْتِيكَ بالعطَبِ

- قال الحسن رضي الله عنه: (مَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ أَسَفُهُ).

- قال عليٌّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه: (الْعُيُونُ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ).

- قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى: (اللَّحَظَاتُ تُوْرِثُ الحَسَرَاتِ، أَوَّلُهَا أَسَفٌ، وَآخِرُهَا تَلَفٌ، فَمَنْ تَابَعَ طَرْفَهُ، تَابَعَ حَتْفَهُ).

- قال الشاعر: [من البحر الكامل]

ما زلتَ تُتْبِعُ نظرةً في نظرةٍ * في إثرِ كُلِّ مَلِيْحَةٍ ومَلِيْحِ
وتَظُنُّ ذاكَ دواءَ جُرحِكَ وهو في الـ * ـتَّحْقِيقِ تَجْرِيحٌ على تَجْرِيحِ
فَذَبَحت طَرْفَكَ باللّحَاظِ وبالبُكَا * فالقَلْبُ منكَ ذَبِيح أيِّ ذَبِيحِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الفضيل رحمه الله تعالى: (يقول إبليس -في حَقِّ النظر- هو قوسي القديمة[1]، وسهمي الذي أرمي به فَلا أُخْطِئ).

- قال بعض الحكماء: (مَنْ أَرْسَلَ طَرْفَهُ اسْتَدْعَى حَتْفَهُ).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

كُلُّ الحوادثِ مَبْدَاها مِنَ النّظَرِ * ومُعْظمُ النّار مِن مُسْتَصْغَرِ الشّررِ

والمرءُ ما دَامَ ذَا عَينٍ يُقَلّبُهَا * في أَعْيُنِ الغِيْدِ مَوقوفٌ عَلى الخَطَرِ

كَمْ نَظرةٍ فَعَلَتْ في قَلْبِ صَاحِبِها * فِعْلَ السّهَامِ بلا قَوْسٍ ولَا وَتَرِ

يَسُرُّ نَاظِرَه مَا ضَرَّ خَاطِرَه * لَا مَرْحَباً بِسُرورٍ عَادَ بالضَّرَرِ

قالوا في الإخلاص

- قال الإمام الجنيد رحمه الله تعالى: (الإخلاصُ سِرٌّ بينَ الله وبينَ العبدِ، لَا يَعْلَمُهُ مَلَكٌ فَيَكتُبَه، ولَا شَيْطَانٌ فَيُفْسِدَهُ ولَا هَوى فيميلَه).

- قال الحكماء: (صِفَة المخلص: إذا نظر اعْتَبَرَ، وإذا صَمَتَ تَفَكَّرَ، وإذا تَكَلَّمَ ذَكَرَ، وإذا مُنِعَ صَبَرَ، وإذا أُعْطِيَ شَكَرَ، وإذا عَلِمَ تَواضَعَ وإذا عَلَّمَ رَفَقَ).

- قال ابن السماك رحمه الله تعالى: (كم مِنْ مُذَكِّرٍ بالله ناسٍ لله، وكم مِنْ مُخَوِّفٍ بالله جَرِيءٌ على الله، وكم مِن مُقَرِّبٍ إلى الله بعيدٌ مِن الله، وكم مِن دَاعٍ إلى الله فَارٌّ مِن الله، وكم مِن تَالٍ كتاب الله مُنْسَلِخٌ عن آيات الله).

(١) أي هو السلاح الأقوى والأنجع والأكثر استخداماً.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال أبو القاسم القشيري رحمه الله تعالى: (الإخلاصُ إفرادُ الحقِ سبحانه في الطاعة بالقصدِ، وهو أن يريدَ بطاعته التقرّبَ إلى الله تعالى دون شيء آخرَ، مِن تَصنُّعٍ لمخلوق، أو اكتسابِ محمدةٍ عندَ الناس، أو محبةِ مدحٍ لمخلوقٍ، أو معنًى مِن المعاني سوى التقربِ إلى الله تعالى. وقال: ويصحُّ أن يقالَ: الإخلاصُ تصفيةُ الفعلِ عن ملاحظةِ المخلوقين).

- قال مكحول رحمه الله تعالى: (مَا أَخْلَصَ عَبْدٌ أَرْبَعينَ يوماً إلّا ظَهَرت يَنَابِيعُ الحكمةِ مِنْ قَلْبِهِ على لِسَانِه).

- قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى: (إذا أخلصَ العبدُ انقطعتْ عنه كثرةُ الوساوِسِ والرِّياءُ).

- قال سهل التستري رحمه الله تعالى: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطْلِعَ الخَلْقَ عَلَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله فَهُوَ غَافِلٌ).

- قال بعض السلف: (لا يزالُ العبدُ بخيرٍ إذا قالَ.. قالَ لله تعالى، وإذا عَمِلَ.. عَمِلَ لله تعالى).

- قال عكرمة رحمه الله تعالى: (إنَّ اللهَ يُعطي العبدَ على نيَّتِهِ ما لا يُعْطِيه على عَمَلِهِ؛ لأن النِّيَّةَ لا رِيَاءَ فِيها).

- قال سيدنا الحسن رضي الله عنه: (كان الرجلُ تأتيهِ عَبْرَتُهُ فَيَسْتُرُها، فإذا خَشِيَ أن تَسْبِقَهُ قامَ مِن المجلسِ).

- قال حذيفة المرعشي رحمه الله تعالى: (الإخلاصُ أن تَسْتويَ أفعالُ العَبدِ في الظاهرِ والبَاطِن).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال عبيد بن عمير رحمه الله تعالى: (يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةَ أَجْوَعَ ما كانوا قطّ، وأَعْطَشَ ما كانوا قطّ، وأَعْرَى ما كَانوا قَطّ، فمن أَطْعَمَ لله عَزَّوجَلَّ أَشْبَعَهُ اللهُ، ومَنْ سَقَى لله عَزَّوجَلَّ سَقَاهُ الله، ومَنْ كَسَا لله عَزَّوجَلَّ كَسَاهُ اللهُ).

- قال يزيد بن ميسرة رحمه الله تعالى: (مَن أرادَ بِعِلْمِهِ وجْهَ الله تعالى أَقْبَلَ اللهُ بوجهه ووجوه العِبَاد إليه، ومَن أرادَ بعلمه غير وَجْهِ الله صَرَفَ اللهُ وجهه وَوُجُوه العباد عنه).

- قال معروف الكرخيّ رحمه الله تعالى مشيراً إلى قلّة الصادقين: (ما أكثرَ الصالحينَ وأَقَلَّ الصادقينَ في الصَّالحينَ!!).

- قال أبو القاسم القشيري رحمه الله تعالى: (أَقَلُّ الصِّدقِ استواءُ السرِّ والعلانيةِ والصادقُ مَن صَدَقَ في أَقوالِهِ، والصِّدِّيق مَن صَدَقَ في جميعِ أَقْوالِهِ وأَفعالِهِ وأَحوالِهِ).

- قال الجنيد رحمه الله تعالى: (لَا يَكُوْنُ العَبْدُ عَبْدَاً حَتَّى يَكُونَ مِمَّا سِوَى الله تَعَالَى حُرَّاً).

- قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى: (طُوبَى لِمَنْ صَحَّتْ لَهُ خُطْوَةٌ وَاحِدَةٌ يُرِيْدُ بِها وَجْهَ الله تعالى).

- قال ابنُ المباركِ رحمهُ الله تعالى: (مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ لله، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضُ إِلَى الله مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ لِغَيْرِ الله).

قالوا في الطعام

- قال الحكماء: (مَن كَثُرَ أَكْلُهُ كَثُرَ شُربُهُ، ومَن كَثُرَ شُربهُ كَثُرَ نَومُه، ومَن كَثُرَ نَومُهُ كَثُرَ تُخَمُهُ، ومَن كَثُرَ تُخَمُه قَسَا قَلبُهُ، ومَن قَسَا قلبهُ غَرِقَ في المعَاصِي والآثام).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

يُميتُ الطَّعامُ القلبَ إن زادَ كثرةً * كزرعٍ إذا بالماء قد زَاد سَقْيُه

وإنَّ لَبيباً يَرتضي نقصَ عقله * بأكلِ لقيماتٍ لَقدْ ضَلَّ سَعيُه

- قال لقمان رحمه الله تعالى لابنه: (يا بنيَّ إذا مُلِئتِ المعِدَةُ، نَامَتِ الفِكْرَةُ، وخَرِسَتِ الحكمةُ، وقَعَدتِ الأعضاءُ عنِ العِبَادةِ!!).

- قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى: (لَأَنْ أتركَ لقمةً مِن عَشَائي أحَبُّ إليَّ مِن قيامِ ليلةٍ إلى الصبحِ!!).

- قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (إيّاكم والبِطنَة!!، فإنها ثِقَلٌ في الحياةِ، ونَتَنٌ في المماتِ!!).

- قال الحسن رضي الله عنه: (والله لقد أدركتُ أقواماً إن كانَ أحدُهم ليأكلُ غداءً فما عسى أن يقارب شبعَه فيمسكُ، وقال: والله لَأَن ينبذَ رجلٌ طعامَه للكلبِ خيرٌ له مِن أن يأكلَ فوقَ شِبَعِهِ).

- قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى: (مَن ضَبَطَ بَطْنَهُ ضَبَطَ دِينه، ومَن مَلَكَ جُوعَهُ مَلَكَ الأخلاقَ الصّالحةَ، وإنّ مَعْصِيةَ الله بعيدةٌ مِنَ الجائع قريبةٌ مِنَ الشّبعان، والشِّبَعُ يميتُ القلبَ، ومنهُ يكونُ الفَرَحُ والمَرَحُ والضَّحِكُ).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: (ما شَبِعتُ منذ سِتَّ عشرةَ سنةً؛ لأنَّ الشبعَ يثقلَ البدنَ، ويُقسّي القلبَ، ويُزِيلُ الفِطْنَةَ، ويَجْلِبُ النَّومَ، ويُضْعِفُ صاحبهُ عَنِ العِبَادةِ).

- قال العلماء: (مَن أَكَلَ الشّبهةَ أربعينَ يوماً أَظْلَمَ قَلْبُهُ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال سهل رحمه الله تعالى: (مَن أكلَ الحَرَامَ عَصَتْ جَوارِحُهُ شاءَ أو أَبَى، عَلِمَ أو لمْ يَعْلَمْ، ومَن كانت طعمتُهُ حلالاً أَطَاعتْهُ جوارِحُهُ وَوُفِّقَتْ للخَيْراتِ).

- قال أبو بكر الهذلي رحمه الله تعالى: (إذا جَمَعَ الطعامُ أربعاً كَمُلَ، إذا كان حلالاً، واجتمعت عليه الأيدي، وسُمِّيَ الله في أوّلِهِ، وحُمِدَ في آخِرِهِ).

- قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: (خصلتان تقسيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل).

- قيل لحكيم: (مَالَكَ تُقِلُّ الأَكْلَ جِدّاً؟ قَالَ: إِنِّي إِنَّما آكُلُ لِأَحْيَا، وَغَيْرِي يَحْيَا لِيَأْكُلَ!!).

- يقول سهل التستري رحمه الله تعالى: (مَن لم يُحْسِنْ أَدَبَ الأَكْلِ لم يُحْسِن أَدَبَ العَمَلِ، والذي يتصنّع في الأكل هو الذي يَتَصَنَّع في العملِ).

- قال بعض الأدباء: (أَحْسَنُ الآكلينَ أكلاً مَن لم يُحْوِجْ صاحبَه إلى تَفَقُّدِهِ في الأكلِ).

- رَأَى أَعْرَابِيٌّ رَجُلاً سَمِيناً، فَقَالَ لَهُ: (أَرَى عَلَيْكَ قَطِيْفَةً مِنْ نَسْجِ أَضْرَاسِكَ).

- قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى: (عليكَ بالجوعِ، فَإِنَّهُ مَذَلَّةٌ للنَّفْسِ، وَرِقَّةٌ للقَلْبِ، وهو يُوْرِثُ العِلْمَ السَّماوِيَّ).

- يقول الحارث بن كلدة طبيب العرب: (الدَّوَاءُ الذي لَا دَاءَ فِيهِ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَكَ طَعَامٌ وَفِيْهِ طَعَامٌ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قالوا في الزهد

- قال حكيم: مَن لم تشبعه القناعة لمْ يَكْفِهِ ملك قارون، وأنشد: [من البحر البسيط]

هِـيَ القَنَاعَـةُ لا تَبْغِـي بهـا بَـدَلاً * فِيْهَـا النّعـيْمُ وفِيْهَـا رَاحـةُ البَـدَنِ

انظـرْ لمـنْ مَلَـكَ الـدّنيا بأجمعِهَـا * هل راحَ منها بِغَيْرِ القُطْنِ والكَفَنِ؟

- قال بعض العارفين: (ليسَ الزُّهدُ أنْ تتركَ الدّنيا مِن يَـدِكَ وهـيَ في قَلبِـكَ، وإنّـما الزُّهدُ أنْ تَتْركَها مِن قَلْبِكَ وهِيَ في يَدِكَ).

- قال ابن عجيبة رحمه الله تعالى: (الزُّهدُ هو خُلُوِّ القلبِ مِنَ التَّعَلُّقِ بغيرِ الرَّبِّ).

- قال الزهري رحمه الله تعالى: (الزهد الحقيقي أن تشكرَ الله تعالى على ما رَزقكَ مِـن الحلالِ، وأن تحبسَ نَفْسَكَ عن طَلَبِ الحَرامِ قانِعَاً بما قَسَم لك مِن الـرزقِ. وقـال حـين سُئل عن زُهد المسلم؟: هو ألّا يغلب الحلالُ شكرَه، ولا الحرامُ صبرَه).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (الزُّهْدُ في الدنيا قِـصَرُ الأمـلِ، ولـيسَ بأكـلِ الغَليظِ ولا بلُبسِ العباءَة).

- قال أبو فرس الحمداني رحمه الله تعالى: [من البحر الكامل]

إنَّ الغَنِـيَّ هُـو الغَنِـيُّ بنفسـه * ولـو انَّـه عَـارِي المناكِـبِ حَـافِ

مَـا كُـلُّ مَـا فَـوقَ البَسِـيْطَةِ كَافِيـاً * وإذَا قَنَعْـتَ فَكُـلُّ شَيءٍ كَـافِ

- قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى: (الزُّهْدُ: تَركُ ما يَشْغَلُ عن الله تعالى).

- يقول السَّري السقطي رحمه الله تعالى: (إنَّ اللهَ سلَبَ الـدنيا عـن أوليائـهِ، وحَمَاهَـا عن أصفيائِهِ وأَخْرَجَها مِن قُلُوب أهلِ وِدَادِهِ، لأنَّه لم يَرْضَهَا لهم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال عامر بن عبد قيس العنبري: (وجدت أمور الدنيا تصير إلى أربعٍ: المالُ، والنساءُ، والنومُ، والأكلُ. فلا حاجة لي في المال والنساء، فأما النوم والأكل فوايم الله لئن استطعتُ لَأُضِرَنَّ بهما).

- قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى: (أزهد الناس في الدنيا وإن كان عليها حريصاً مَن لم يَرْضَ منها إلا بالكسب الحلال الطيب، مع حِفْظِ الأمانات، وأَرْغَبُ النّاس فيها وإن كان عنها مُعْرِضاً مَن لم يُبَالِ مِن أين كَسْبَهُ منها حلالاً كان أو حراماً، وإنَّ أَجودَ الناس في الدنيا مَن جَادَ بحقوقِ الله عَزَّوجَلَّ وإن رآهُ الناسَ بَخِيلاً فيما سِوَى ذلك، وإنَّ أَبْخَلَ النّاسِ في الدنيا مَنْ بَخِلَ بحُقُوقِ الله عَزَّوجَلَّ وإنْ رآه الناسُ جواداً فيما سِوَى ذلك).

- قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: (الزهد على ثلاثة أوجه: تركُ الحرامَ، وهو: زهد العوام: والثاني: تركُ الفُضُول مِن حلال، وهو: زهد الخَواصِّ. والثالث: تركُ ما يشغلُ العبدَ عن الله تعالى، وهو: زهد العَارِفينَ).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (مَنْ اسْتَغْنَى بِالله أَحْوَجَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ النَّاسَ).

- قال الحكماء: (مَن استولتْ عليه النفسُ صارَ أسيراً في حُبِّ شهواتها؛ محصوراً في سِجْنِ هواها، مقهوراً مغلولاً، زِمَامُهُ في يدها تجرُّه حيث شَاءت فتمنعُ قَلْبَهُ مِن الفوائد).

- قال أبو يحيى الوراق رحمه الله تعالى: (مَن أَرْضَى الجوارحَ بالشهواتِ فقد غَرَسَ في قلبه شجرَ الندامات).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى: (الوَرَعُ هو أوَّلُ الزُّهْدِ).

- قال ابن المبارك رحمه الله تعالى: (الزَّاهِدُ هُو الـذي إنْ أَصَـابَ الـدُّنيا لم يفـرَحْ وإنْ فَاتَتْهُ لم يَحْزَنْ).

- قال جعفر بن حميد رحمه الله تعالى: (أجمعـتِ العلـماءُ والحكـماءُ عـلى أن النعـيم لا يُدْرَكُ إلّا بِتَرْكِ النّعيم).

- قال بعض الحكماء: (الدليلُ على أنَّ مَا بِيَدِكَ لغيرِكَ، أنَّ مَا بِيَدِ غَيْرِكَ صَـارَ بِيَـدِكَ، وَعِيْشَةُ الفَقْرِ مَع الأَمْنِ، خَيرٌ مِن عِيْشَةِ الغِنَى مَعَ الخَوْفِ).

- قال يحيى بن معاذ رحمهُ الله تعالى: (الزَّاهِدُ الصَّادِقُ قُوْتُهُ مَا وَجَدَ، وَلِبَاسُهُ مَا سَتَرَ، وَمَسْكَنُهُ حَيْثُ أَدْرَكَ، الدُّنْيَا سِجْنُهُ، وَالقَبْرُ مَضْجَعُهُ، وَالخَلْوَةُ مَجْلِسُهُ، وَالاعْتِبَارُ فِكْرَتُـهُ، وَالقُرْآنُ حَدِيْثُهُ، وَالرَّبُّ أَنِيْسُهُ، وَالذِّكْرُ رَفِيْقُهُ، وَالزُّهْدُ قَرِيْنُـهُ، وَالحُـزْنُ شَـأْنُهُ، وَالحَيَـاءُ شِعَارُهُ، وَالجُوْعُ إِدَامُهُ، وَالحِكْمَةُ كَلَامُـهُ، وَالـتُّرَابُ فِرَاشُـهُ، وَالتَّقْـوَى زَادُهُ، وَالصَّـمْتُ غَنِيْمَتُهُ، وَالصَّبْرُ مُعْتَمَدُهُ، وَالتَّوَكُّلُ حَسَبُهُ، وَالعَقْلُ دَلِيْلُهُ، وَالعِبَادَةُ حِرْفَتُهُ، وَالجَنَّةُ مَبْلَغُـهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى).

قالوا في الشكر

- قال ابن عطاء رحمه الله تعالى في حكمه: (مَن لم يَشْكُرِ النّعمَ فقـد تَعَـرَّضَ لِزَوالِهـا، ومَن شَكَرها فقد قَيّدَها بِعِقَالِهَا).

- قال سيدنا الحسـن رضي الله عنـه: (مَـن لا يَـرى لله عليـهِ نِعْمَـة إلّا في مطعـمٍ أو مشربٍ أو لباسٍ، فقد قَصُرَ عِلْمُه وحَضَرَ عَذَابُه).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- دخل ابن السماكِ الواعظُ على هارون الرشيدِ، فوعظه فبكى هارونُ وطلب شرْبةَ ماءٍ، فقال ابنُ السماكِ: لو مُنِعْتَ هذهِ الشربَة يا أمير المؤمنين، أتفتديها بنصفِ مُلْكِك ؟ قال: نَعم. فلمّا شَرِبَها، قال: لو مُنعتَ إخراجَها، أتدفعُ نصفَ مُلْكِكَ لتخرُجَ؟ قال: نعم. قال ابنُ السَّماكِ: فلا خير في مُلْكٍ لا يساوي شربةَ ماءٍ.

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (مَا مِنْ رَجُلٍ يَرَى نِعْمَةَ الله عَلَيْهِ فَيَقُوْلُ: الحَمْدُ لله الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، إِلَّا أَغْنَاهُ اللهُ تَعَالَى وَزَادَهُ).

- قال عبد الأعلى بن حماد : [من البحر البسيط]

لأشكرن لكَ مَعروفاً هَمَمتَ به * إنّ اهتمامَك بالمعروفِ مَعْرُوفُ
ولا ألومُكَ إن لم يُمْضِهِ قدرٌ * فالشَّرُ بالقَدَرِ المحتومِ مَصْرُوفُ

- وقال غيره: [من البحر البسيط]

لو كنتُ أعلمُ فَوقَ الشُّكْرِ مَنْزِلَةً * أَعْلَى مِنَ الشُّكْرِ عندَ الله بالثَّمَنِ
إذاً مَنَحْتُكَهَا منّي مجلَّلةً * شكراً على صُنعِ ما أوليتَ مِن حَسَنِ

- قال كعب رحمه الله تعالى: (ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ مِن نِعْمة في الدنيا فَشَكَرها لله وتواضعَ بها لله إلّا أعطاه الله نَفْعَها في الدنيا، ورَفَع له بها درجةً في الأخرى، وما أنعمَ الله على عبدٍ نعمةً في الدنيا، فلم يشكرْها لله ولم يتواضعْ بها إلّا منعهُ الله نَفْعَها في الدنيا وفتحَ لهُ طبقاتٍ مِن النّار يُعَذّبهُ إن شاءَ أو يَتَجَاوزُ عَنهُ).

- قال بعض الحكماء: (إذا قَصُرَتْ يَدُك عن المكافأة فَلْيَطُلْ لِسانُكَ بالشكر).

- قال الحسن بن عليٍّ رضي الله عنه: (نِعَمُ الله أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ إِلَّا مَا أَعَانَ عَلَيْهِ، وَذُنُوبُ ابْنِ آدَمَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُغْفَرَ إِلَّا مَا عَفَا عَنْهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال بعض الحكماء: (أَقَلُّ مَا يَجِبُ لِلْمُنْعِمِ بِحَقِّ نِعْمَتِهِ أَلَّا يَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى مَعْصِيَتِهِ).

- قال الجنيد رحمه الله تعالى: (الشُّكْرُ: أَلَّا يَعْصِيَ الإِنْسَانُ اللهَ بِنِعَمِهِ).

- قال بعض الصالحين: (قَدْ أَصْبَحَ بِنَا مِنْ نِعَمِ اللهِ تَعَالَى مَا لَا نُحْصِيهِ، مَعَ كَثْرَةِ مَا نَعْصِيهِ، فَلَا نَدْرِي أَيَّهُمَا نَشْكُرُ، أَجَمِيلَ مَا يَنْشُرُ، أَمْ قَبِيحَ مَا يَسْتُرُ!).

- قال سليمان التيمي رحمه الله تعالى: (إِنَّ اللهَ أَنعمَ عَلَى العِبَادِ بِقَدْرِ قُدْرَتِهِ، وَكَلَّفَهُم مِنَ الشُّكْرِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِم).

- جاء رجل إلى يونس بن عبيد يشكو له فَقْرَهُ وضِيْقَ حَالِهِ ومَعاشِهِ، وكَثْرَةَ الغُمُوم التي تُحِيط به حتّى وصل إلى اليَأسِ مِن حَياتِهِ، فقال له يونس:

- أَيَسُرُّكَ ببصرك الذي تُبْصِر به مئة ألف؟ قال: لا.

- قال: هذا سمعك الذي تَسْمَع به؟ أَيَسُرُّكَ به مئة ألف؟ قال: لا.

- قال: فلسانك هذا الذي تَنْطِق به، أَيَسُرُّكَ به مئة ألف؟ قال: لا.

- قال: فعقلك الذي تَعْقِل وتُفَكّر به، أَيَسُرُّكَ به مئة ألف؟ قال: لا.

- قال: فيداك اللتان تَبْطِشُ بهما، أَيَسُرُّكَ بهما مئة ألف؟ قال: لا.

-قال: فرجلاك اللتان تَمْشِي عليهما، أَيَسُرُّكَ بهما مئة ألف؟ قال: لا.

وما زالَ يَذكُرُ نِعَمَ الله تعالى عليه حتّى قال له: مئات الآلاف.. وأنت تشكو الحاجة والضّيقَ !!

- قال بعض الحكماء: (مَن أُعْطِيَ أربعاً لم يمنعْ مِن أربعٍ: مَن أُعْطِيَ الشُّكْرَ لم يمنعِ المَزِيد، ومَن أُعْطِيَ التّوبةَ لم يُمنعِ القَبولَ، ومَن أُعْطِيَ الاستخارةَ لم يُمنع الخِيْرَة، ومَن أعطي المشورةَ لم يُمْنَع الصَّوابَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قالوا في الزواج ومعاملة الأزواج

- أرادَ رجلٌ أنْ يُطَلِّقَ زوجتهُ، فقيل له: ما يَسُوؤكُ منها؟ قال: العاقلُ لا يَهْتِكُ سِتْرَ زوجته. فلما طَلَّقَها قيل له: لِمَ طَلَّقْتَها؟ قال: ما لي وللكلام فيمن صارت عليَّ أجنبية!!

- قال الحكماء: (لَا تَطْعَنْ فِي ذَوْقِ زَوْجَتِكَ، فَقَد اخْتَارَتكَ أولاً!!).

- قالوا في المثل: (إِنْ لَمْ تَكُنْ أَهْلاً لَهَا.. فَلَا تَجْعَلْهَا تَتْرُكُ أَهْلَهَا).

- تزوج حكيمٌ عاقلٌ امرأةً سيئةَ الخُلُقِ، فكان يَصْبر عليها، فقيل لـه: لم لا تُطَلّقُها؟ فقال: (أخشى أنْ يَتَزوّجها مَن لَا يَصْبر عَلَيها فَيَتأذّى بِهَا).

- قال أسماء بن خارجة لابنته ليلة زفافها: (يا بُنيّة، إنكِ خَرَجْتِ مِن العُشِّ الذي فيهِ دَرَجْتِ، فَصِرتِ إلى فِراشٍ لم تَعْرِفيهِ، وقَرينٍ لم تألَفِيه، فكُوني لهُ أرضاً يكُن لكِ سَماءً، وكُوني لهُ مِهَاداً يكن لك عِمَاداً، وكُوني له أَمَةً يَكُن لكِ عَبداً، واحْفَظِي أنفهُ وسَمْعهُ وعَيْنهُ، فلا يَشُمَّ منكِ إلّا طيباً، ولا يَسْمعْ إلّا حسناً، ولا ينظرْ إلّا جَميلاً).

- يقول علقمة الفحل: [من البحر الطويل]

فإن تسألوني بالنساءِ فَإنني * عليمٌ بأدواء النساء طبيبُ
إذا شَابَ رَأسُ المرءِ أو قَلَّ مَالهُ * فَليسَ لَه في وُدِّهِنَّ نَصِيْبُ
يُردْنَ ثَرَاءَ المالِ حَيث عَلِمْنَهُ * وشرخُ الشبابِ عندهُن عجيبُ

- وقال رجلٌ للحسنِ رضي الله عنه: (إِنَّ لِي ابْنَةً، فَمَنْ تَرَى أَنْ أُزَوِّجَهَا؟ قَالَ الحَسَنُ: زَوِّجْهَا مِمَّنْ يَتَّقِي اللهَ تَعَالَى، فَإِنْ أَحَبَّهَا أَكْرَمَهَا، وَإِنْ أَبْغَضَهَا لَمْ يَظْلِمْهَا).

- قالت امرأة سعيد بْنِ المسيَّب رحمه الله تعالى: (مَا كُنَّا نُكَلِّمُ أَزْوَاجَنَا إِلَّا كَمَا تُكَلِّمُوا أُمَرَاءَكُمْ: أَصْلَحَكَ اللهُ، عَافَاكَ اللهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال بعض الحكماء: (ينبغي أن تكونَ المرأةُ دونَ الرَّجلِ في أربعةِ أشياءَ: السّنِ والطولِ، والمالِ، والحسبِ).

- قال أحد الصالحين: (إنَّ المرأةَ الجميلةَ تَجْذِبُ الرَّجُلَ لِعِدَّةِ سَاعَاتٍ، أمَّا المرأةُ العَفيفةُ فَإِنَّها تَأْسِرُه مَدى الحياة).

- قال الشاعر: [من بحر الرجز]

ثلاثةٌ تَجْلُو عَنِ القَلْبِ الحَزَنْ * الماءُ والخَضْراءُ والوَجْه الحَسَنْ

- وقال الشاعر أيضاً: [من البحر البسيط]

لا يعرفُ الشَّوقَ إلّا من يُكابِدُهُ * ولَا الصَّبَابَةَ إلا مَن يُعَانِيها

- وقال غيره: [من البحر الوافر]

ألستَ وعَدْتني يا قلبُ أني * إذا ما تُبْتُ عَن لَيلى تَتوبُ

فها أنا تَائبٌ عَن حُبِّ لَيلى * فمالكَ كُلَّما ذُكِرَت تَذُوبُ

- قال عروة بن الزبير رحمه الله تعالى: (مَا رَفَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ بَعْدَ الإِيمانِ بالله بِمِثْلِ مَنْكِحِ صِدْقٍ، وَلَا وَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ بَعْدَ الكُفْرِ بالله بِمِثْلِ مَنْكِحِ سُوْءٍ).

- قال العلماء: (إنَّ الحبَّ الحَرَامَ كالماءِ المالِحِ، مهما شَربتَ منه لن يَرْوِيْكَ بل سَيَزِيدُ مِن ظَمَأك أكثر).

- قال الشاعر: [من البحر الوافر]

بَكَت عيني غداةَ البُعْدِ دمعاً * وأخرى بالبُكَا بَخِلَتْ علينا

فعاقبتُ التي بَخِلَتْ بِدَمعٍ * بأن أَغْمَضتُها يَومَ التقينا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- في حكمة داود عليه الصلاة والسلام: (المَرْأَةُ السُّوءُ مِثْلُ شَرَكِ الصَّيَّادِ. لَا يَنْجُو مِنْهَا إلّا مَنْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

- قال شاعر قد أُتِيَ -أي: عانى- من قبيل النساء كثيراً: [من البحر الطويل]

بكلِّ سَبيلٍ للنّساءِ قَتِيْلُ * ولَيسَ إلى قَتْلِ النّساءِ سبيلُ

ولولا الهَوَى مَا ذلَّ في الأرضِ عاشِقٌ * ولكنْ عزيزُ العَاشِقِين ذَلِيْلُ

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (خيرُ نسائكم الطّيّبةُ الرائحةِ، الطّيّبةُ الطعامِ، التي إنْ أَنْفَقَتْ أَنْفَقَتْ قَصْداً، وإنْ أَمْسَكَتْ أَمْسَكَتْ قَصْداً، فتلكَ مِن عُمَّالِ الله، وعَامِلُ الله لا يَخِيب).

- قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: (إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِامْرَأَتِي كَمَا أُحِبُّ أَنْ تَتَزَيَّنَ لِي).. **التعليق**: أدبٌ راقٍ يغفل عنه كثير مِن الأزواج.

- قال الأصمعي: قيل لأعرابي: مَن لم يتزوج امرأتين لم يذق لذة العيش، فتزوج امرأتين ثمَّ نَدِمَ، فقال: [من البحر الوافر]

تزوَّجتُ اثنتين لِفَرطِ جَهْلي * بما يَشْقَى به زَوْجُ اثنتين

فقلتُ أصِيرُ بينهما خَرُوفاً * أُنعَّمُ بَينَ أَكْرَمِ نَعْجَتين

فَصِرْتُ كنعجةٍ تُمْسِي وتُضْحِي * تَرَدَّدُ بين أخبثِ ذئبتين

رِضَى هَذِي يُهيّجُ سُخطْ هذي * فما أعْرَى مِن احدى السّخْطتين

وأَلْقَى في المعيشة كلَّ بُؤسٍ * كذاك المرءُ بين الضّرَّتين

لَهذِي ليلةٌ ولتلك أُخرَى * عِتابٌ دائمٌ في الليلتين

- قالت عائشة رضي الله عنها: (النِّكَاحُ رِقٌّ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُم عِنْدَ مَنْ يُرِقُّ كَرِيْمَتَهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحسن رضي الله عنه: (كان أهل الجاهلية إذا خطبَ الرجلُ المرأةَ تقول: ما حَسَبُهُ، وما حَسَبُهَا؟ فلما جاء الإسلام، قالوا: ما دينُهُ، وما دِينُهَا؟ وأنتم اليوم تقولون: ما مَالهُ، وما مالُها؟).

- سُئِلَ أعرابيٌّ: مَن أفضلُ النّساءِ؟ وكانَ ذا تجربةٍ وعِلْمٍ بِهِنَّ فقال: (أفضلُ النّساءِ: أَطْوَلُهُنَّ إذا قَامتْ، وأَعْظمُهُنَّ إذا قَعَدتْ، وأَصْدَقُهُنَّ إذا قالتْ، التي إذا غَضِبَتْ حَلُمَتْ، وإذا ضَحِكَتْ تَبَسَّمَتْ، وإذا صَنَعَتْ شَيئاً جَوَّدَت، التي تُطِيْعُ زَوجَهَا وتَلْزَمُ بَيْتَها، العزيزةُ في قَوْمِهَا، الذَّلِيْلَة في نَفْسِها، الوَدُوْدُ الوَلُوْدُ وكُلُّ أَمْرِهَا مَحْمُودٌ).

- قال العلماء: (إنَّ المرأةَ العفيفةَ الشَّريفةَ: بعيدةٌ عَن الأَنْظَارِ غاليةٌ في نَظَرِ الأَخْيَارِ).

قالوا في العقل وذم الهوى

قال صالح بن عبدالقدوس رحمه الله تعالى: [من البحر الطويل]

وَمَا المرءُ إلا اثنان عَقْلٌ وَمنْطِقٌ * فَمَنْ فَاتَهُ هَذَا وَذَاكَ فَقَدْ دمر

وَلَا سِيّما إنْ كَانَ مِمَّنْ نَصِيبُهُ * مِنَ الدّيْنِ والدّنْيَا قَلِيْلٌ إذَا حَضَر

- سئِل المُغيرة بن شعْبة عن عُمَر بن الخطاب رضوان الله عليه فقال: (كان والله أفضلَ مِنْ أَنْ يَخْدَعَ، وأَعْقَلَ مِنْ أَنْ يُخْدَعَ)، وهو القائل: (لَسْتُ بِالخِبِّ[1]، ولا الخِبُّ لا يَخْدَعُني).

- قال زياد رحمه الله تعالى: (ليسَ العاقلُ الذي إذا وَقَع في الأمْر احتال له، ولكنّ العَاقلَ يَحْتالُ للأمر حتّى لا يَقَعَ فيه).

(١) الخبّ: هو المخادع الذى يسعى بين الناس بالفساد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال عمرُ بن الخطّاب رضي الله عنه: (مَنْ لم يَنْفَعْهُ ظَنُّهُ، لم يَنْفعْهُ يَقِينُهُ).

- قال عليٌّ رضي الله عنه: (الهَوَىٰ عَمَىٰ).

- قال بعض الحكماء: (نَظَرُ الجَاهِلِ بِعَينِهِ ونَاظِرِهِ، ونَظَرُ العَاقِلِ بِقَلبِهِ وخَاطِرِهِ).

- قال مُعاوية: (العَقْلُ مِكْيَالٌ ثُلُثه فِطْنَةٌ وثُلُثَاه تَغَافُلٌ).

- قال عبد الله بن عباس رضيَ اللهُ عنهما: (الْهَوَى شَرُّ إِلَهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ الله).

- قال حكيم: (لَا شَرَفَ إِلّا شَرَفُ العَقْلِ، ولَا غِنَى إِلّا غِنَى النَّفْسِ).

- قال يحيى بن خالد رحمه الله تعالى: (ثلاثةُ أشياء تدلُّ على عُقول أرْبابها: الكتاب يدُل على عقل كَاتِبه، والرسولُ يَدُل على عَقْلِ مُرْسِله، والهديَّةُ تدل على عَقْلِ مُهْدِيها).

- قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: (ليسَ العاقلُ الذي يَعْرِفُ الخيرَ مِنَ الشَّرِّ، ولكنّهُ الذي يَعْرِفُ خَيْرَ الشَّرَّيْنِ).

- قال بعض الحكماء: (إذا أردتَ أنْ يكونَ العقلُ غالباً للهَوى فلا تَعْمَل بقضاءِ الشَّهوةِ حَتَّى تَنْظُرَ العَاقِبَةَ، فإِنَّ مُكْثَ النَّدامَةِ في القَلْبِ أَكثرُ مِنْ مُكْثِ خِفَّةِ الشَّهْوَةِ).

- قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: (العاقلُ مَن لم يَحْرِمهُ نَصِيبُهُ مِنَ الدّنيا حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ).

- قال ذو النون رحمه الله: (مَا خَلَعَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ مِن عَبِيْدِهِ خَلْعَةً أَحْسَنَ مِنَ العَقْلِ، وَلَا قَلَّدَهُ قِلَادَةً أَجْمَلَ مِنَ العِلْمِ، ولَا زَيَّنَهُ بِزِيْنَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الحِلْمِ، وَكَمَالُ ذَلِكَ التَّقْوَى).

- قال بعض الأدباء: (صَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ وَعَدُوُّهُ جَهْلُهُ). وَقَالُوا أيضاً: (خَيْرُ الْمَوَاهِبِ الْعَقْلُ، وَشَرُّ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال عامر بن قيس: (إذَا عَقَلَكَ عَقْلُكَ عَمَّا لَا يَنْبَغِي فَأَنْتَ عَاقِلٌ).

- قال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى: (إنَّ العَاقِلَ إذَا لَمْ يَنْتَفِعْ بِقَلِيْلِ المَوْعِظَةِ لَمْ يَزْدَد عَلَى الكَثِيْرِ مِنْهَا إلَّا شَرّاً).

- قال أحد الصالحين: (مَنْ طَالَ عُمُرُهُ نَقَصَتْ قُوَّةُ بَدَنِهِ وَزَادَتْ قُوَّةُ عَقْلِهِ).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (صِحَّةُ الْفَهْمِ وَحُسْنُ الْقَصْدِ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَى عَبْدِهِ، بَلْ مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ عَطَاءً بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ وَلَا أَجَلُّ مِنْهُمَا، فَبِهِمَا يَأْمَنُ الْعَبْدُ طَرِيقَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ الَّذِينَ فَسَدَ قَصْدُهُمْ، وَطَرِيقُ الضَّالِّينَ الَّذِينَ فَسَدَتْ فُهُومُهُمْ، وَيَصِيرُ مِنْ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ الَّذِينَ حَسُنَتْ أَفْهَامُهُمْ وَقُصُودُهُمْ، وَهُمْ أَهْلُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِينَ أُمِرْنَا أَنْ نَسْأَلَ اللهَ أَنْ يَهْدِيَنَا صِرَاطَهُم فِي كُلِّ صَلَاةٍ، وَصِحَّةُ الْفَهْمِ نُورٌ يَقْذِفُهُ اللهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، يُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالْفَاسِدِ، وَالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالِ، وَالْغَيِّ وَالرَّشَادِ، وَيَمُدُّهُ حُسْنُ الْقَصْدِ، وَتَحَرِّي الْحَقِّ، وَتَقْوَى الرَّبِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَيَقْطَعُ مَادَّتَهُ اتِّبَاعَ الْهَوَى، وَإِيثَارَ الدُّنْيَا، وَطَلَبَ مَحْمَدَةِ الْخَلْقِ، وَتَرْكَ التَّقْوَى).

- قال ذو النونِ المصري رحمه الله تعالى: (مَا خَلَعَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيْدِهِ خَلْعَةً أَحْسَنَ مِنَ العَقْلِ، وَلَا قَلَّدَهُ قِلَادَةً أَجْمَلَ مِنَ العِلْمِ، وَلَا زَيَّنَهُ بِزِيْنَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الحِلْمِ، وَكَمَالُ ذَلِكَ التَّقْوَى).

- قال بعض الحكماء: (كُلُّ شَيْءٍ إذَا كَثُرَ رَخُصَ إلَّا الْعَقْلَ فَإِنَّهُ إذَا كَثُرَ غَلَا).

- قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى: (إنَّ العَقْلَ وَالهَوَى يَصْطَرِعَانِ فِي القَلْبِ فَأَيُّهُمَا صَرَعَ صَاحِبَهُ كَانَتِ الغَلَبَةُ لَهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مما قيل في مديح الأخلاق الفاضلة

- قال الأدباء: (كُلَّما خَالَطت النَّاس ازددت قناعةً أنَّ الأخلاق مثل الأرزاق، قِسْمَةٌ مِن الله تعالى، فِيها الغَنِيُّ وفيها الفقير).

- قال الحكماء: (المعاقُ الحقيقيّ هو مُعَاقُ الأخلاقِ لَا مُعَاقَ الجَسَدِ).

- قال حبيب بن أبي ثابت رحمه الله تعالى: (مِنْ حُسْنِ خُلُقِ الرَّجلِ أن يُحَدِّثَ صَاحِبَهُ وهو يَبْتَسِمُ).

- قالوا: (أعلى مَرَاتب حُسن الخُلُق: أن تجعل مَن يُقابلك يُحبّك مِن أوَّلِ لقاء).

قالوا في المعروف

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

ولم أرَ كالمعروفِ، أمّا مَذَاقُه * فحلْوٌ، وأما وَجْهُهُ فَجَميلُ

- قال الحكماء: (مَنْ مَنَّ بمعروفِهِ سَقَطَ شُكْرُهُ، ومَنْ أُعْجِبَ بعمَلَهِ حَبِطَ أجرُهُ).

- قال بعض الشعراء: [من البحر البسيط]

أفْسَدْتَ بالمَنِّ مَا أسْدَيتَ مِن حَسَنٍ * لَيْسَ الكَرِيمُ إذا أعْطَى بِمَنَّانِ

- قال سيدنا عمر رضي الله عنه: (لِكُلِّ شَيءٍ رَأسٌ، ورَأسُ المَعروفِ تَعْجِيلُهُ).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

إنَّ الجميلَ وإنْ طَالَ الزَّمَانُ بـه * فلَيْسَ يَحْصُدُه إلَّا الذي زَرَعَا

-قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (حقيقةُ حُسْنِ الخُلُقِ بَذلُ المعرُوفِ، وَكَفُّ الأَذَى، وطَلاقَةُ الوَجْهِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

إذا قلـــتَ في شيءٍ (نَعَـــمْ) فأتمَّـــه * فـإنّ (نَعَـم) دَيْـنٌ عَـلَى الحُـرِّ وَاجِـبُ

وإلّا فَقُـلْ لا، تســترحْ وَتُــرِح بِهَـا * لِـئَلّا يَقُـولَ النّـاسُ: إنَّـكَ كـاذِبُ

- قال الحكيم: (لا تُسِئْ إلى مَن أَحْسَنَ إِلَيكَ، ولَا تُعِنْ على مَن أَنْعَمَ عَليكَ).

- شَتَمَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ فَقَالَ: (لا تُفْرِطَنَّ فِي شَتْمِنَا، وَدَعْ لِلصُّلْحِ مَوْضِعًا، فَإِنَّا لا نُكَافِىء مَنْ عَصَى اللهَ فِينَا إِلّا أَنْ نُطِيعَ اللهَ فِيهِ).

- شَتَمَ رَجُلٌ الشَّعْبِيَّ فَجَعَلَ يَقُولُ: (أَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ كَذَا، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغَفَرَ اللهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللهُ لَكَ).

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (إذا كنتَ ممن يأمر بالمعروف فكن مِنْ آخَذِ الناس به، وإلّا هَلَكتَ، وقد قيل: [من البحر السريع]

لا تَلُـمِ المـرءَ عَـلَى فِعْلِـهِ * وأنـتَ مَنْسُـوب إلى مِثْلِـهِ

مَـن ذَمَّ شَـيئاً وَأَتَـى مِثْلَـه * فَـإنّما يُـزْرَى عَـلى عَقْلِـهِ)

- قال الحطيئة: [من البحر البسيط]

مَـنْ يَفْعَـلِ الخـيرَ لا يَعـدَمْ جَوَازِيَـهُ * لَا يَـذْهَبُ العُـرفُ بـينَ الله والنّـاسِ

قالوا في الحياء

- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (مَن قَلَّ حَيَاؤُه قَلَّ وَرَعُـهُ، ومَـنْ قَـلَّ وَرَعُـهُ مَاتَ قَلْبُهُ).

- قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: (لَا خَيْرَ فِيْمَنْ لَا يَسْتَحِي مِنَ النَّاسِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الأصمعي رحمه الله تعالى: (مَنْ كَساهُ ثَوبُ الحيَاءِ، لم يَرَ النّاسُ عُيُوبَهُ).

- قال الحكماء: (القناعةُ دَليلُ الأمَانةِ، والأمَانةُ دَليلُ الشُّكرِ، والشُّكرُ دَلِيلُ الزّيادةِ، والزّيادةُ دليلُ بقاءِ النّعمةِ، والحياءُ دَليلُ الخَيرِ كُلِّهِ).

- قال الحسن رضي الله عنه: (أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان كاملاً، ومَن تعلّق بواحدة منهنّ كان مِن صالحي قومه: دينٌ يُرشِدُه، وعقلٌ يُسَدِّدُهُ، وحَسَبٌ يَصُونهُ، وحَيَاءٌ يَقُودُهُ).

- قال الحكيم: (الحياءُ حَسَنٌ وفي النّسَاءِ أَحْسَنُ).

- قال بعض الأدباء: (مَنْ عَمِلَ فِي السِّرِّ عَمَلًا يَسْتَحِي مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عِنْدَهُ قَدْرٌ).

- قال أبو تمام الطائي: [من البحر الوافر]

إذا لم تخشَ عَاقِبةَ الليالي * ولم تَسْتَحْيِ فَاصْنعْ ما تَشاءُ

فلا والله ما في العَيْشِ خيرٌ * ولا الدُّنيا إذا ذَهَبَ الحَياءُ

يَعِيشُ المرءُ ما اسْتَحْيا بخيرٍ * ويَبْقَىْ العُودُ ما بَقِيَ اللِّحَاءُ

- قال العلماء: (مَا عَاقَبَ اللهُ قَلْباً بِأَشَدَّ مِنْ أَنْ يَسْلُبَ مِنْهُ الحَيَاءَ).

قالوا في الحلم

- قال سيدنا الحسن رضي الله عنه: (إذا جَثَتِ الأمَمُ بينَ يَدي الله عَزَّوجَلَّ يومَ القيامة نودوا: لِيَقُمْ مَن كان له أجرٌ على الله، فلا يقوم إلا العافون عن الناسِ في الدنيا).

- قال بعض الصالحين: (رأسُ الحُمقِ الحِدَّةُ، وقائدهُ الغَضَبُ، ومن رَضِيَ بالجهلِ استغنى عن الحِلْمِ، والحلمُ زَين ومنفعةٌ، والجهلُ شينٌ ومضرةٌ، والسّكُوت عَن جَوابِ الأحمقِ جَوَابُهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال بعض الحكماء: (إذَا سَكَتَّ عَنْ الْجَاهِلِ فَقَدْ أَوْسَعْتَهُ جَوَابًا وَأَوْجَعْتَهُ عِقَابًا).

- قال الجنيد رحمه الله تعالى: (أربعٌ تَرفَعُ العَبدَ إلى أعلى الدرجاتِ، وإنْ قَلَّ عَمَلهُ وعِلْمُهُ: الحلمُ، والتّواضعُ، والسّخاءُ، وحُسْنُ الخُلُقِ وهو كَمالُ الإيمانِ).

- قال بعض السَّلَف: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ غَضَبِ الله عَزَّ وَجَلَّ، إذَا غَضِبَ).

- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (انْظُروا إلى حِلْمِ الرَّجُلِ عندَ غَضبِهِ، وأَمَانتِهِ عندَ طَمعِهِ، وما عِلْمُكَ بحِلمِهِ إذا لمْ يَغْضَبْ، وما عِلْمُكَ بأمانتِهِ إذا لمْ يَطْمعْ؟).

- قيل لحكيم: (إنَّ فلاناً يتكلَّمُ فيك، فقال: مرحباً بالأجر الذي لم أتعب فيه).

قالوا في التواضع وذم التكبر

- قال ابن مسعود رضي الله عنه: (الهَلاكُ في اثنتين: القُنُوطُ والعُجْبُ).

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

تَوَاضَعْ تكنْ كالبدرِ لاحَ لناظرٍ * على صفحاتِ الماءِ وهو رَفيعُ

ولا تكُ كالدُّخانِ يعلو تَجَبُّراً * على طبقاتِ الجَوِّ وهو وَضيعُ

- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (إنَّ مِنَ التّواضُعِ الرّضا بالدُّونِ مِنَ شَرَفِ المجلسِ، وأنْ تُسَلِّم على مَن لَقِيْتَ).

- قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى: (العُجْبُ يَدعُو إلى نسيان الذُّنوبِ وإهمالها، ويتولد منه الكِبْر، والمُعْجَبُ يَغترُّ بنفسهِ وبرأيِه، ويَأْمَن مَكْرَ الله وعذابَهُ، ويثني على نفسه ويُزَكِّيها، ويستنكفُ مِن الاستفادة والاستشارة، وسؤال مَن هو أعلم منه، ولا يسمع نُصْحَ نَاصِحٍ، ولا وَعْظَ وَاعِظٍ، ويُصِرُّ على خَطَئِهِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحكماء: (ثَلاثُ كَلماتٍ مُهْلِكَاتٍ: أنا، ولي، وعندي، (أنا) قالها الشيطان متكبراً عندما أمره الله بالسجود لآدم كما جاء في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [ص: ٧٦]، فَطُرِدَ مِنَ الجنّةِ ووَعَدَهُ اللهُ جَهَنّم مُسْتَقراً له، و(لي) قالها فرعونُ طُغياناً، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي﴾ [الزخرف: ٥١] فأغرقه الله في البحر وجَعَلَهُ لمن خَلْفَهُ آيةً وعبرةً، و(عندي) قالها قارونُ زَعْماً منه أنّ ما يَمْلِكُهُ مِن كُنوزٍ قد جمعها بِجُهْدِهِ لا بِرِزْقِ الله تعالى له، كما جاء في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي﴾ [القصص: ٧٨] فَخَسَفَ اللهُ تعالى بِهِ وبِدَارِهِ الأرضَ).

- قال الشاعر: [من البحر الكامل]

مَلْأَى السّنابلِ تَنْحَنِي بِتَواضُعٍ * والفَارِغَاتُ رُؤُوسُهُنَّ شَوَامِخُ

- قال الأحنف بن قيس رحمه الله تعالى: (ما تكبّر أحدٌ إلّا مِن زَلّةٍ يجدها في نفسه، واعلمْ أنّ الكِبْرَ والإعجابَ يَسْلُبان الفضائل، ويُكْسِبان الرذائل، كما أن الكِبْرَ يُوْجِبُ المَقْتَ، والعرب تجعل جذيمة الأبرش غاية في الكِبْر، يقال: إنَّه كان لا يُنَادم أحداً لتكبّره، وقيل للحجاج بن أرطاة: مالك لا تحضر الجماعة؟ قال: أخشى أن يُزَاحِمَني البَقّالون!!).

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (التواضعُ مع البخلِ والجهلِ، خيرٌ مِن التكبّرِ مع الكرمِ والعقلِ، فحسبك مِن حَسَنةٍ غَطَّت على سَيئتين، وسَيئةٍ غَطَّت على حَسَنتين).

- قال محمد بن الحسين بن علي رحمه الله تعالى: (مَا دَخَلَ قَلْبَ امْرِئ شيءٌ مِنَ الكِبْرِ قَطُّ إلّا نَقَصَ مِن عَقْلِهِ بِقَدْرِ مَا دَخَلَ مِن ذَلِكَ قَلَّ أو كَثُرَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- وقال رجلٌ لحكيم: علمني التواضع.. فقال الحكيم: (إذا رأيتَ مَن هُو أكبرُ مِنكَ، فقل: سَبَقَني إلى الأعمالِ الصالحةِ، فهو خَيرٌ منّي.. وإذا رأيتَ مَن هُو أَصْغَرُ مِنْكَ فقل: سبقتهُ إلى الذّنُوبِ والعَملِ السَّيءِ فأنا شَرٌّ مِنْهُ).

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

يَسُودُ ويَعْلُو ذو التَّوَاضُعِ دَائماً * ويَحْظى كما يَرْضى وتُقْضَى مَآرِبُه

يَشِين الفَتى في النَّاس قِلَّةُ عَقْلِه * وإنْ كَرُمَت أعْرَاقُه ومَناسِبُه

- قال الأحنفُ رحمهُ الله تعالى: (عَجِبْتُ لِمَنْ جَرَى فِي مَجْرَى الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ.. كَيْفَ يَتَكَبَّرُ)!!.

- قال الحكماء: (التَّكَبُّرُ على المُتَكَبِّر صَدَقَةٌ؛ لأنّه إذا تواضعتَ له تَمادى في ضَلَالِهِ وإذا تَكَبّرتَ عَلَيهِ تَنَبَّهَ).

قالوا في آداب النصيحة

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: [من البحر الوافر]

تعمّدْني بنصحِكَ في انفرادي * وَجَنِّبْني النّصيحةَ في الجماعهْ

فإنّ النّصحَ بين النّاسِ نوعٌ * مِن التّوبيخِ لا أرضى استماعَهْ

وإنْ خالفتني وعَصيتَ قولي * فلا تجزعْ إذا لم تُعْطَ طاعهْ

- قال حكيم: (مَن وَعَظَ أخاه سِرّاً فَقَد نَصَحَهُ.. ومَن وَعَظَهُ عَلانِيَةً فَقَد فَضَحَهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قالوا في الصبر

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (بُنِي الإسلامُ على أربعِ دعائم: اليقينُ، والصبرُ، والجهادُ، والعدلُ).

- قال العلماء: (الصبرُ نصفُ الإيمانِ، وسرُّ سعادةِ الإيمانِ، ومَصدرُ العافيةِ عند الابتلاء، وعدةُ المؤمن حين تَدْلَهِمُّ الخُطُوب، وتُحْدقُ الفِتَنُ، وتَتَوالى المِحَنُ، وهو سلاحُ المؤمنِ في مجاهداتِه نفسَه وحملِها على الاستقامة على الشّرعِ، وتحصُّنِها مِن الانزلاق في مهاوي الفَسادِ والضَّلالِ).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

الصبرُ مثلُ اسمِه، مُرٌّ مذاقتُهُ * لكن عواقبُه أحلى مِن العسلِ

- قال بعض العلماء: (إنّ اللهَ ليبتليَ العبدَ بالبلاء بعد البلاء حتى يمشيَ على الأرض وما له ذنب).

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (إنْ صَبرتَ جَرَى عليكَ القلمُ وأنت مأجورٌ، وإنْ جَزعتَ جَرَى عليكَ القلمُ وأنت مأزورٌ).

- قال العلماء: (إنَّ الصَّبرَ أقسامٌ، ولكلِّ قسمٍ منها اسمٌ خاصٌّ فيه: فالصَّبرُ عن شهوة المعدةِ.. قناعةٌ، وضِدُّهُ الشَّرَهُ، والصبرُ عن شهوة الجسدِ.. عِفَّةٌ، وضِدُّه الشَّبَقُ، والصبر عندَ الغضبِ.. حِلْمٌ، وضِدّه الحمقُ، والصبر عن فُضُول العيشِ.. زهدٌ، وضِدّه الطَّمعُ).

- قال ابن السماك رحمه الله تعالى: (المصيبةُ واحدةٌ، فإن جَزِعَ صَاحبُها فهما اثنتان. يعني: فَقدَ المُصَاب وفَقدَ الثَّواب).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قالت الحكماء: (الجزعُ أتعبُ مِن الصَّبْرِ، ففي الجزعِ التعبُ والوِزْرُ، وفي الصبر الراحة والأجر. ولو صُوِّرَ الصّبرُ والجزعُ لكان الصّبرُ أحسنَ صورةً وأكرمَ طبيعةً، وكان الجزعُ أقبحَ صورةً وأحردَ طبيعةً، ولكان الصَّبرُ أَوْلاهُمَا بالغَلَبةِ لِحُسْنِ الخِلْقَةِ وكَرَمِ الطّبيعةِ).

- قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: (ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ نعمةً فانتزعها منهُ وعَوّضهُ صَبراً إلّا كانَ ما عَوّضه أفضلَ مما انتزَعَهُ منهُ).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

لَا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْراً أَنْتَ آكِلُهُ * لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

- وقيل: (الصَّبْرُ: ثَبَاتُ بَاعِثِ العَقْلِ والدّين فِي مُقَابَلَةِ بَاعِثِ الهَوَى والشَّهْوَةِ).

قالوا في الصدق

- قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: (أربعٌ مَن كُنَّ فيهِ فقد رَبِحَ: الصِّدقُ، والحياءُ، وحُسْنُ الخُلُقِ، والشُّكْرُ).

- قال الجاحظ رحمه الله تعالى: (الصِّدْقُ وَالْوَفَاءُ تَوْأَمَانِ، وَالصَّبْرُ وَالْحِلْمُ تَوْأَمَانِ فِيهِنَّ تَمَامُ كُلِّ دِينٍ، وَصَلَاحُ كُلِّ دُنْيَا، وَأَضْدَادُهُنَّ سَبَبُ كُلِّ فُرْقَةٍ وَأَصْلُ كُلِّ فَسَادٍ).

- قال العلماء: (ثلاثةٌ لا تُخْطِئ الصَّادقَ: الحَلاوةُ، والهيبةُ، والملاحَةُ).

- قال الجنيد رحمه الله تعالى: (حقيقةُ الصِّدقِ: أنْ تَصْدُقَ في مواطنَ لا يُنَجّيك منها إلَّا الكَذبُ -أي: في ظنّك-).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الصالحون: (حملُ -أي: التزام- الصدقِ كحملِ الجبالِ الرواسي، لا يُطِيقهُ إلّا أصحابُ العزائمِ).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

ما أحسنَ الصِّدقَ في الدنيا لقائلِهِ * وأَقْبحَ الكِذْبَ عندَ الله والنّاسِ

ما قيل في ذم الأخلاق الذميمة

- قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى: (مَثَلُ السَّيِّءِ الخُلُقِ كَمَثَلِ الفَخَّارَةِ المَكْسُورَةِ لَا تُرْقَعُ وَلَا تُعَادُ طِيْناً).

- قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: (لَأَنْ يَصْحَبني فاجرٌ حَسَنُ الخُلُقِ، أَحَبُّ إليَّ من أن يَصْحَبَني عابدٌ سَيء الخُلُقِ).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: (مَنْ نَمَّ لكَ نَمَّ عليكَ، ومَنْ إذا أرضَيْتَهُ قال فيكَ ما ليس فيك؛ ومَنْ إذا أغضبْتَهُ قال فيكَ ما ليسَ فيك).

- قال يحيى بن معاذ رحمهُ الله تعالى: (سُوْءُ الخُلُقِ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا كَثْرَةُ الحَسَنَاتِ، وَحُسْنُ الخُلُقِ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا كَثْرَةُ السَّيِّئَاتِ).

- قال الشاعر: [من البحر الكامل]

وإذا أُصِيبَ القومُ في أخلاقِهم * فأقمْ عليهم مأتماً وعَوِيلاً

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قالوا في الكذب

- قال الحكماء: (لا وفاءَ لِكَذُوبٍ، ولا صَديقَ لملولٍ، ولا راحةَ لحسُودٍ، ولا مُرُوءةَ لبخيلٍ، ولا سُؤْددَ لسيِّءِ الخُلُقِ).

- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لأنْ يَضعنيَ الصدقُ -وقلَّما يفعل-، أحبُّ إليَّ من أن يرفعنيَ الكذبُ -وقلَّما يفعل-).

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (قد يبلغ الصَّادقُ بِصِدْقِهِ، مَا لَا يَبْلُغُه الكَاذِبُ باحْتِيَالِهِ).

- قال العلماء: (الصِّدْقُ مُنَجِّيكَ وإن خِفْتَه، والكَذِبُ مُرْديكَ -مُوْقِعُك في المهالك- وإنْ أمنتَه).

- قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه: (مَا كَذَبْتُ كَذْبةً منذ شَدَدْتُ عليَّ إزاري -أي: بَلَغْت-).

- قال الحكماء: (مَنْ اسْتَحْلَى رَضَاعَ الْكَذِبِ عَسُرَ فِطَامُهُ).

- كتب أعرابي لابنه وقد سمعه يكذب: (يا بني عجبت مِن الكذَّابِ المُشيدِ بِكَذِبِهِ، وَإِنَّما يدلُّ على عَيْبِهِ، ويَتَعَرَّضُ للعِقَابِ مِن ربِّه، فالآثام لهُ عَادةٌ، والأخبارُ عنه مُتَضادةٌ، إنْ قَالَ حقاً لم يُصَدَّقْ، وإنْ أرادَ خَيراً لم يُوَفَّقْ، فهو الجَانِي على نَفسِهِ بِفِعَالِهِ، والدَّالُ على فَضِيحتهِ بِمَقَاله، فَما صَحَّ مِنْ صِدْقِهِ نُسِبَ إلى غَيرِه، ومَا صَحَّ مِنْ كَذِبِ غَيرِه نُسِبَ إليه!!).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

لا يَكْذِب المرء إلّا مِن مَهَانَتِهِ * أو عَادَةِ السُّوءِ أو مِن قِلَّةِ الأَدَبِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال العلماء: (الأنانيةُ تُولِّدُ الحسدَ، والحَسدُ يُوَلِّدُ البَغضاءَ، والبَغضاءُ تُوَلِّدُ الاختلافَ، والاختلافُ يُوَلِّدُ الفرقةَ، والفرقةُ تُوَلِّدُ الضَّعفَ، والضَّعفُ يُوَلِّدُ الذُّلَ، والذُّلُ يُوَلِّدُ هَلاكَ الأمةِ وزوالَ النِّعمةِ وحُلولَ النِّقمةِ).

قالوا في الحقد ودواعيه

- قال العلماء: (لا تحقدْ على أحدٍ، فالحقدُ ينالُ منكَ أكثرَ مما ينالُ مِن خُصومكَ، ويبعدُ عنك أصدقاءَك، كما يُؤَلِّبُ عليكَ أعداءَك، ويَكْشِفُ عن مَساويكَ ما كان مستوراً، وينقلكَ مِن زُمرة العُقلاء إلى حُثَالةِ السُّفهاء، ويجعلك تعيش بقلبٍ أسودَ، ووجهٍ أصفر، وكَبِدٍ حَرَّى).

- لِكُلِّ حَرِيقٍ مُطْفِئٌ: (للنارِ الماءُ.. وللسُّمِّ الدواءُ.. وللحزنِ الصَّبرُ.. وللعشقِ اللقاء.. ونارُ الحقدِ لا تَخْبُو أبداً).

- قال حاتمٌ رحمهُ الله تعالى: (أَرْبَعةٌ تُذْهِبُ الحِقْدَ بينَ الإخْوَانِ: المُعَاونَةُ بالبَدَنِ، واللُّطْفُ باللِّسَانِ، والمُوَاسَاةُ بالمَالِ، والدُّعَاءُ فِي الغَيْبِ).

- قال عنترة: [من البحر البسيط]

لَا يَحْمِلُ الحِقْدَ مَن تَعْلُو بِهِ الرُّتَبُ * ولَا يَنَالُ العُلَى مَنْ طَبْعُهُ الغَضَبُ

لله دَرُّ بَنِي عَبْسٍ لَقَد نَسَلُوا * مِنَ الأَكَارِمِ مَا قَدْ تَنْسَلُ العَرَبُ

قَد كُنْتُ فِيمَا مَضَى أَرْعَى جِمَاهُمُ * وَاليَوْمَ أَحْمِي حِمَاهُم كُلَّمَا نُكِبُوا

لَئِنْ يَعِيْبُوا سَوَادِي فَهُوَ لِي نَسَبٌ * يَوْمَ النِّزَالِ إِذَا مَا فَاتَنِي النَّسَبُ

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا نُعْمَانُ أَنَّ يَدِي * قَصِيْرَةٌ عَنْكَ فَالأَيَّامُ تَنْقَلِبُ

إِنَّ الأَفَاعِي وَإِنْ لَانَت مَلَامِسُهَا * عِنْدَ التَّقَلُّبِ فِي أَنْيَابِهَا العَطَبُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قالوا في ذم الحسد وأهله

- قال رجل يخاطب مَنْ حَسَدَهُ [من البحر المتقارب]:

ألا قُلْ لمَنْ باتَ لي حاسداً * أتدري على مَنْ أَسَأتَ الأدبْ

أسأتَ على الله في فِعلِه * لأنّكَ لم ترضَ لي ما وَهَبْ

فكانَ جَزاءَكَ أنْ زادني * وَسَدَّ لَديك طريقَ الطَّلَبْ

- قال بعض السلف: (أولُ خطيئةٍ عُصِيَ الله بها هي الحسد، حَسَدَ إبليسُ آدَمَ عندما أُمِرَ أن يسجدَ له فحمله الحَسَدُ على المعصية).

- قال بعضهم: (الحاسدُ لا ينالُ مِنَ المجالسِ إلّا مَذَمّةً وذلاً، ولا ينالُ مِنَ الملائكة إلّا لَعنةً وبُغْضاً، ولا ينالُ من الخَلْقِ إلّا جَزعاً وغَمّاً، ولا ينالُ عندَ النَّزْعِ إلّا شِدّةً وهَولاً، ولا ينالُ عندَ الموقفِ -أي: يوم القيامة- إلّا فَضِيحةً وهَواناً ونَكالاً).

- وقيل: [من البحر البسيط]

دَعِ الحَسودَ وما يلقاهُ من كَمَدِهْ * يكفيك منه لهيبُ النارِ في كبدهْ

- قال ابن سيرين رحمه الله تعالى: (ما حَسَدْتُ أحداً على شيء مِن أمر الدنيا، لأنَّه إن كان مِن أهل الجنة، فكيف أحسده على الدنيا وهي حقيرة في الجنة؟ وإن كان مِن أهل النار، فكيف أحسده على أمر الدنيا وهو يصير إلى النار؟!!).

- قال الفقيه أبوالليث السمرقندي رحمه الله تعالى: (يصلُ إلى الحاسد خمسُ عقوباتٍ قبلَ أنْ يَصِلَ حَسَدُهُ إلى المحسودِ، أولاها: غَمٌّ لا يَنْقَطِعُ، وثانيها: مُصِيبةٌ لا يُؤجر عليها، وثالثها: مَذَمّةٌ لا يُحْمَدُ عليها، ورابعها: سُخْطُ الرَّب جلَّ وعلا، وخامسها: يُغْلَقُ عنهُ بابُ التّوفيقِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال ابن عباس رضي الله عنهما: (لا يقل أحدكم: ليت ما أعطي فلان من المالِ والنعمةِ والمرأةِ الحسناء كان عندي، فإنّ ذلك يكونُ حسداً، ولكن ليقل: اللهم أعطني مثله، أي: أنَّ الحسدَ ممنوعٌ، والغِبْطَةُ جَائزةٌ).

- قال ابن المعتز [من مجزوء الكامل]:

اصبرْ على حَسدِ الحَسُو ❊ دِ فإنَّ صَبْرَكَ قاتِلُهُ
فالنّارُ تَأكلُ بَعضَها ❊ إنْ لم تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

- قَالَ عَبْدُ الله بْنُ المُعْتَزِّ رحمه الله تعالى: (الْحَاسِدُ مُغْتَاظٌ عَلَى مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، بَخِيلٌ بِمَا لَا يَمْلِكُهُ، طَالِبٌ مَا لَا يَجِدُهُ).

- قال الصالحون: (كَفَى الحَاسِدَ مَذَمَّةً أنَّ اللهَ تعالى أَمَرَنَا أن نَسْتَعِيْذَ مِنهُ كَما أَمَرَنَا نَسْتَعِيْذَ مِنَ الشَّيْطَانِ سَوَاءً بِسَوَاء).

- قال بعضهم: [من البحر البسيط]

كُلُّ العَدَاوةِ قَد تُرْجَى إِمَاتَتُهَا ❊ إلّا عَدَاوةَ مَن عَاداكَ مِن حَسَدِ

قالوا في البخل

- قال بشر بن الحارث: (النظرُ إلى البَخِيلِ يُقَسِّي القُلُوبَ).

- وقال ابن الرومي: [من البحر المتقارب]

يُقَتِّرُ عيسى على نَفسِهِ ❊ وليسَ بباقٍ ولا خالدِ
ولو يَستطيعُ لتقتيره ❊ تَنَفَّسَ مِن مِنْخَرٍ واحدِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: (الشُّحُ أَشَدُّ من البُخْلِ؛ لأنّ الشّحيحَ هو الذي يشحُّ على ما في يَدِ غيره حتى يأخذه، ويشحُّ بما في يده فيحبَّه، والبخيلُ هو الذي يبخل بما في يدِهِ).

- قال ابنُ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما: (الْبُخْلُ وَالْجُبْنُ وَالْحِرْصُ، غَرَائِزُ سُوءٍ يَجْمَعُهَا كُلَّهَا سُوءُ الظَّنِّ بِالله عَزَّ وَجَلَّ).

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (عَجِبتُ للبخيلِ كيفَ يَسْتعجلُ الفقرَ الذي منه هَربَ، ويَفُوْتُهُ الغِنَى الذي إيّاه طَلَبَ، فَيَعيشُ في الدّنيا عَيشَ الفُقَرَاء، ويُحَاسَبُ في الآخرةِ حِسَابَ الأغنياءِ!!).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مواقف أعجبتني

➢ مرَّ رجلٌ بأبي الحارث جمَّيز، فسَلَّم عليه بِسَوْطِه، فلم يَرُدَّ عليه، فقيل له في ذلك، فقال: إنه سَلَّمَ عليَّ إيماءً، فرددتُ عليه بالضمير !!

➢ سُئل الإمام الأوزاعيُّ عن حُكْمِ الإسلام في لِبسِ السّواد فأجاب قائلاً: (أكرهه ولا أحرمه).. فسئلَ عن سببِ قوله هذا فقال: (لقد قُلتُ ما قلتُ في حُكْم لبسِ الثيابِ السَّوداء.. وذلكَ لأنّه لا تُجَلّى فيها عَروسٌ، ولا يُلبِّي فيها حَاجٌّ، ولا يُكَفَّنُ فيها مَيْت).

➢ سُئل العباسُ رضي الله عنه عمُّ الرسول عليه الصلاة والسلام: (مَنْ أكبرُ، أنتَ أم رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فقال: هو أَكبرُ مِنّي غَيرَ أنّي وُلِدْتُ قبلَهُ!).

➢ وسألَ الرشيدُ الأوزاعيَّ رحمهما الله تعالى عن اسم امرأة إبليس؟ فقال: (تلك وليمةٌ لم أحضرْها!!).

➢ رَوَى مالكٌ عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لرجل ما اسْمُكَ؟ فقال: جَمْرةٌ، فقال عمر: ابنُ مَنْ؟ قال: ابنُ شِهَاب، قال عمر: ممن؟ قال: مِن الحُرْقَة، قال: أين مَسْكَنُكَ؟ قال: بِحَرَّةِ النّار، قال: بأيّتِهَا؟ قال: بِـذَاتِ لَظَـى، فقال عمر: أَدْرِك أهلكَ فقد احترقوا!!، فكان كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

➢ جاء في كتاب إحياء علوم الدين: (أنَّ رجلاً كان له بقرةٌ، وكان يَشُوبُ لَبَنَها بالماء ليبيعه، فجاء سَيْلٌ في بعضِ الأودية التي كانت تَرْعَى فيه بقرتهُ، فَمَرَّ عليها فَجَرَفَهَا السيلُ وأغرقها فماتت، ثم إنَّ صاحِبَها جلسَ حَزيناً عليها يَنْدُبها، فقال له بعض بَنِيْهِ: يا أبتِ، لا تَنْدُبْها، فإنَّ المياه التي كنّا نَخْلِطُها بلبنها اجْتَمَعت فأغرقتها!!).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

➢ سأل حكيمٌ رجلاً عن اسمه؟ فقال: (بحر، قال: ابن من؟ قال: ابن فياض، فقال: ما كنيتك؟ فقال: أبو الندى، فقال: لا ينبغي لأحد لقاؤك إلَّا في زورق!!).

➢ **تأمّل**: دخل عمر بن الخطاب على رجلٍ مريضٍ، وقرأ الفاتحةَ عليه وشُفِيَ المريض، ثم استشهد عمر، ومَرِضَ الرّجل مرةً أخرى، فدخل أحدُهم ليرقِيَه، وقرأ عليه الفاتحة مراراً ولم يُشْفَ!!، فقال الرجل: أنا كما أنا، والفاتحةُ هي الفاتحةُ.. ولكن أينَ يَدُ عُمَر؟؟

➢ قال رجلٌ لبشار بن برد: (ما أذهب الله كريمتي مؤمنٍ إلَّا عَوَّضَه اللهُ خيراً مِنهما. فَبِمَ عَوَّضَكَ؟ قال: بِعَدَم رُؤية الثّقلاء مِثْلَكَ!).

➢ تحاور الحق والباطل يوماً..

فقال الباطل: أنا أعلى منكَ رأساً.

قال الحق: أنا أثبتُ منكَ قدماً.

قال الباطل: أنا أقوى منك.

قال الحق: أنا أبقى منك.

قال الباطل: أنا معي الأقوياء.

قال الحق: قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٣].

قال الباطل: أستطيع أن أقتلك الآن.

قال الحق: ولكنَّ أولادي سيقتلونك بعدَ حينٍ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

➢ تزوج رجل امرأة ثانية، تَصْغُرَ الأولى بيوم واحد، وصار يَهْتَمُّ بها أكثرَ مِن الأولى، فَعَاتَبَتْهُ هذه وهي تقول: لمَ تُعنى بها أكثرَ منّي، وأنا لا أَكْبُرُهَا إلّا بيومٍ واحدٍ، فقال: إنَّ الله تعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧].

➢ وقال رجلٌ: (يقال إن أهل هيت [اسم مكان] يكون أكثرهم عوراً. فرأيت رجلاً منهم صحيح العينين. فقلت له: إن هذا لغريب! فقال: يا سيدي إنَّ لي أخاً أعمى، قد أخذ نصيبه ونصيبي!!).

➢ خرجَ الحجاج يوماً متنزهاً فلما فَرَغَ مِن نزهتِهِ صرفَ عنه أصحابه، وانفردَ بنفسِهِ، فإذا هو بشيخٍ مِن بني عجل، فقال له: مِن أينَ أيها الشيخُ؟ قال: مِن هذه القرية، قال: كيف تَرَوْنَ عُمّالكم؟ قال: شَرَّ عُمَّال، يَظْلِمُونَ النّاس، ويستحلّون أموالهم، قال: فكيف قولك في الحجاج؟ قال: ذاك، ما ولي العراق شَرٌّ منهُ قَبَّحَهُ الله، وَقَبَّحَ مَن استعمله، قال: أتعرف مَن أنا؟ قال: لا، قال: أنا الحجاج!!، قال الشيخ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أوتعرفُ مَن أنا؟ قال: لا. قال: فلان بن فلان مجنون بني عجل أُصْرَعُ في كل يومٍ مَرّتين، قال: فَضَحِكَ الحجاج منه، وأمر له بمكافأة على ذكائه وحُسْنِ تَخَلُّصِهِ.

➢ وقال رَجُلٌ مُسْتأجرٌ لصاحب المنزل: (أَصْلِحْ خَشَبَ هذا السَّقْف فإنَّه يُقَرْقِعُ). قال: (لا تخفْ فإنَّه يُسَبِّحُ). قال: (إني أخافُ أنْ تُدْرِكَهُ رِقَّةٌ [خشوع] فَيَسْجُدَ!).

➢ قال ملكٌ لوزيره: (مَا خَيرُ ما يُرْزَقَهُ العَبْدُ؟ قال: عقلٌ يعيشُ بهِ، قال: فإنْ عَدِمَهُ، قال: أدبٌ يَتَحلّى بهِ، قال: فإنْ عِدَمَهُ؟ قال: مالٌ يَسْتُرُهُ، قال: فإنْ عَدِمَهُ؟ قال: فصاعقةٌ تُحْرِقُهُ، وتُرِيْحُ منهُ العِبادَ والبِلادَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

➢ قال معاوية لسعيد بن مرة الكندي رحمهما الله: (أأنت سعيدٌ؟ قال: أمير المؤمنين السعيدُ، وأنا ابن مُرَّةَ).

➢ تقدَّم شابٌّ فقيرٌ لخطبةِ فتاةٍ.. فَلَمْ يُوَافِق عليه الأب..

بعد ذلك.. تقدَّم شابٌّ غنيٌّ وفاسقٌ، فوافَقَ عليه الأب، وقال: سَيَهْدِيْهِ اللهُ..

التعليق: أليسَ الهادي هو الرَّازق؟!! ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [الصافات: ١٥٤].

➢ قال المأمون للسيد بن أنس رحمهما الله: (أأنت السيد؟، قال: أمير المؤمنين السيدُ، وأنا ابن أنس).

➢ سئل مالك بن أنس رحمه الله تعالى: (أَيُسَلِّمُ الرجل على المرأة؟ فقال: أما المتجالّة (الكبيرة في السِّنِّ) فلا بأس، وأما التي كلامها أشهى مِن الرُّطَب فلا!!).

➢ قال الحجاج للمهلب وهو يماشيه: أأنا أطول أم أنت؟ قال: الأميرُ أطولُ، وأنا أبسطُ قَامَةً. أراد بالطول -الفضل-.

➢ مَرَّ الإمام الفخر الرازي رحمه الله في الطريق وحوله أتباعه وتلامذته وهم يومئذٍ كثيرٌ، فرأته عجوزٌ مؤمنةٌ في جانب الطريق، فسألت أحد التلاميذ: من هذا؟ فقال لها: ويحك أيتها العجوز، هذا الإمام الفخر الرازي الذي يعرف ألف دليل على وجود الله تعالى، فقالت: لو لم يكن عنده ألف شكٍّ لما احتاج إلى ألف دليلٍ، فلما أن بَلَغَ الفخر الرازي كلامها هذا قال: (اللهم ارزقني إيماناً كإيمان العجائز).

➢ لما دخل إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة البصرة قال: (هَمَمْتُ أنْ أُؤَدِّب كلَّ مَن يخالفُ أبا حنيفة في فِقْهِهِ، فقال له قائل: وهل كان أبو حنيفة يؤدِّبُ مَن يُخَالِفُه؟؟ قال إسماعيل: لا، فقيل له: فأدِّب نفسك أولاً فقد خَالَفْتَهُ!).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

➢ يروى أنّ الحجاج بن يوسف الثقفي اشترى ذاتَ يومٍ غلامَينِ أحدُهما أسود والآخرُ أبيضُ، وطلبَ مِن كلِّ واحدٍ منهما أن يمدحَ نفسهُ ويَذُمَّ صاحبه، فقال الغلام الأسود: [من البحر الطويل]

أَلَمْ تَرَ أنّ المِسْكَ لَا شَيءَ مِثْلُهُ * وأَنَّ بَيَاضَ اللِّفْتِ جِمْلٌ بِدِرْهَمِ
وَأَنَّ سَوَادَ العَيْنِ لَا شَكَّ نُوْرُهَا * وَأَنَّ بَيَاضَ العَيْنِ لَا شَيْءَ فَاعْلَمِ

فَرَدَّ الغلام الأبيضُ وقال: [من البحر الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ البَدْرَ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ * وَأَنَّ سَوادَ الفَحْمِ جِمْلٌ بِدِرْهَمِ
وَأَنَّ رِجَالَ اللهِ بِيْضٌ وُجُوْهُهُم * وَلَا شَكَّ أَنَّ السُّوْدَ أَهْلُ جَهَنَّمِ

➢ تزوجَ رجلٌ سيءَ الخُلُقِ امرأةً حسناءَ، وعند خِطْبَتها قال لها: أما أنا فرجلٌ سيءُ الخُلُقِ، فإنْ كان بكِ صبرٌ على المكروه فبها ونعمت، وإلّا فلستُ أَغُرُّكِ مِنْ نَفْسِي!!

فقالت: أسوأ خلقاً مِنْكَ من أَحْوَجَكَ إلى سُوء الخُلُقِ، فتَزَوّجها وسُرَّ بها جداً، وما جَرى بينهما وَحْشَةٌ حتّى فرّق الموتُ بَيْنَهُما.

➢ سأل رجل –يتكلَّف الورعَ– عمرو بن قيس فقال: يا شيخُ، زَعَمُوا أنَّ الحصاةَ إذا أُخْرِجَت مِن المسجد فإنّها تصيحُ حتّى تعودَ إليه.. فقال عمرو بن قيس: دَعْهَا تصيحُ حتى ينشَقَّ حَلْقُهَا، فقال الرجل: سبحان الله ولها حَلْقٌ؟!! فقال عمرو بن قيس فَمِنْ أينَ تَصِيْحُ إذاً؟؟

➢ قال بعض الطفيليين: (أفضلُ الخشبِ ثلاثٌ: سفينةُ نوحٍ، وعَصَا مُوْسَى، ومَائدةٌ يُؤْكَلُ عَليها شَيءٌ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

➢ يروى أن رجلاً أراد أن يُطَلِّقَ زوجتهُ وكانت لبيبةً فنظرَ إليهَا وَهِيَ صَاعدةٌ في السُّلَّم، فقال لها: أنتِ طالقٌ إنْ صَعَدْتِ، وطالقٌ إنْ نَزَلْتِ، وطَالقٌ إنْ وَقَفْتِ، فَرَمَتْ بنفسِها إلى الأرض!!، فقال لها: فِدَاكِ أبي وأمي، إنْ ماتَ الإمام مالكُ احتاجَ إليكِ أهلُ المدينةِ في أحكامهم).

➢ دار حوارٌ على متن طائرة بين اثنين مِن غير المسلمين، لاحظا وجود رجل مسلم في الطائرة، فأحبّوا إغاظته، فقال أحدهما للآخر وهو يغمزه: كنتُ أَوَدُّ قضاءَ إجازتي في أفريقيا، ولكنني اكتشفت أن نصف سكنها مسلمين فلم أذهب..!!

وقد عُرِضَتْ عَليّ وظيفة في السعودية فرفضتها؛ لأنّ كل أهلها مسلمين..!! ثم فكّرت في الذهاب إلى باكستان، ولكنّني وجدته يَعُجُّ بالمسلمين فرفضت الذهاب أيضاً..!!

فقال له زميله: لماذا لا تفكّر بالسفر إلى أوروبا؟

قال: حتى هذه تجد أن المسلمين قد انتشروا فيها، كلما سِرْتُ في الشارع، اصطدمت بواحد منهم..

وظلّا على هذا المنوال، في محاولة منهم للنيل مِن الرجل وإغاظته..

فما كان منه إلّا أن أدار رأسه للرجلين، وقال لهما بمنتهى البرود والهدوء: لماذا لا تفكروا برحلة إلى جهنم؟!! لقد سمعت أنه المكان الوحيد الذي لا تجد فيه المسلمين... فَضَحِكَ جميعُ الحاضرين مِن حُسن جوابِ الرَّجل وإفحامه للشَّابين!!

➢ قيل لأعرابي تزوّج مِن امرأةٍ سيئةٍ: أتحبُّ أن تموتَ زوجَتُك؟ قال: لا، فقيل له: لماذا؟ فقال: أخافُ أنْ أموتَ مِنَ الفَرَحِ!!.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

➢ سافرتِ امرأةُ رجلٍ إلى مكانٍ بعيدٍ، وكان الصيفُ حارّاً والشمسُ مُلتهبةً، فظهرَ أثرُ الشَّمسِ على وَجْهِهَا، فعاتبها على ذلك فحزنتْ منهُ، فأراد الاعتذارَ منها، فأنشد: [من البحر البسيط]

جَاءَ الحَبيبُ الذي أهواهُ مِنْ سفرٍ * والشَّمسُ قد أثَّرت في خَدِّهِ أثرَا

عجبتُ كَيفَ تحلُّ الشّمسُ في قمرٍ * والشَّمسُ لا يَنبغي أنْ تُدْركَ القمرَا

➢ يروى أنَّ رجلاً ذهب إلى حكيم ليستفتيَه في رؤيا رآها، وأرّقه كثيراً المقصودُ منها، وما إن رآه حتى أسرعَ إليه وقال له: أيُّها الحكيم، أريدُ أنْ أسألَكَ عن أمر حيّرني وأقضَّ مَضْجَعي، ولم أجدْ له جواباً يَكفي وتَفسيراً يشفي.. فقال الحكيم: هاتِ ما عندك.

قال الرجل: لقد رأيت فيما يرى النائم أن لي أربع زوجات، وقد كانت مَحَبَّتُهنّ ومودّتهنَّ في قلبي متفاوتةً.

كانت الزوجة الرابعة هي الأغْلى والأحْلى منهن، فهي المدلَّلة والتي تلقى منِّي كلَّ اهتمامٍ وتقديرٍ بسببِ جمالها ونضارتِها، وكنتُ أُولِيها كلَّ عِنايتي ورِعايتي.

ثم تليها الزوجةُ الثالثةُ، فقد كنتُ أُحبّها حبّاً جمّاً، وأُفَاخِرُ بها بين المعارفِ والأصحابِ، ولكن بصراحة كان يساورني الشكُّ فيها، فأخشى أنْ تذهَبَ مع غَيري.

أما زوجتي الثانيةُ، فأحبّها أيضاً فهي تتميّز عن البقيةِ بأنها متفهّمةٌ وصبورةٌ وإنْ لم تكن على درجة الرابعة والثالثة في المحبّة ولكنها نالت ثِقَتي، والحق يقال: كُلَّما واجهتني مشكلة ألجأُ إليها، فهي نِعْمَ العَونُ وقتَ الضّيقِ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأما زوجتي الأولى، فهي الشريكة الوفيّة في حياتي، بل وهي التي لها إسهامات عظيمة في الاهتمام بأموري ورعاية شؤوني، ويُؤسِفُني أنْ قول لك إني أقصِّر في حقِّها كثيراً، ولا أحبُّها بالرَّغم من أنّها تُحِبُّني من الأعماق، وتُلَازِمُني دائماً، وتَعُدُّ سعادَتها مرهونةً بسعادتي.. وما أَسْوَأَ العِشْرَةَ التي تقوم على الحُبِّ مِنْ طَرَفٍ واحدٍ!!

المهمُّ يا أيها الحكيم.. أنني رأيت وكأنَّ ساعةَ وفاتي قد حَانت، وأصبحَ الموتُ يطلبني، عندها حضرت زوجاتي على التوالي..

وقد قلت لزوجتي الرابعة: أنت أكثر من أحببت، أَلْبَستُكِ أحلى الملابس وأجملَها، وزيّنتكِ بأبهى الحُلِيِّ، وكنتِ مَحَطَّ اهتمامِي ورِعَايتي.. وأنا الآن أموتُ، فهلَّا رَافَقْتني؟؟ فرَدَّت عليه بسرعة: لا.. لا يمكنُ.. ثم ولَّت مدبرةً، وأحسستُ كأن جوابَها سكينٌ غُرِزَ في فُؤادي، وتألمتُ أيَّما إيلامٍ..

وحضرتِ الثالثةُ، فقلت لها: أحببتُك طيلةَ حَياتي، وأنا الآن أغادرُ هذه الحياة، فهلَّا رَافَقْتني؟ وآنست وَحْشَتِي؟ فأجابتني بقسوة: إنَّ الحياةَ حلوةٌ ويُؤسفني أنْ تعلمَ أنّي سأتزوجُ مِن بعدكِ، فكانَ وَقْعُ كَلامِهَا عليَّ مؤلماً غاية الألم.

ثم جاءت زوجتي الثانية، فذكّرتُها بما كنتُ أفعلهُ مِن أجلهَا، وقلتُ لها: هذا وَقتُ الحاجةِ إليكِ وإلى مساعدتك، فهلَّا رَافَقْتِني؟ وآنستِ وَحْدَتي؟ فردّت: آسفةٌ، أنا لا أستطيع مساعدتك هذه المرة ولكنّي سأرافقكَ إلى المقبرة!!

وبينما كنت أفكر بما أجابت كل واحدة منهن.. وأعتصر من شدةِ الحزنِ والألمِ لما آلت إليه حالي، وإلى جُحُودِهِنَّ لِي.. إذ سمعتُ صَوتاً ينادِيني، ويقول: أنا سأرافقُك أينما ذهبتَ، فنظرتُ إلى مصدر الصوت فإذا هي زوجتي الأولى، وقد بَدَتْ هزيلةً متعبةً، كما لو أنَّها بقيتْ دونَ طعامٍ لأيامٍ عديدةٍ..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عندَها أطلقتُ زفرةَ ندمٍ طويلةً على ما كنتُ أعاملُها به من قلّة رعايةٍ واهتمامٍ حتى أصبحَ حالُها كذلك..

يا سيدي الحكيم: قُلْ لي بالله عَليكَ ما سِرُّ هذا المنام؟؟ فقد أزعجني كثيراً..

عندها تبسّم الحكيم وهزَّ برأسه، وقبلَ أنْ يُجِيْبَهُ تنهَّدَ بِعُمْقٍ، وقال: كلٌّ منّا له أربعُ زوجاتٍ، فالزوجةُ الرابعةُ: هي أجسامنا فمهما اعْتَنينا بها فلن تُغَادرَ الدّنيا مَعَنا.. والزوجةُ الثالثةُ: هي أموالنا وممتلكاتُنا، نحبُّها ونُفاخر بها، وعندمَا نموتُ تَؤُول إلى غيرنا من الورثة.. وأما الزوجةُ الثانيةُ: فهي أقرباؤُنا وأصدقاؤُنا، مهما قَوِيَت وتوطَّدَت علاقاتُنا معهم، فأقصى ما يُمْكِنُ أنْ يَصِلُوا به معنا هو مُرَافَقَتنا إلى القبرِ فقط.. وأما الزوجةُ الأولىُ: فهي التي لا يمكن لأحد رؤيتها، وهي الروح التي نالتْ أكبرَ نصيبٍ من الإهمال وتناسيناها في غمرةِ الحياةِ الدنيا ومشاغلها..

ثم قال الحكيم: أوليس مِن الحكمةِ والعقلِ أنْ نعتني بها، وأنْ تكونَ هي محطّ اهتمامنا ورعايتنا.. أوليستِ الروحُ مَن سَيُرافِقُنا يوم الحساب دونَ غيرها من الخدمِ والحشم والخلان. وصدق مَن قال: [من البحر البسيط]

يا خادمَ الجسمِ كَمْ تَشْقَى بخدمتِهِ * أتطلبُ الرِّبْحَ مما فيهِ خُسْرانُ

أَقْبِلْ على الروحِ فاستكملْ فَضَائلها * فَأَنْتَ بالروحِ لا بالجِسْمِ إِنْسَانُ

➢ تزوجَ رجلٌ امرأةً فقيهةً لبيبةً وكانت تتمنّعُ عليه أحياناً فأنشدَ يصفُ حالَهُ معها: [من البحر الوافر]

بُلِيتُ بِهِ فَقِيْهَاً ذا دَلَالٍ * يُجَادِلُ بالدَّلِيلِ وبالدَّلالِ

طَلَبتُ وِصَاله والوَصْلُ عَذبٌ * فقال: نَهَى النَّبِيُّ عَنِ الوِصَالِ!

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

➢ أتى رجلٌ أعور في زمان عمر، فَشَهِدَ أنَّه رأى الهِلَال. فقال عمر: بأيِّ عينيك رأيتَ؟ قال: بِشَرِّهِمَا، وهي البَاقِية؛ لأنَّ الأخرى ذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته.. فأجازَ شَهَادَتَهُ.

➢ حَدَثَ أَنَّ طالباً مسلماً كان يدرسُ في إحدى الجامعات الأمريكية، وكان هذا الطالب محافظاً على أداء الفرائض ومنها الصَّلاة.. وفي أحد الأيام لاحظه أحد المدرسين في الجامعة يتوضَّأ على المغسلة، فصاح فيه غاضباً: أيها الطالب، كيف تغسل رجليك في المكان الذي نغسل فيه وجوهنا؟؟!! فردَّ عليه الطالب بهدوءٍ قائلاً: كم مرَّة تغسل وجهك في اليوم يا أستاذ؟ فرَّد عليه الأستاذ الأمريكي: مرةً واحدةً في كلِّ صباحٍ طبعاً، فقال الطالب: أما أنا فأغسل رجليَّ خمسَ مراتٍ على الأقلِّ في اليوم، ولك أن تحكم بعد: أيُّهما أكثرُ نَظَافةً رِجْلَايَ أم وَجْهَكَ؟!!

➢ مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِصِبْيانٍ يلعبونَ وفيهم عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ، فَهَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا عَبْدَ الله. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا لَكَ؟ لِمَ لَا تَهْرَبُ مَعَ أَصْحَابِكَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ أَكُنْ عَلَى رِيبَةٍ فَأَخَافَكَ، وَلَمْ يَكُنْ الطَّرِيقُ ضَيِّقًا فَأُوَسِّعَ).

➢ قالوا في فن الإقناع الدعوي:

قال أحدهم للآخر: أيهما أفضل؟ أن تعمل وأنت في البيت براتب ١٠٠٠ دولار، أو تعمل خارجَ البيتِ على بعد ٢٠٠ متر براتب ٢٧٠٠٠ دولار؟!!

ضحك.. وقال: العمل الذي خارج البيت ولا شكّ.

فقال الأول: كذلك صلاتك بالبيت وصلاتك في المسجد!!

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

➢ مرَّ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بالسوق –وكان رئيس القضاة– في محفلٍ وهيئةٍ جميلةٍ، فاعترضه يهودي يبيعُ الزَّيتَ في هيئةٍ مزريةٍ، وقال له: تَزْعُمُ أنَّ نبيّكم قال: (الدُّنيا سِجْنُ المؤمِن وجَنَّة الكَافِر)، فأيّ سجنٍ أنت فيه، وأيّ جنةٍ أنا فيها؟؟ فقال ابن حجر: أما بالنسبة لما أعدَّه الله لي في الآخرة مِن النعيم فكأني الآن في سجن، وأنت بالنسبة لما أعدَّه اللهُ لكَ مِن العذاب الأليم فكأنك الآن في جَنَّةٍ!.. فأسلم اليهودي.

➢ قالوا في المثل: (العين بالعين):

وقفت امرأةٌ قبيحةٌ على دُكَّانِ عَطَّارٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إليها قال: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير: ٥]، فقالت له المرأة: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ [يس: ٧٨]!!

➢ ذكر الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى في [أخبار الحمقى والمغفّلين]: أنَّ رجلاً مَرَّ بإمامٍ يُصَلِّي بقومٍ فَقَرأ: ﴿آلم * غُلِبَتِ التُّرْكُ﴾ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يا هَذا، إنَّما هو: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ فقال: كُلُّهُم أَعَدَاءٌ لَا نُبَالِي مَن ذُكِرَ مِنْهُم!!).

➢ حكي أنه لما ماتَ حاتم الطائي، أرادَ أخوه أن يتشبَّهَ به، فقالت له أمه: يا بني أتريد أن تحذو حذو أخيك؟! فإنَّك لن تبلغَ ما بَلَغَهُ، فلا تُتْعِبَنَّ نفسكَ فيما لا تناله.

فقال لأمه: وما يمنعني، وقد كان أخي وشقيقي مِن أمي وأبي؟

فقالت أمه: إنّي لَمَّا ولدته كنتُ كُلَّما أردتُ أن أُرْضِعَهُ أَبَى أن يَرْضَعَ حتى آتيه بِمَنْ يُشَارِكُهُ فيرضع الثدي الآخر، وكنتُ إذا أَرْضَعْتُكَ ودخلَ آخر بَكيت حتى يخرج!!

➢ يقول شاب: كُلما مرَرْتُ بجانبِ فتاةٍ مُتبرِّجة قد استعطرت كتمتُ أنفاسيْ، حتى لا أُشَمَّ مِن ريحِها، فتُكتبَ زانيةً!!.

التعليق: (إنها ثقافة إسلامية رائعة لا يفعلها إلا الموفّق).

➢ قال رجلٌ لآخر: (إنَّ قَلْبي لا يَرْتَاحُ لفلان، فردَّ عليه قائلاً: ولا أنا، ولكن مَا يُدْرِيْكَ؟ لعلَّ اللهَ طَمَسَ على قلوبنا فأصبحنا لا نُحِبُّ الصَّالحين؟!).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

➢ يقالُ: إنَّ أَحَدَ الخُلَفَاءِ اسْتَدْعى شُعراء مصر، فصَادَفهُم شَاعرٌ فقيرٌ بِيَدِهِ جَرَّةٌ فارغةٌ ذَاهِباً بها إلى البَحْرِ لِيَمْلأها، فَتَبِعَهُم إلى أن وَصَلُوا إلى دَارِ الخَلِيْفَةِ، فبَالَغَ الخليفة في إكرامهم والإِنْعَامِ عَلَيهِ، ولما رأى الرَّجُلَ والجَرَّة على كَتِفِهِ ونظرَ إلى ثِيَابه الرَّثَّة قال له: مَن أنت؟ وما حَاجَتُكَ؟، فأنشد الرجل الفقير: [من البحر الطويل]

ولما رَأَيْتُ القَوْمَ شَدُّوا رِحَالَهُم * إلى بَحْرِكَ الطَّامِي أَتَيْتُ بِجَرَّتِي

فقالَ الخليفة: املؤوا له الجَرَّةَ ذَهَباً وفِضَّةً.. فحَسَدَهُ بعضُ الحاضرين وقالوا: هذا فقيرٌ مجنونٌ لا يعرفُ قِيمة المال فَلَرُبَّما أَتْلَفَهُ وضَيَّعَهُ.

فقال الخليفة: هو مَالُهُ يفعلُ به ما يشاء. فَمُلِئت له جَرَّتُهُ ذَهَباً، ثم خرجَ الفقير إلى الباب وفَرَّقَ جميع المالِ الذي في الجَرَّةِ على الفُقَراء، فَبَلَغَ ذلكَ الخليفة فاسْتَدْعَاهُ وسَأَلَهُ عَن ذلك، فقال الفقير: [من البحر الطويل]

يَجُوْدُ عَلَيْنَا الخَيِّرُونَ بِمَالِهِم * ونَحْنُ بِمَالِ الخَيِّرِيْنَ نَجُوْدُ

فأُعْجِبَ الخليفةُ بِجَوَابِهِ وَأَمَرَ أن تُمْلأ جَرَّتُهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ!! وقال: الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا!!

التعليق: [من البحر البسيط]

النَّاسُ للنَّاسِ مَا دَامَ الوَفَاءُ بِهِم * والعُسْرُ واليُسْرُ أَوْقَاتٌ وسَاعَاتُ

وأَكْرَمُ النَّاسِ مَا بَيْنَ الوَرَى * رَجُلٌ تُقْضَى عَلى يَدِهِ للنَّاسِ حَاجَاتُ

لَا تَقْطَعَنَّ يَدَ المَعْرُوفِ عَنْ أَحَدٍ * مَا دُمْتَ تَقْدِرُ والأَيَّامُ تَارَاتُ

واذْكُرْ فَضِيْلَةَ صُنْعِ اللهِ إذْ جُعِلَتْ * إِلَيْكَ، لَا لَكَ عِنْدَ النَّاسِ حَاجَاتُ

قَدْ مَاتَ قَوْمٌ ومَا مَاتَتْ فَضَائِلُهُم * وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وصايا جامعة

١) وصَّى علي بن أبي طالب ابنه الحسن رضي الله عنهما فقال: (يا بُنَيَّ، احفظْ عنّي أربعاً وأربعاً: أَغْنَى الغِنَى العَقلُ، وأكبرُ الفقرِ الحُمقُ، وأوحشُ الوحشةِ العُجْبُ، وأكرمُ النّسبِ حُسْنُ الخُلُقِ).. قال الحسن رضي الله عنه: فما الأربع الأخرى؟ قالَ عليٌّ رضي الله عنه: (إيَّاكَ ومُصَادقةَ الكذَّابِ، فإنَّه كالسّرابِ، يُقرِّبُ عليكَ البعيدَ، ويُبعد عنك القريبَ، وإيَّاكَ ومُصَادقةَ الأحمقِ، فإنَّه يريدُ أنْ ينفعكَ فيَضرَّكَ، وإيَّاكَ ومُصَادقةَ البخيلِ، فإنّه يقعدُ عنكَ أحوجَ ما تكونُ إليهِ، وإيَّاكَ ومُصَادقةَ الفاجرِ، فإنَّه يبيعُكَ بالتَّافِهِ).

٢) قال بعض الحكماء: (يا بنيَّ، عليكَ بالترحيبِ والبِشْرِ، وإيَّاكَ والتَّقْطيبَ والكِبْرَ، فإنَّ الأحرارَ أَحبُّ إليهم أنْ يُلْقَوا بما يُحبُّون ويُحَرَمُوا، مِن أنْ يُلْقَوا بما يَكْرَهُون ويُعْطَوا، فانظر إلى خَصْلةٍ غَطَّت على مُثُلِ اللؤمِ فالزَمْها، وانظرْ إلى خَصلةٍ عَفَتْ على مُثُلِ الكَرَمِ فاجْتَنِبْهَا).

٣) قال لُقمانُ لابنه: (لا تَرْكَنْ إلى الدنيا، ولا تَشْغَل قلبك بها، فإنَّك لم تُخْلَق لها، وما خَلَق الله خَلْقاً أهون عليه منها، فإنَّه لم يجعل نعيمَها ثواباً للمُطيعين، ولا بلاءَها عُقوبة للعاصين.. يا بني، لا تَضْحك مِن غير عُجْبٍ، ولا تَمْش في غير أَرَبٍ، ولا تَسْأل عما لا يَعْنيك.. يا بني، لا تُضَيِّع مالَك وتُصلِحْ مالَ غيرك، فإنّ مالَك ما قدَّمت، ومالَ غيرك ما تركت.. يا بني، إنَّه مَن يَرْحم يُرْحَم، ومَن يَصْمُت يَسْلم، ومَن يَقُلِ الخيرَ يَغْنَم، ومَنْ يَقُلِ الباطل يأثَم، ومَن لا يملك لِسانَه يَنْدم.. يا بني، زاحم العُلماء برُكْبَتَيْك، وأَنصت إليهم بأُذنَيك، فإنّ القلبَ يَحيا بنُور العُلماء كما تحيا الأرض المَيتة بمطر السماء).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤) قال جعفرُ الصَّادقُ يعظُ ابنهُ مُوسَى الكاظم: (يا بُنَيَّ، إنَّه مَن قَنَعَ بِما قَسمَ الله تعالى له استغنى، ومَن مَدَّ عَيْنيهِ إلى مَا في يَدِ غَيرِهِ مَاتَ فَقِيراً، ومَن لم يَرْضَ بما قَسَمَ الله تعالى له اتهمَ اللهَ تعالى في قَضَائِهِ، ومَن اسْتَصْغَر زَلَّةَ نَفْسهِ استعظمَ زَلَّةَ غَيرِهِ، ومَن استصغَرَ زَلَّةَ غَيرِه استعظمَ زَلَّةَ نَفْسِهِ).

٥) قالوا في أدب المجالسة: (إذا جَلَسْتَ فأقبلْ على جُلَسَائِكَ بالبِشْرِ والطَّلاقةِ، وليكنْ مَجْلِسكَ هَادئاً، وحَدِيثُكَ مُرَتَّباً، واحفظْ لِسَانكَ مِنَ الخَطَأ، وهَذِّب ألفاظَك، واجتنبِ الغِيْبَةَ والكذبَ، واتركِ العبثَ بأصَابعك وأنفك، وإيَّاكَ والتثاؤبَ والتشاؤمَ.. فمَن حَسُنَتْ آدابُ مُجَالَستهِ ثَبُتَتْ في القُلُوب محَبَّتُه ووَجَبَتْ مَوَدَّتُهُ، وحَسُنَتْ عِشْرَتُهُ، وكَمُلَتْ مُرُوءَتُهُ).

٦) قال الحكماء: (لَا تَحْزَنْ على ما فَاتكَ، ولَا تَحْمِلْ هَمَّ ما لم يَنْزِلْ بِكَ، ولَا تطلبِ الجزاءَ على ما لم تَعْمَلْ، ولَا تَلُمِ الناسَ على ما فِيْكَ مِثْلُهُ، ولَا تَغْضَبْ على مَن لم يَضُرَّهُ غَضبُكَ، ولا تَمْدَحْ مَن يَعْلَمْ مِنْ نَفْسهِ خِلافَ ذلك، ولا تَنْظُر بِشَهوةٍ إلى مَا لا تَمْلِكُ).

٧) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (عَليكَ بإخوانِ الصَّدقِ فَعِشْ في أَكْنَافِهِم، فإنَّهُم زِيْنَةٌ في الرَّخَاءِ، وعِدَّةٌ في البَلاءِ، وَضَعْ أمْرَ أَخيكَ على أَحْسَنِه حَتّى يَجِيئَكَ ما يُقْلِيكَ منهُ، واعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، واحْذَرْ صَدِيقكَ إلّا الأمِينَ، ولا أَمِينَ إلّا مَن يَخْشَى اللهَ، ولَا تَصْحَبِ الفَاجِرَ فَتَتَعَلَّمَ مِن فُجُورِه، ولا تُطْلِعْهُ على سِرِّكَ، واسْتَشِرْ في أَمْرِكَ الذين يَخْشَونَ اللهَ تعالى).

٨) قال عمرُ رضي الله عنه لِبَعْضِ خُلَفَائِهِ: (أُوْصِيْكَ أَنْ تَخْشَى اللهَ فِي النَّاسِ، وَلَا تَخْشَى النَّاسَ فِي الله).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٨) وَصَّى عَبْدُ الله بْنُ الْأَهْتَمِ ابْنَهُ فَقَالَ: (يَا بُنَيَّ، لَا تَطْلُبِ الْحَوَائِجَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا، وَلَا تَطْلُبْهَا فِي غَيْرِ حِينِهَا، وَلَا تَطْلُبْ مَا لَسْتَ لَهُ مُسْتَحِقًّا فَإِنَّك إنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ حَقِيقًا بِالْحِرْمَانِ).

٩) قال ابن أبي الدنيا في أدب العلم: (جَهْلُ الصَّغِيرِ مَعْذُورٌ، وَعِلْمُهُ مَحْقُورٌ، فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَالْجَهْلُ بِهِ أَقْبَحُ، وَنَقْصُهُ عَلَيْهِ أَفْضَحُ ؛ لِأَنَّ عُلُوَّ السِّنِّ إذَا لَمْ يُكْسِبْهُ فَضْلًا وَلَمْ يُفِدْهُ عِلْمًا وَكَانَتْ أَيَّامُهُ فِي الْجَهْلِ مَاضِيَةً، وَمِنْ الْفَضْلِ خَالِيَةً، كَانَ الصَّغِيرُ أَفْضَلَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الرَّجَاءَ لَهُ أَكْثَرُ، وَالْأَمَلَ فِيهِ أَظْهَرُ، وَحَسْبُك نَقْصًا فِي رَجُلٍ يَكُونُ الصَّغِيرُ الْمُسَاوِي لَهُ فِي الْجَهْلِ أَفْضَلَ مِنْهُ).

١٠) قَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ فِي وَصِيَّتِهِ فِي الْبَلَاغَةِ: (إذَا لَمْ تَجِدِ اللَّفْظَةَ وَاقِعَةً مَوْقِعَهَا، وَلَا صَائِرَةً إلَى مُسْتَقَرِّهَا، وَلَا حَالَّةً فِي مَرْكَزِهَا، بَلْ وَجَدْتهَا قَلِقَةً فِي مَكَانِهَا، نَافِرَةً عَنْ مَوْضِعِهَا، فَلَا تُكْرِهْهَا عَلَى الْقَرَارِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، فَإِنَّك إنْ لَمْ تَتَعَاطَ قَرِيضَ الشِّعْرِ الْمَوْزُونِ، وَلَمْ تَتَكَلَّفِ اخْتِيَارَ الْكَلَامِ الْمَنْثُورِ، لَمْ يَعِبْك بِتَرْكِ ذَلِكَ أَحَدٌ).

١١) كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى الحسن رحمهما الله تعالى: (اجمع لي أَمْر الدنيا وصِفْ لي أَمرَ الآخرة. فكتب إليه: إنما الدُّنيا حُلْمٌ والآخرة يَقَظَة والموت متوسِّط بينهما؛ ونحن في أضغاث أحْلام، مَن حاسَبَ نَفْسَه ربح، ومَن غَفلَ عنها خَسِر، ومَن نَظَر في العَواقِب نَجَا، ومَن أطاعَ هَواه ضَلَّ، ومَن حَلُم غَنِم، ومَن خَافَ سَلِمَ، ومَن اعتبر أَبْصَرَ، ومَن أبصرَ فَهِمَ، ومَن فَهِمَ عَلِمَ، ومَن عَلِم عَمِلَ، فإذا زَلَلْتَ فارْجِع، وإذا نَدِمْتَ فأَقْلِع، وإذا جَهِلْت فاسأل، وإذا غَضِبْتَ فأمْسِك، واعلم أنّ أفضل الأعمال ما أُكْرِهَتِ النّفوس عليه).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٢) قال علقمة العطاردي رحمه الله تعالى في وصيته لابنه لما حضرته الوفاة: (يا بني إذا أردت صُحْبَةَ إنسانٍ فَاصْحَبْ مَنْ إذا خَدَمْتَهُ صَانَكَ، وإنْ صَحِبْتَهُ زَانَكَ، وإنْ قَعَدَتْ بِكَ مَؤُونَةٌ مَانَكَ، اصْحَبْ مَن إذا مَدَدْتَ يَدَكَ بِخَيرٍ مَدَّهَا، وإنْ رَأى مِنْكَ حَسَنَةً عَدَّهَا، وإنْ رَأى مِنْكَ سَيِّئَةً سَدَّهَا، اصْحَبْ مَن إذا قُلْتَ صَدَّقَ قَولَكَ، وإنْ تَنَازَعْتُما في شَرٍّ آثَرَكَ).

١٣) قال عبدُ الله بن عبّاس رضي الله عنهما: (ما انْتَفَعْتُ بِكَلام أَحَدٍ بعدَ رَسُولِ الله صلّى اللهُ عَلَيهِ وسَلّم ما انْتَفَعْتُ بكَلامٍ كَتَبَه إليّ عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه، كَتَب إليّ: أمّا بعد، فَإِنَّ المَرْءَ يَسُرُّهُ إدْرَاكُ مَا لَمْ يَكُن لِيَفُوتَهُ، وَيَسُوْءُه فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ، فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِما نِلْتَ مِن أَمْرِ آخِرتِكَ، ولْيَكُنْ أَسَفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا. ومَا نِلْتَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ فَلا تَكُن بِه فَرِحاً، ومَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلا تَأْسَ عَلَيهِ جَزَعَاً، وَلْيُكُن هَمُّكَ مَا بَعْدَ المَوْتِ).

١٤) قال أبو بكر الصدِّيق لعُمَر بن الخطّاب رضي الله عنهما عند مَوته حين استخلَفه: (أُوصيك بتقوى الله، إنَّ لله عَمَلاً بالليلِ لا يَقْبَلُه بالنَّهارِ، وعَمَلاً بالنَّهارِ لا يَقْبَلُه بالليل، وإنّه لا يقبلُ نافلةً حتى تُؤَدَّى الفرائض، وإنّما ثَقُلَتْ مَوازين مَن ثَقُلت موازينهم يومَ القيامة باتباعهم الحقّ وثِقَلِه عليهم، وحُقَّ لميزانٍ لا يُوضعُ فيه إلّا الحقُّ أن يكونَ ثقيلاً، وإنَّما خَفّت مَوازينُ مَن خَفَّت موازينهم يومَ القيامة باتباعهم البَاطِل في الدُّنيا وخِفّته عليهم، وحُقَّ لميزانٍ لا يُوْضَعُ فيه إلّا الباطل أن يكونَ خَفِيفاً، وإنّ الله ذَكَر أهلَ الجنَّة فَذكَرهم بأحسنِ أعمالهم، وتجاوَزَ عن سيئاتهم؛ فإذا سمعتَ بهم قُلْت: إني أخاف ألا أكون مِن هؤلاء؛ وذكرَ أهل النار بأقبح أعمالهم، وأمسكَ عن حَسَناتهم، فإذا سمعتَ بهم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قلتَ: أنا خيرٌ مِن هؤلاء، وذَكَرَ آية الرّحمة مع آية العذاب ليكونَ العبدُ راغباً راهباً لا يتمنّى على الله غيرَ الحق. فإذا حَفِظْتَ وصيَّتي فلا يكن غائبٌ أحبَّ إليك مِن الموت، وهو آتيك؟ وإن ضيّعْت وصيَّتي فلا يكن غائبٌ أكرَه إليك مِن الموت، ولن تُعْجزَه).

١٥) خطب عمر بن عبدالعزيز خطبةً لم يخطُبْ بعدها غيرَها حتّى مات رحمه اللهُ، فحَمِد الله وأثنى عليه وصلَّى على نبيّه ثم قال: (أيُّها النَّاس، إنّكم لم تُخلَقوا عبثاً ولم تُتَركوا سُدًى، وإنّ لكم مَعاداً يحكم اللهُ بينكم فيه، فخابَ وخَسِرَ مَن خَرج مِن رحمة الله التي وسعَتْ كلَّ شيء، وحُرِمَ الجنَّةَ التي عَرضُها السّموات والأرض، واعلموا أنّ الأمان غداً لمن خافَ اللهَ اليوم، وباع قليلاً بكثير، وفائتاً بباقٍ، ألا تُرَون أنّكم في أسلاب الهالكين، وسيخلفها مِن بَعدكم الباقون كذلك حتى تُرَدُّوا إلى خير الوارثين، ثم أنتم في كلِّ يوم تُشَيِّعونَ غادياً ورائحاً إلى الله، قد قَضَى نَحْبَهُ وبَلَغَ أَجَلَهُ، ثم تغيِّبونه في صَدْعٍ مِن الأرض، ثم تَدَعُونه غير مُوَسَّد ولا مُمَهَّد، قد خَلَعَ الأسبابَ، وفارَق الأحباب، وباشَرَ التراب، وواجَه الحِساب، غَنيّاً عما تَرك، فقيراً إلى ما قَدَّم، وايمُ الله إنِّي لأقول لكم هذه المقالةَ، وما أعلَمُ عند أحدٍ منكم مِن الذُّنوب أكثَرَ مما عندي، فأستغفر الله لي ولكم، وما تبلغُنا حاجةٌ يتّسع لها ما عندنا إلّا سدَدناها، وما أحدٌ منكم إلّا ودِدْت أنّ يده مع يدي، ولُحْمَتي الذين يلونني، حتى يستويَ عيشُنا وعيشكم، وايمُ اللهَ إنِّي لو أردت غير هذا مِن عيشٍ أو غَضَارة، لكان اللسان مني ناطقاً ذَلُولاً، عالماً بأسبابه، لكنه مضى مِن الله كتاب ناطق، وسُنّة عادِلَة، دَلَّ فيهَا على طاعته، ونهى فيها عن معصيته، ثم بكى رحمه اللهَ، فتلقَّى دموعَ عينيه بطرَف ردائِه، ثم نزل، فلم يُرَ على تلك الأعواد حتّى قَبَضَهُ اللهَ إلى رحمته).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٦) دخلَ رجلٌ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: أوصِني، فقال: (أُوْصِيكَ بثلاث: أنْ تحفظَ آلاء الله عليكَ في كُلِّ حالٍ، وأنْ تَذْكُرَ اطلاعَ الله تعالى عليكَ في كُلِّ حالٍ، وأنْ تَذْكُرَ الموتَ ودخولَ القَبر في كُلِّ حالٍ).

١٧) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (يا طَالبَ العِلْمِ، إنّ العلم ذو فضائل كثيرة، فرأسه التَّوَاضع وعَيْنُهُ البراءة مِن الحسد، وأُذُنُهُ الفَهمُ، ولِسَانه الصّدقُ، وقلبهُ حُسْنُ النيّة، وعقلهُ معرفةُ الأشياءَ والأمور الواجبة، ويده الرحمة، ورجلهُ زيارة العلماءِ، وحكمتهُ الورعُ، ومَرْكَبُهُ الوفاءُ، وسِلاحهُ لِيْنُ الكلمةِ، وجَيْشه محاورة العلماءِ، وماله الأدب، وخيرتهُ اجتنابُ الذنوبِ، وزادهُ المعروفُ، ودليلهُ الهُدَى، ورفيقهُ صحبةُ الأخيارِ).

١٨) قال الشافعي رحمه الله تعالى: [من البحر الكامل]

المَرْءُ يُعْرَفُ في الأنام بِفِعْلِهِ * وخَصَائل المَرْءِ الكريم كأصْلِهِ
اصبْرِ على حُلْوِ الزَّمَانِ ومُرِّهِ * واعلم بِأَنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ
لا تَسْتَغِبْ فَتُسْتَغَابَ ، ورُبَّما * مَن قَالَ شيئاً ، قِيْلَ فِيهِ بِمِثْلِهِ
وتَجَنَّبِ الفَحْشاءَ لا تَنْطِقْ بِهَا * مَا دُمْتَ فِي جَدِّ الكَلامِ وهَزْلِهِ
وإذا الصَّدِيقُ قسا عَلَيكَ بِجَهْلِهِ * فاصْفَحْ لِأَجْلِ الوُدِّ لَيسَ لِأَجْلِهِ
كَمْ عَالِمٍ مُتَفَضِّلٍ ، قَد سَبَّهُ * مَن لا يُسَاوِي غُرْزَةً في نَعْلِهِ
البَحْرُ تَعْلُو فوقَهُ جِيَفُ الفَلا * والدُّرُّ مَطْمُورٌ بأَسْفَلِ رَمْلِهِ
واعْجَبْ لِعُصْفُورٍ يُزَاحِمُ بَاشِقَاً * إلّا لِطَيْشِته وخِفَّةِ عَقْلِهِ
إيَّاكَ تَجْنِي سُكّراً مِن حَنْظَلٍ * فَالشَّيْ يَرْجِعُ بِالمَذَاقِ لِأَصْلِهِ
فِي الجَوِّ مَكْتُوبٌ عَلى صُحُفِ الهَوَى * مَن يَعْمَلِ المَعْرُوفَ يُجْزَ بِمِثْلِهِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٠) قال سعيد بن المسَيِّب رحمه الله تعالى: (كَتَبَ إِلَيَّ بَعْضُ إِخْوَانِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْ ضَعْ أَمَرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيَكَ مَا يَغْلِبُكَ، فَلَا تَظُنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا مِنَ الْخَيْرِ مَحْمَلًا، وَمَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتُّهْمَةِ، فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ، وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيَرَةُ فِي يَدَيْهِ، وَمَا كَافَأْتَ مَنْ عَصَى اللهَ فِيكَ بِأَفْضَلَ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللهَ فِيهِ، وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ، وَإِنْ قَتَلَكَ الصِّدْقُ، وَلَا تَغْبِطَنَّ الْحَيَّ إِلَّا مَا يُغْبَطُ بِهِ الْمَيِّتُ).

٢١) قال رجلٌ لسفيانَ الثوري رحمه الله تعالى: أَوْصِنِي، فَقَالَ: (اعْمَلْ لِلدُّنْيَا بِقَدْرِ بَقَائِكَ فِيهَا، وَلِلآخِرَةِ بِقَدْرِ بَقَائِكَ فِيهَا.. وَالسَّلَامُ).

٢٢) وكتبَ عبدالله بنُ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما لأخٍ يُوصيه فقال: (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَسُرُّهُ دَرَكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، وَيَسُوءُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ، فَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تَكُنْ بِهِ فَرِحًا وَمَا فَاتَكَ فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ حُزْنًا، وَلْيَكُنْ سُرُورُكَ فِيمَا قَدَّمْتَ، وَأَسَفُكَ عَلَى مَا أَخَّرْتَ، وَهَمُّكَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ).

٢٣) قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى: (آداب الْمُتَعَلِّمِ مع العَالِمِ: أَنْ يَبْدَأَهُ بالتحية والسلام، وأنْ يُقِلَّ بين يديه الكلام، ويقوم له إذا قام، ولا يتكَلَّمَ ما لم يسأله، ولا يسأَلَه أولاً ما لم يستأذن، ولا يعارضُ كلامَه ولا يشيرُ عليه بخلاف رأيه، ولا يشاورُ جليسه في مجلسه، ولا يضحكُ عند مُخَاطبتِهِ ولا يُكْثِرُ الالتفاتَ بِحَضْرتِهِ، بل يجلسُ مُطْرِقاً ساكناً كأنَّه في الصَّلاة، ولا يستفْهِمُه عن مسألة في طريقه، ولَا يَتْبَعُهُ بِكَلامِهِ وسُؤَالِهِ، ولا يُسِيءُ الظَّنَّ في أفعالٍ ظَاهِرُهَا منكرة له، فهو أعلم بأسرَارِهِ وليذكر عند ذلك قول سيدنا موسى للخضر عليهما السلام: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف:٧١] وكونه مخطئاً في أفكاره واعتراضه اعتماداً على ظاهره).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أحوال المؤمن

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (مَن كَانَ غِنَاهُ في قَلْبِهِ لم يزلْ غَنِياً، ومنْ كانَ غِنَاهُ في كَسْبِهِ لم يزلْ فَقِيراً، ومَن قَصَدَ المخْلُوقِينَ لحوائِجهِ لم يَزلْ مَحْرُومَاً).

- قال الحسن رضي الله عنه: (المؤمِنُ لا يَجْهَل، وإن جُهِلَ عَلَيهِ حَلُمَ؛ ولا يَظْلِمُ وإنْ ظُلِمَ غَفَر؛ لا يَبْخَل وإنْ بُخِلَ عَلَيهِ صَبَر).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: (الكَيِّسُ العَاقلُ: هو الفَطِنُ المُتَغَافِلُ).

- قال الأوزاعي رحمه الله تعالى: (إنَّ المُؤْمِنَ يَقُولُ قَلِيلاً وَيَعْمَلُ كَثِيراً، وإنَّ المُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ كَثِيراً وَيَعْمَلُ قَلِيلاً).

-قال العلماء: (العَجُولُ مُخْطِىءٌ وإنْ مَلَكَ، والمتأنّي مُصِيبٌ وإنْ هَلَكَ).

- قال ابنُ المبارك رحمهُ الله تعالى: (المُؤْمِنُ طَالِبُ عُذْرِ إِخْوَانِهِ، وَالمُنَافِقُ طَالِبُ عَثَرَاتِهِم).

- قال الحكماء: (المؤمنُ يُعَالِجُ أُمورَ حياتِهِ بِلِيْنٍ مِنْ غَيرِ ضَعْفٍ، وشِدَّةٍ مِن غيرِ عُنْفٍ).

- قال سيدُنا عليٌّ رضيَ اللهُ عنه: (لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ: مُحْسِنٍ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ إِحْسَانَاً وَمُسِيْءٍ يَتَدَارَكُ بِالتَّوْبَةِ).

- قال حكيم: (كُنْ شَدِيداً بَعْدَ رِفْقٍ لَا رَفِيْقَاً بَعْدَ شِدَّةٍ، لِأَن الشِّدَّةَ بَعْدَ الرِّفْقِ عِزٌّ، والرِّفْقَ بَعْدَ الشِّدَّةِ ذُلٌّ).

- قال الحكماء: (المؤمنُ مَشغولٌ بالفِكَرِ والعِبَرِ، والمنافقُ مَشغولٌ بالحِرْصِ وَالأمَلِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال أبو الأسود الكناني: [من البحر البسيط]

لا تمـــدَحنَّ امـــرأً حتـــى تجرِّبـــهُ * ولا تذمَّنَّـــهُ مِـــن غَـــيرِ تَجْريـــبِ

فَمَـــدحُكَ المـــرءَ مَـــا لم تَبْلُـــهُ سَرفٌ * وذمُّـــكَ المـــرءَ بَعـــدَ الحَمْـــدِ تَكْـــذِيبُ

- قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: (لا يزالُ الرجلُ كَريماً على النّاس حتّى يَطْمعَ في دُنْيَاهُم، فإذا فَعَلَ ذلك اسْتَخَفُّوا به وكَرِهُوا حَدِيثهُ وأَبْغَضُوهُ).

- قال أبو حازم الأعرج رحمه الله تعالى: (نَحنُ لا نُريدُ أنْ نموتَ حتّى نَتُوبَ، ونحنُ لا نتوبُ حتّى نَمُوتَ).

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

ألا فَاستقِمْ في كُـلِّ أَمْـرِكَ واقْتَصِـدْ * فَـــذَلكَ نَهْـــجٌ للصـــراطِ قَـــويمُ

ولَا تَـــكُ فيـــهِ مُفْرِطَـــاً أو مُفَرِّطَـــاً * كِـــلا طَـــرَفَي كُـــلِّ الأمـــورِ ذَمِـــيمُ

- قال الأدباء: (أربعةٌ من علامات اللُّؤمِ: إفشاءُ السِّرِّ.. واعتقادُ العُذْرِ.. وغِيْبَةُ الإخوانِ.. وإِسَاءةُ الجِوَارِ).

- قال العلماء: (أقللِ المعارفَ فإنّه أسلمُ لدينكَ وقلبكَ، وأخفُّ لسقوطِ الحقوقِ عنكَ، لأنَّه كُلّما كَثُرتِ المعارفَ كَبُرَتِ الحُقوقُ وعَسُرَ القِيامُ بالجميع. وقال بعضهم: أنكرْ مَن تَعْرفُ ولا تَتَعَرّفْ إلى مَن لَا تَعْرفُ).

- قال حكيم: (الطُّمَأنِينةُ إلى كُلِّ أَحدٍ قَبْلَ الاخْتِبَارِ حُمْقٌ).

- جَوْهَرُ المرءِ في ثلاثٍ: (كِتْمانُ الفقر حتّى يَظُنّ النَّاسُ مِن عِفَّتِكَ أنَّك غَنِيٌّ، وكِتْمانُ الغَضب حتّى يَظُنّ النَّاسُ أنّك راضٍ، وكِتْمَانُ الشِّدَّةِ حتّى يَظُنّ النَّاسُ أنَّك مُتَنَعِّمٌ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال أبو الدّرداء رحمه الله تعالى: (ليسَ الذي يقولُ الحقَّ ويفعلُهُ بأفضلَ مِنَ الذي يسمعُهُ فيقبَلُهُ).

- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (كَفَى بِالمَرْءِ إِثماً أَنْ يُقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ؛ فَيَغْضَبْ، ويَقُولُ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ).

- قال العلماء: (ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه كَمُلَ: إذا غضبَ لم يُخْرِجهُ غضبُهُ مِن الحق، وإذا رضي لم يُدْخِلْهُ رضاه في الباطل، وإذا قَدِرَ عَفَا وَكَفَا).

- قال صفي الدين الحلي رحمه الله تعالى: (مَن غَلَبَتْ شَهْوَتُهُ على مُروءته شَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بالبهيمية، وانخلع مِن رِبْقَةِ الإنسانية، وحَقُّ العَاقِلِ أن يأكلَ ليعيشَ لا أنْ يَعيشَ لِيَأكُل).

- قال بعض الحكماء: (مَن عَصا والديه لم يرَ السرور مِن ولده، ومَن لم يستشر في الأمور لم يصل إلى مقصوده، ومَن لم يدارِ أهلَه ذهبت لَذّةُ مَعِيشتِهِ، ومَن طالَ لسانهُ بَطُلَ إحسانه).

- قال جعفر بن محمد رحمه الله تعالى: (كَفَاكَ مِنْ الله نَصْرًا أَنْ تَرَى عَدُوَّك يَعْصِي اللهَ فِيكَ).

- قال بعض الحكماء: (يَا بُنَيَّ لَا تَكُنْ عَلَى أَحَدٍ كَلًّا فَإِنَّك تَزْدَادُ ذُلًّا، وَاضْرِبْ فِي الْأَرْضِ عَوْدًا وَبَدْءًا، وَلَا تَأْسَفْ لِمَالٍ كَانَ فَذَهَبَ، وَلَا تَعْجَزْ عَنْ الطَّلَبِ لِوَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ).

- قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى: (كَانَ الأَبْرَارُ يَتَوَاصَوْنَ بِثَلَاثٍ: بِسِجْنِ اللِّسَانِ، وَكَثْرَةِ الاسْتِغْفَارِ، وَالعُزْلَةِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال العلماء: (المؤمنُ يُقَدِّمُ مالهُ دونَ دِيْنِهِ، والمنافقُ يُقَدِّمُ دِيْنهُ دونَ ماله).

- قال الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى: (الرَّجَالُ أربعةٌ: فرجلُ يَدري ويدري أنَّه يدري: فذلك عالِمٌ فاسألوه، ورجلٌ يَدري ولا يَدري أنّه يَدري: فذلك الناسي فَذَكِّرُوه، ورجلٌ لا يَدري ويَدري أنَّه لا يدري: فذلكَ الجاهِلُ فَعَلِّموهُ، ورجلٌ لا يَدري ولا يدري أنَّه لا يدري: فذلك الأحمقُ فارفُضُوهُ).

- قال حكيم لابنه: (يَا بُنَيَّ إِذَا سَلِمَ النَّاسُ مِنْك فَلَا عَلَيْك أَنْ لَا تَسْلَمَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ قَلَّ مَا اجْتَمَعَتْ هَاتَانِ النِّعْمَتَانِ).

- قال الحسن رضي الله عنه: (الرِّجالُ ثلاثةٌ: فرجلٌ كالغِذاء يحتاجُ الناسُ إليه في كُلِّ حينٍ، ورجلٌ كالدواء: لا يحتاج النّاس إليه إلّا حيناً بعد حينٍ، ورجل كالدّاء: لا يحتاج النّاس إليه أبداً).

- قال حاتم الأصم رحمه الله تعالى: (المؤمنُ آيسٌ مِن كلِّ أحد إلّا الله تعالى، والمنافقُ راجٍ لِكُلِّ أحدٍ إلّا الله تعالى، والمؤمنُ آمنٌ مِن كلِّ أحدٍ إلّا الله تعالى، والمنافقُ خائفٌ مِن كلِّ أحدٍ إلّا الله تعالى).

- قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: (النَّومُ على ثلاثةِ أوجهٍ نومُ خُرقٍ، ونَومُ خَلْقٍ، ونَومُ حُمقٍ: فأمّا نَومُ الخُرُق فنومةُ الضحى حين يَقْضِي النّاس حوائِجَهُم وهو نَائمٌ، وأمّا نَومُ الخَلق فنومُ القائلةِ في نِصْفِ النّهار، وأمّا نومُ الحُمقِ فهو النّوم حينَ تحضرُ الصلاةُ).

- قال الحكماء: (استغنِ عمَّنْ شِئتَ تكنْ نظيرَه، واحتجْ لمن شِئتَ تكنْ أسيرَه، وأحسنْ إلى مَن شئتَ تَكُنْ أميرَهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- يقول العلماء: (إنَّ كُلَّ قَدَرٍ يكرهه العبد ولا يلائمه لا يخلو إما أن يكونَ عقوبةً على الذنب فهو دواءٌ لمرض لولا تداركُ الحكيم إياه لترامى به المرضُ إلى الهلاك، أو أن يكونَ سبباً لنعمة لا تنال إلا بذلك المكروه، فالمكروهُ ينقطعُ ويتلاشى وما يترتبُ عليه مِن النعمة دائمٌ لا ينقطعُ، فإذا شَهِدَ العبدُ هذين الأمرين انفتحَ له بابُ الرِّضا عن ربِّه في كلِّ ما يَقضِيه له ويقدّرُه).

- قال سعيد بن العاص رحمه الله تعالى لابنه: (لَا تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيكَ، وَلَا الدَّنِيء فَيَجْتَرِىءَ عَلَيْكَ).

- قال ابن مازن رحمه الله تعالى: (المؤْمِنُ يَطْلُبُ مَعَاذِيْرَ إِخْوَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ يَطْلُبُ عَثَرَاتِهِم).

- قال الأدباء: الابتسامة أمرها عجيب للغاية!!

إذا رأيت مَن تحب (فابتسم) فإنَّ ذلك سيشعره بحبك!

وإذا رأيت عدوك (فابتسم) فإنَّ ذلك سيشعره بقوتك!

وإذا رأيت مَن تخلَّى عنك (فابتسم) فإنَّ ذلك سيشعره بالندم!

وإذا رأيت مَن لا تعرف (فابتسم) فإنَّك ستكسب الأجر من الله تعالى!

التعليق: حقاً: إنّها ثقافة راقية.. قلَّ في هذا الزمان مَن يُطبقها.

- قال أبو صالح المزي رحمه الله تعالى: (الْمُؤْمِنُ مَنْ يُعَاشِرُكَ بِالمَعْرُوفِ، وَيَدُلُّكَ عَلَى صَلَاحِ دِيْنِكَ ودُنْيَاكَ، والْمُنَافِقُ مَن يُعَاشِرُكَ بِالْمُمَاذَعَةِ، ويَدُلُّكَ عَلَى مَا تَشْتَهِيْهِ، والمَعْصُومُ مَن فَرَّقَ بَينَ الحَالَيْنِ).

- قال بلال بن سعيد رحمه الله تعالى: (مَن سَبَقَكَ بِالوُدِّ، فَقَد اسْتَرَقَّكَ بِالشُّكْرِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال العلماء: (قَبْلَ أن تَمْلأ قلبك بِحُبِّ فُلانٍ أو فُلانةٍ، تَذَكَّر هذا الحديث الشريف: عَنْ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»).[1]

- قال الشيخ الطنطاوي رحمه الله تعالى: (لا أستخدم سَوْطِي ما دام يُجْدِي صَوْتي.. و لا أستخدم صوتي مادام يُجْدِي صمتي).

- قال سيدنا عليٌّ رضي الله عنه: (الدَّهْرُ يَوْمَانِ، يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطَرْ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ، فَبِكِلَيْهِمَا أَنْتَ مُخْتَبَرٌ).

- قال العلماء: (لا تحزن إذا لم يتذكرك النَّاس إلَّا وقتَ الحاجة!! فأنت كالشَّمعة إن أَظْلَمَتْ عليهم حياتهم أسرعوا إليك).

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (إنَّ اللهَ إذا أرادَ بعبدٍ خيراً سَلَبَ رُؤيةَ أَعْمالِهِ الحَسَنة مِن قَلْبِهِ والإخْبَارَ بها مِن لِسَانِهِ، وشَغَلَه برؤية ذنبِهِ، فلا يَزَالُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ حتى يَدْخُلَ الجنَّةَ، فإنَّما تُقُبِّلَ مِن الأعمالِ رُفِعَ مِنَ القلبِ رُؤْيَتُه ومِنَ اللِّسَانِ ذِكْرَهُ).

- قال الحكماء: (عَلامَةُ السَّعادَةِ: أنْ تكونَ حَسَناتُ العَبدِ خَلْفَ ظَهْرِه وسَيِّئاتُهُ نُصْبَ عَينيه، وعَلامَةُ الشَّقَاوَةِ: أنْ يَجْعَلَ حَسَناتِه نُصْبَ عَينيهِ وسَيِّئاتِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ).

- قال وهب بن منبه رحمهُ الله تعالى: (المُؤْمِنُ يَنْظُرُ لِيَعْلَمَ، وَيَتَكَلَّمُ لِيَفْهَمَ، وَيَسْكُتْ لِيَسْلَمَ، وَيَخْلُو لِيَغْنَمَ).

(١) أخرجه البخاري، رقم: (٦١٦٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لآلئ منثورة من الحكمة

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

لَـو كـلُّ كلـبٍ عَـوَى ألقمتَـهُ حَجَـراً * لأَصْـبَحَ الصَّـخْرُ مِثْقـالاً بـدينارِ

- قال الشاعر: [من البحر الكامل]

وإذا أتتـكَ مَـذَمَّتي مِـن نـاقصٍ * فَهِـي الشَّـهادةُ لي بـأنّي كَامِـلُ

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

وعَـاجزُ الـرَّأي مِضْـيَاعٌ لفُرصـتِه * حتّـى إذا فَـاتَ أمـرٌ عاتـبَ القَـدَرا!

- قال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى: [من البحر الرجز]

أَبُنَـيَّ إِن الـبِرَّ شيءٌ هَـيِّنٌ * وَجْـهٌ طليـقٌ وكَـلامٌ لـيِّنُ

- قال أبو تمام: [من البحر الوافر]

إِذا جَارِيْـتَ في خُلُـقٍ دنيئـاً * فأنـتَ ومَـن تجاريـهِ سـواءُ

- قال الفرزدق في كتم السر: [من البحر البسيط]

لا يكـتمُ الـسِّر إلّا مَـنْ لـهُ شَرَفٌ * والـسِّرُّ عِندَ كِـرَامِ النّـاسِ مَكتُـومُ

الـسِّرُّ عِنْـديَ في بيـتٍ لـهُ غَلَـقٌ * ضَـلَّت مفاتيحُـه والبـابُ مَـرْدومُ

- قال الشاعر: [من البحر الوافر]

إذا اعتـذرَ الـمسيءُ إليـكَ يومـاً * مِـن التقصـيرِ عُـذرَ فتـىً مقـرِ

فَصُـنْه عـن عِقَابِـكَ واعْـفُ عنـه * فـإنَّ الصَّـفْحَ شِـيْمَةُ كُـلِّ حـرِ

- قال العلماء: (إذا أَرَدت أنْ تَعْرِفَ قَدْرَكَ عِنْدَ الله فانظر في ماذا يُقِيْمَك).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحكماء: (مَن طَلَبَ عِزّاً بِبَاطلٍ، أَوْرَثَهُ اللهُ ذُلّاً بِحَقٍ).

قال العلماء: (عَمَلٌ يُجْهِد خيرٌ مِن فَراغٍ يُفْسِد).

- قالوا: (علامة العاقل ثمانية أشياء:

١- أنْ يكون مقبلاً على شأنه غَيْرَ مُدْبِرٍ. ٥- ولا يسعى لما لا يُدْرَك.

٢- مُدَارِياً لأهل زمانه لا مُقَارِعاً لهم. ٦- مَالِكاً للسانه.

٣- لا يتكلَّفُ ما لا يطيق. ٧- ولا يشتغل بما لا يعنيه.

٤- ولا يُكَلِّف ما لا يُطَاق. ٨- ولا ينطق إلا بقدر ما يستفيد).

- قال عليٌّ بن الحسين رحمهما الله تعالى: (إذا قالَ رجلٌ ما لا يَعْلَمُ فيكَ مِنَ الخَيرِ أوشكَ أنْ يقولَ فِيكَ ما لم يَعْلَم مِن الشَّرِّ).

- قال العلماء: (الحرُّ حرٌّ وإنْ مَسَّهُ الضُّرُّ، والعَبْدُ عَبْدٌ وإنْ مَشَى عَلى الدُّرِّ).

- قال الحكماء: (ما وُضِعَ الرِّفْقُ في شَيْءٍ إلّا زَانَهُ، ولَا نُزِعَ مِن شَيْءٍ إلّا شَانَهُ).

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

ألَمْ تَـرَ أنَّ السَّـيْفَ يَـنْقُصُ قَـدْرُهُ * إذا قِيْلَ إنَّ السَّيفَ أَمْضَى مِـنَ العَصَـا

- قال بعض الألبّاء: (مَن فَعَلَ الخَيرَ فَبِنَفْسِهِ بَدَا، ومَن فَعَلَ الشَّرَّ فَعَلى نَفْسِهِ اعْتَدَى).

- قال الحكماء: (أجمعَ حكماءُ العربِ والعَجَمِ على أربعِ كلماتٍ هي:

١- لا تحملْ ما لا تطيقُ.

٢- ولا تعملْ عملاً لا ينفعكَ.

٣- ولا تغترَّ بامرأةٍ وإن عَفَّتْ ولَانَتْ.

٤- ولا تثقْ بمالٍ وإنْ كَثُرَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال بعض الحكماء: (لا خيرَ في القولِ إلّا مع الفعلِ، ولا في المالِ إلّا مع الجُوْدِ، ولا في العِفَّةِ إلّا مع الورعِ، ولا في الصَّدَقَةِ إلّا مع الإخفاءِ، ولا في الصَّديقِ إلّا مع الصُّحْبَة، ولا في النَّصِيحَةِ إلّا مع السَّتْرِ).

- قيل للحسن البصري رحمه الله تعالى: إنَّ فلاناً يَحْفَظُ القرآن، فقال: (بل إنَّ القرآن يحفظه!!).

- قال الحكماء: (كُنْ مثلَ الفاصلة.. إذا رأيتَ مَا يُحْزِنُكَ وَضَعْتَها وأكملتَ، ولا تَكُن مثل النقطة.. تنتهي آمالك عند أول موقفٍ عصيبٍ يَعْتَرِضُك).

- قال الشاعر الضرير مدافعاً عن نفسه: [من البحر الطويل]

وعَيَّرني الأعداءُ والعيبُ فيهم * وليس بِعَارٍ أنْ يُقالَ ضَرِيرُ

إذا أَبْصَرَ الناسُ المروءةَ والتُّقَى * فإنَّ عَمَى العَيْنَيْنِ ليسَ يَضِيرُ

رَأيتُ العَمَى أَجراً وذُخْراً وعِصْمَةً * وإنّي إلى هٰذي الثلاثِ فقيرُ

- قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (مَن كَثُرَ ضَحِكهُ قَلَّت هَيْبتُهُ، ومَن كَثُرَ مُزَاحُهُ اسْتُخِفَّ به، ومَن أكثرَ مِنْ شَيءٍ عُرِفَ بِهِ، ومَن كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، ومَن كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ حَياؤهُ، ومَن قَلَّ حَياؤُهُ قَلَّ وَرَعُه، ومَن قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلبُهُ).

- قال بعض العلماء: (خَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا رَدَعَ).

- قال الأدباء: (إذا عالجَ الطبيبُ جميعَ المرضى بالدواء نفسه هَلَكَ مُعظم المرضى.. فلا تعامل جميع الناس بالأسلوب نفسه).

- قال حكيم: (للثقة بالآخرين إحدى نتيجتين: إما صديقٌ مَدى الحياة أو درسٌ مَدى الحياة).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحكماء: (ثلاثةٌ لَا حِيْلَةَ مَعَهُنَّ:

١- فَقْرٌ يُمَازِجُهُ كَسَلٌ.

٢- ومَرَضٌ يُقَارنهُ هَرَمٌ.

٣- وعَدَاوةٌ يُدَاخِلُها حَسَدٌ).

- يقول العباس بن مرداس السلمي: [من البحر الوافر]

تـرى الرَّجـلَ النحيـلَ فتزدريـه * وفي أثوابِـهِ أسـدٌ هَصُـورُ

ويُعجبُـكَ الطَّريـرُ فتبتليـه * فيُخْلـفُ ظَنَّـكَ الرَّجُـلُ الطَّرِيْـرُ

- قال أحد الحكماء: (إذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيراً ألهمَهُ الطاعَـةَ، وألزمَـهُ القناعَـةَ، وفَقَّهَـهُ في الدّين، وعَضَدَهُ بـاليقينِ، فـاكْتَفَى بالكَفَـافِ، واكْتَسَـى بالعَفَـافِ، وإذا أرادَ بـهِ شَرَّاً حَبَّبَ إليهِ المالَ، وبَسَطَ منهُ الآمـالَ، وشَـغَلَهُ بِـدُنياهُ ووَكَلَـهُ إلى هَـوَاهُ، فَرَكِـبَ الفَسَـادَ وظَلَمَ العِبَادَ).

- قال العلماء: (ليسَ هناكَ أَضْعَفُ مِن ذاكرةِ الظالم، وليسَ هُناكَ أَقْـوَى مِـن ذَاكِـرَة المظلوم).

- قال المتنبي: [من البحر البسيط]

مـا كُـلُّ مـا يَتَمنّـى المـرءُ يُدْرِكُـهُ * تَجْرِي الرِّيـاحُ بـما لا تَشْـتَهِي السُّـفُنُ

- وقال المتنبي أيضاً: [من البحر الوافر]

ولـيس يَصِـحُّ في الأفهـامِ شيءٌ * إذا احتـاجَ النَّهـارُ إلى دليـلِ

- قالوا: (لا يُوجد حَظٌّ سيءٌّ، ولكن يوجد ذنبٌ أغضبَ اللهَ تعالى فساءَ الحال).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال العلماء: (مَنِ اعتمدَ على مَالِهِ قَلَّ.. ومَنِ اعتمدَ على سُلطانِهِ ذَلَّ.. ومَنِ اعتمدَ على عَقْلِهِ اختَلَّ.. ومَنِ اعتمدَ على عِلْمِهِ ضَلَّ.. ومَنِ اعتمدَ على النّاسِ مَلَّ.. ومَنِ اعتمدَ على الله.. فلا قَلَّ ولا ذَلَّ ولا اختَلَّ ولا ضَلَّ ولا مَلَّ..).

- يقول الشاعر: [من مجزوء الكامل]

مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكْ * فَتَولّى أنتَ جَمِيعَ أمرِكْ

- قال الحكماء: (قليلٌ مِن الماء يُنْقِذك، وكثيرٌ مِن الماء يُغْرِقك، فتعلَّم أن تكتفي بما تملك دائماً).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

لا تحقرنَّ ضَعيفاً عند رُؤيته * إنَّ البَعوضةَ تُدْمِي مُقْلة الأسَدِ

وللشَّرَارَةِ نُوْرٌ حين تَنْظُرُهَا * ورُبَّما أَضْرَمَتْ ناراً عَلَى بَلَدِ

- قال الأدباء: (لا تَنْظُر إلى مَنْ قَالَ، وانْظُر إلى مَا قِيلَ، ولَيسَ بالرِّجَالِ يُعْرَفُ الحَقُّ، ولكنْ بالحَقِّ يُعْرفُ الرِّجَالُ).

- قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى: (رُؤُوسُ النِّعَمِ ثَلَاثَةٌ: فَأَوَّلُهَا: نِعْمَةُ الإِسْلَامِ الَّتِي لَا تَتِمُّ نِعْمَةٌ إِلَّا بِهَا، وَالثَّانِيَةُ: نِعْمَةُ العَافِيَةِ الَّتِي لَا تَطِيْبُ الحَيَاةُ إِلَّا بِهَا، وَالثَّالِثَةُ: نِعْمَةُ الغِنَى الَّتِي لَا يَتِمُّ العَيْشُ إِلَّا بِهِ).

- قال حكيم: (ليسَ كُلّ مَن يَرى يُبْصِر، وليسَ كُلّ مَن يَسْمَع يَفْهَم، وليسَ كُلّ مَن يُعْرِف يُقَدّر).

- قال ابنُ مسعودٍ رضيَ الله عنه: (مَنْ كَانَ عَلَى الحَقِّ فَهُوَ جَمَاعَةٌ وَإِنْ كَانَ وَحْدَهُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال ابنُ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما: (مَنِ اشْتَرَى مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بَاعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ).

- قال أبو العلاء المعرّي مفتخراً بنفسه: [من البحر الطويل]

وإنّي وإنْ كُنْتُ الأخِيرَ زَمَانُه * لآتٍ بِمَا لمْ تَسْتَطِعْهُ الأوَائِلُ

- قال المتنبي: [من البحر الطويل]

إذا أَنْتَ أكْرَمتَ الكريمَ مَلَكْتَهُ * وإنْ أنتَ أَكْرَمتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدا

- قال ابن عطاء الله السكندري رحمه الله تعالى: (للدُّعاءِ أركانٌ وأجنحةٌ وأسبابٌ وأوقاتٌ: فإنْ وَافَقَ أركانَهُ قَوِيَ، وإنْ وَافَقَ أجنحتهُ طَارَ في السماء، وإن وافَقَ مواقيتَه فازَ، وإنْ وافَقَ أسبابَهُ أنجَحَ.. فأركانُه: حضورُ القلبِ والرِّقَّةُ والاستكانةُ والخُشوعُ، وتعلُّق القلبِ بالله عَزَّوجَلَّ، وأجنحتُهُ: الصّدقُ، ومواقيتُهُ: الأسحارُ، وأسبابه: الصَّلاةُ على النبي ﷺ).

- قال المغيرة بن شعبة رحمه الله تعالى: (الرِّجالُ أربعةٌ والنساءُ أربعٌ، فإذا كان الرّجلُ مذكّراً والمرأةُ مذكّرةً، تَعِبَا في حياتهما وكَابَدَا العيشَ، وإذا كان الرّجلُ مؤنثاً والمرأة مذكّرةً، كان الرّجلُ هو المرأةَ وكانتِ المرأةُ هي الرَّجلُ، وإذا كان الرَّجلُ مؤنثاً والمرأةُ مؤنثةً، مَاتَا هُزَالاً، وإذا كانَ الرّجلُ مذكّراً والمرأةُ مؤنثةً طَابَ عَيْشُهُما واستَقَامَتْ أُمُورُهُما).

- قال الحكماء: (لا تُنَاقِش عَاشِقَاً ولا مُتَعَصّباً.. فالأول: يَحْمِلُ قلباً مُغلقاً، والثاني: يَحْمِلُ عقلاً مُغْلقاً).

- قال أحد الصالحين: (يتساوى النَّاس عند الولادة ويختلفون عند الوفاة.. وذلك لأنَّ العِبْرَة بالخواتيم وليس بالبدايات).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (فَقَدْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ فَمَا نَرَاهَا وَلَا أَرَاهَا تَزْدَادُ إِلَّا قِلَّةً: حُسْنُ الوَجْهِ مَعَ الصِّيَانَةِ، وَحُسْنُ القَوْلِ مَعَ الدِّيَانَةِ، وَحُسْنُ الإِخَاءِ مَعَ الوَفَاءِ).

- قال أبو بكر رضي الله عنه: (النّساءُ ثلاثٌ: هَنِيئةٌ عفيفةٌ مسلمةٌ، تعينُ أهلهَا على العيشِ ولا تُعِينُ العَيْشِ على أهْلهَا، وأخرى وِعَاءٌ للولَدِ، وثالثةٌ غِلٌّ يُلْقِيهِ اللهُ في عُنُقِ مَن يشاءُ مِنْ عِبَادِهِ).

- قال الحكماء: (لَا تُجَادِلْ بَلِيغاً ولَا سَفِيْهَاً.. فالبَلِيْغُ يَغْلِبُكَ والسَّفِيْهُ يُؤْذِيكَ).

- قال جعفر بن محمد رحمه الله تعالى: (النَّاقِصُ مِنَ النّاسِ مَن لا يَنْتَفِعُ مِن المواعِظِ إلا بما آلمه أو لَزِمَهُ).

- قال ملحد لمؤمن: (ألستَ تقولُ: لن يُصِيبَكَ إلّا ما كَتَبَ اللهُ لكَ، قال: بلى، فقال الملحد: إذاً، ارمِ بِنَفْسِكَ مِن ذُروةِ هَذا الجَبَلِ، فَإذَا قَدَّر اللهُ لكَ السَّلامَةَ تَسْلَمُ، فَرَدَّ المؤمنُ: يا هذا، إنَّ اللهَ تعالى يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ ولَيسَ للعِبَادِ أنْ يَخْتَبِرُوا رَبَّهُم).

- قال بعض الحكماء: (إنَّ الفَضَائِلَ هِبَاتٌ مِنَ الله تعالى مُتَوسِّطَةٌ بَينَ خَلَّتَينِ نَاقِصَتينِ.. كَما أنَّ أَفعالَ الخَيرِ تَتَوسَطُ بينَ رَذِيلَتينِ، وبيانُ ذلكَ: أنَّ الشَّجاعةَ واسِطَةٌ بينَ التَّقَحُّمِ والجُبْنِ، والسّخَاءَ وَاسِطَةٌ بَينَ التَّبْذِيرِ والتَّقْتِيرِ، والحِلْمَ واسِطَةٌ بَينَ البَلادةِ وشدةِ الغَضَبِ).

- قال لؤي بن غالب لامرأته: (أيُّ رَجُلٍ أَحَبُّ إِلَيكِ؟ قالت: الذي اجتمعَتْ فيهِ ثماني خِلالٍ: لا يُخَامِرُ عقلَهُ جَهْلٌ، ولا يُخَالطُ حِلْمَهُ سَفَهٌ، ولا يَلْوِي لِسَانَه عِيٌّ، ولا يُفْسِدُ يَقينَه ظَنٌّ، ولا يُغيره عقوقٌ، ولا يَقْبِضُ يَدَه بُخْلٌ، ولا يُكَدِّرُ صنعَه مَنٌّ، ولا يَرُدُّ إقدامَه جُبْنٌ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحكماء: المسكراتُ خَمْسٌ: (سُكْرُ الشرابِ.. وَهِيَ النّشْوَةُ، وسُكْرُ الشَّبابِ.. وهِيَ المراهَقَةُ والطَّيْشُ، وسُكْرُ المالِ.. وهُو الطُّغْيَانُ أو الشُّحُّ، وسُكْرُ الهَوَى.. وهُو الانحرافُ عَنِ الجَادةِ، وسُكْرُ السّلطانِ.. وهُو الظُّلْمُ).

- قال المتنبي يفتخر بنفسه: [من البحر البسيط]

أنا الذي نَظَرَ الأَعْمَى إلى أَدَبِي * وَأَسْمَعَت كَلِماتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ

- وضع الله تعالى خمسة أشياء في خمسة مواضع: (العِزَّ في الطَاعَةِ، والذُّلَ في المعصِيَةِ، والهيبةَ في قِيَامِ اللَّيْلِ، والحكمةُ في البَطْنِ الخالي، والغِنَى فِي القَنَاعَةِ).

- قال الحكماء: (راحةُ الإنسانِ في أربعةٍ: راحةُ الروحِ في قِلّةِ الآثامِ، وراحةُ القلبِ في قِلّة الأوهامِ، وراحةُ اللِّسانِ في قِلّةِ الكَلامِ، وراحةُ الجِسْمِ في قِلّةِ الطَّعَامِ).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

إنّ السِّلاحَ جَميعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ * وَلَيسَ كُلُّ ذَواتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

- قال الحكماء: (الناسُ في الخيرِ أربعةُ أقسامٍ: منهم مَن يَفْعلُهُ ابتداءً، ومنهم مَن يفعلُهُ اقتداءً، ومنهم مَن يتركُهُ حِرْمَاناً، ومنهم مَن يترُكُهُ استحساناً، فمَن فعلَهُ ابتداءً فهو كَريمٌ، ومَن فعلَهُ اقتداءً فهو حَكِيمٌ، ومَن تركَهُ حِرْمَاناً فَهُو شَقِيٌّ، ومَن تَرَكَهُ استحساناً فَهُو دَنِيٌّ).

- قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى: (مثلُ الذي يَدْعُو بغير عَمَلٍ، مَثَلُ الذي يَرْمِي بِغَيرِ وَتَرٍ).

- قال العلماء في الخمر: (الشَّرابُ أوّلهُ خَرَابٌ، ومفتاح كُلِّ بابٍ، يَمْحَقُ الأموالَ، ويُذْهِبُ الجمال، ويَهْدِمُ المروءَةَ، ويُوهِنُ القوةَ، ويَضَعُ الشَّريف ويُهِينُ الظريفَ، ويُذِلُّ العَزيزَ، ويُفلِسُ التّجارَ، ويَهْتِكُ الأستارَ، ويُوْرِثُ الشَّنَارَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال الحكماء: (لا تعتمد كثيراً على أي أحدٍ في هذه الحياة، فحتى ظِلُّكَ يتَخَلّى عنكَ في الأماكن المظلمة).

- قال وهب بن منبه رحمهُ الله تعالى: (إِنَّ اللهَ يَحْفَظُ بِالعَبْدِ الصَّالِحِ القَبِيْلَةَ مِنَ النَّاسِ).

- قال أبو مسلم الخولاني رحمه الله تعالى: (اتّقوا ظَنَّ المؤمنِ، فإنَّ اللهَ جَعَلَ الحَقَّ على لِسَانِهِ وقَلْبِهِ).

- قال حكيم: (أنْ تَكْبُرَ بالعُمر شيءٌ إجباري.. أما أن تَكْبُرَ بالعقل فهو شيءُ اختياري!!).

- قال الأدباء: (مَنْ أحْسَنَ إلى مَنْ أسَاءَ إليهِ فَقَد أَخْلَصَ لله شُكْراً، ومَنْ أَسَاء إلى مَنْ أَحْسَنَ إليهِ فَقَد اسْتَبْدَلَ نِعْمَةَ الله كُفْراً).

- قال الشاعر: [من بحر الرجز]

مَنْ خَالَفَتْ أَقْوَالُهُ أَفْعَالَهُ * تَحَوَّلَت أَفْعَالُهُ أَفْعَى لَهُ

مَنْ أَظْهَرَ السِّرَّ الذي فِي صَدْرِهِ * لِغَيْرِهِ وَهَالَهُ وَهَى لَهُ

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِسَانُهُ طَوْعَاً لَهُ * فَتَرْكُهُ أَقْوَالَهُ أَقْوَى لَهُ

وَمَنْ نَأَى عَنِ الحَرَامِ طَالِبَاً * مِنْ رُشْدِهِ حَلَالَهُ حَلَا لَهُ

- قال بعض الصالحين: (رأسُ الحِكْمةِ طاعةُ الله، وتقديمُ حُسْنِ النِّيَّة، وعُرَاهَا التواضُع في الحقّ، والإنصافُ في المناظرةِ، والإقرارُ بما يلزم مِن الحجة، وثمرتها حفظ الثَّواب، في العاجلة، والنَّجاة في العاقبة، وحقّها العمل بها، وألّا تمنع مِن مستحقها، وأن توقر أوعيتها لوقارها).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال حكيم: (ما مِن شيءٍ في هذا العالم خاطئ تماماً.. حتى الساعة المتوقفة عن العمل فإنَّها تشير إلى الوقت الصحيح في اليوم مرتين!!).

التعليق: كم هي جميلة تلك النظرة التفاؤلية؟!

- سئل ابن عباس رضي الله عنهما: ما السُّؤْدَدُ فيكم؟ فقال: (إطعامُ الطعامِ، ولينُ الكلامِ، وَبَذْلُ النَّوالِ، وكَفُّ المرءِ نَفْسَهُ عَنِ السّؤالِ، والتَّوَدُّدُ للصّغيرِ والكبيرِ، وأنْ يكونِ النّاس عندكَ في الحِقِّ سَواءً).

- قال الحكماء: (أربعٌ لَا يَشْبَعْنَ من أربعٍ: عينٌ مِنْ نَظَرٍ، وأُذُنٌ مِن خَبَرٍ، وأُنْثَى مِن ذَكَرٍ، وَأَرْضٌ مِن مَطَرٍ).

- قال الحسن رضي الله عنه: (لا تكملُ مروءَةُ الرّجلِ حتّى يَقْطَعَ الرّجاء مِنَ النّاس، ويَسْمَعَ الأذى فيَحْتَمِلَهُ، ويُحِبُّ للنّاسِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ).

- قال العلماء: (إذا عَمِلَ العلماء المباحات، عَمِلَ الجُهَّالُ المكروهات، وإذا عَمِلَ العلماء المكروهات، عَمِلَ الجُهَّالُ الحرامَ، وإذا عَمِلَ العلماء الحرام، كَفَرَتِ العامَّة).

- قال بعض الحكماء: (تَزَوَّجَ الْعَجْزُ التَّوَانِي فَخَرَجَ مِنْهُمَا النَّدَامَةُ، وَتَزَوَّجَ الشُّؤْمُ الْكَسَلَ فَخَرَجَ مِنْهُمَا الْحِرْمَانُ).

- قال الأدباء: (إذا كان الرجل مُطَالَباً بالاحترام، فإنَّ المرأة مُطَالَبةٌ بالاحتشام).

- قال الحسين بن علي رضي الله عنهما: (خَيرُ المعروفِ مَا لم يَتَقَدَّمْهُ مُطْلٌ، ولمْ يَتْبَعْهُ مَنٌّ، والوَحْشةُ مِنَ النّاس على قَدْرِ الفطنةِ بهم، والنِّعْمَةُ مِحْنَةٌ، فإنْ شُكِرَتْ كانتْ كَنْزاً، وإنْ كُفِرَتْ صَارَتْ نِقْمَةً).

- قالوا: (إنْ لم تتألَّم فَلَن تتعلَّم، وإنْ لم تتفهَّم فَلَن تتأقْلَم، وإن لم تُقَدِّم فَلَن تتقدَّم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال حكيم: (إنَّ أصحابَ المبادِئ يَعِيْشُون مِئات السنين، وإنَّ أصحَابَ المصَالِحِ يَمُوتُون مِئات المرَّات).

- قال البلغاء: (مَنْ صَنَّفَ كِتَابًا فَقَدْ اسْتَهْدَفَ فَإِنْ أَحْسَنَ فَقَدْ اسْتَعْطَفَ، وَإِنْ أَسَاءَ فَقَدْ اسْتَقْذَفَ).

- قال الحسن رضي الله عنه: (مِنْ عَلَامَةِ إِعْرَاضِ الله عَنْ الْعَبْدِ أَنْ يَجْعَلَ شُغْلَهُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ).

- قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه: (قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ).

- قال الأوزاعيُّ: (إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ شَرًّا أَعْطَاهُمْ الْجَدَلَ، وَمَنَعَهُمُ الْعَمَلَ).

- قال بعض الحكماء: (بِتَرْكِ مَا لَا يَعْنِيك تُدْرِكُ مَا يُغْنِيكَ).

- رأى حكيمٌ فقيراً جاهلاً، فقال: (بِئْسَ مَا اجْتَمَعَ عَلَى هَذَا! فَقْرٌ يُنَغِّصُ دُنْيَاهُ، وَجَهْلٌ يُفْسِدُ آخِرَتَهُ).

- قال الحكماء: (حيثُ لَا سَيِّد فَالكُلُّ سَيِّدٌ، وحيثُ الكُلُّ سَيِّدٌ فَالكُلُّ عَبِيدٌ، وتِلكَ حالةٌ لَا يُمْكِنُ أنْ تَكونَ، وإنْ كَانتْ فَلا تَدُومُ!!).

- قال بعض العلماء: (رَكَّبَ اللهُ الملائكة مِن عَقْلٍ بلا شَهْوةٍ، ورَكَّبَ البَهائمَ مِن شَهوةٍ بلا عَقْلٍ، ورَكَّبَ ابن آدم مِن كليهما ؛ فمَنْ غَلَبَ عَقلُهُ على شَهوتهِ فَهُو خَيرٌ مِن الملائكة، ومَن غَلَبتْ شهوتُهُ على عَقلِهِ فهو شَرٌّ مِنَ البَهَائم).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: (رَأيي صَوَابٌ يَحْتَمِلُ الخَطَأ، ورَأيُ غَيرِي خَطَأٌ يَحْتَمِلُ الصَّواب!!).

- قال بعض العلماء: (مَنْ أَكْثَرَ الْمُذَاكَرَةَ بِالْعِلْمِ لَمْ يَنْسَ مَا عَلِمَ وَاسْتَفَادَ مَا لَمْ يَعْلَمْ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال العلماء: (الشُّيوخُ أربعةٌ: شَيْخٌ شَيَّخ نفسهُ، وشَيْخٌ شَيَّخهُ العِلم، وشَيْخٌ شَيَّخهُ الشيطانُ، وشَيْخٌ شَيَّخهُ النَّاسُ).

- قال حكيم: [من بحر الرجز]

الشُّـــعَرَاءُ فـــاعْلَمنَّ أَرْبَعـــة * فَشـاعِرٌ يَجْـرِي ولَا يُجْـرَى مَعَـه

وشَـاعِرٌ يَخُـوضُ بَحْـرَ المَعْمَعَـة * وَشَـاعِرٌ لَا تَشْـتَهِي أنْ تَسْـمَعَه

وَشَاعِرٌ لَا تَسْتَحِي أَنْ تَصْفَعَه!

- قال زياد رحمه الله تعالى: (أيُّها النَاّسُ، لا يَمْنَعْكُم سُوءُ ما تَعْلَمُونَ منَّا أن تَنْتَفِعُوا بأحْسَنِ مَا تَسْمَعُونَ مِنَّا).

- قال الأدباء: (مَنْ لم يُحْسِنْ أنْ يَسْكُتَ لم يُحسِنْ أنْ يَسْمَعَ؛ ومَنْ لم يُحسِنْ أنْ يَسْمَعَ لم يُحْسِنْ أنْ يَسْأَلَ، ومَنْ لم يُحْسِنْ أنْ يَسألَ لم يُحْسِنْ أنْ يَقُولَ).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: [من البحر الكامل]

عِفُّـوا تَعِـفَّ نِسَـاؤُكم في المَحْـرَمِ * وتَجَنَّبُـوا مَـا لا يَلِيـقُ بِمُسْـلِمِ

إن الزِّنـا دَيْـنٌ فـإنْ أقرضْـتَه * كـانَ الوَفـا مِـنْ أهـلِ بَيْتِـكَ فَـاعْلَمِ

مَـنْ يَـزنِ يُـزْنَ بـهِ ولـو بِجِـدَارِهِ * إنْ كُنـتَ يـا هَـذا لَبِيْبـاً فَـافْهَمِ

- قال العلماء: (التفكُّرُ نُورٌ، والغَفلَةُ ظُلْمةٌ، والجهالَةُ ضَلالةٌ، والعِلْمُ حَياةٌ، والأوّلُ سَابِقٌ، والآخِرُ لاحِقٌ، والسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بغَيْرِهِ، والشَّقِيُّ مَنْ وُعِظَ بِنَفسِهِ).

- قال الشافعي رحمه الله تعالى: (مَن ظنَّ أنَّه سَيَسْلَمُ مِن كَلامِ النَّاس فهو مجنونٌ، فقد قالوا عن الله تعالى: ثالثُ ثَلَاثَةٍ، وقالوا عن نبيّه عليه الصلاة والسلام: ساحرٌ ومجنونٌ، فما ظنّك بمن هو دُوْنَهُمَا؟!).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- عن إبراهيمَ بن الجنيدِ قال حكيمٌ لابنه: (تَعَلَّمْ حُسْنَ الاستماعِ كَمَّا تَتَعَلَّمُ حسنَ الكلام، فإنَّ حُسْنَ الاسْتِمَاعِ إمْهَالكَ لِلْمُتَكَلِّم حتى يفضيَ إليكَ بِحَدِيثِهِ، والإقْبَالُ بالوَجْهِ والنّظرِ، وتَرْكِ المشاركةِ لهُ في حديثٍ أنتَ تَعْرِفُهُ، وأنشد: [من بحر الرجز]

ولَا تُشَارِكْ فِي الحَدِيثِ أَهْلَهُ * وإِنْ عَرَفْتَ فَرْعَهُ وَأَصْلَهُ)

- قال الحكماء: (سِتُّ خِصَالٍ تُعْرَفُ في الجَاهِلِ: الغَضَبُ في غَير شيءٍ، والكَلامُ في غَيْرِ نَفْعٍ، والعَطِيَّة في غير مَوْضِعِها، وإفْشَاءُ السِّرِّ، والثِّقَةُ بِكُلِّ أَحدٍ، ولَا يَعْرِفُ صَدِيْقَهُ مِن عَدُوِّهِ).

- قال الشاعر: [من البحر الطويل]

وفي غَابِرِ الأيامِ مَا يَعِظُ الفَتَى * ولا خَيْرَ فِيْمَن لم تَعِظْهُ التّجَارِبُ

- قال الشاعر: [من البحر الكامل]

إِنِّي بِرَغْمِ الظُّلْمِ لَسْتُ بِيَائِسٍ * فَالفَجْرُ مِنْ رَحِمِ الظَّلَامِ سَيُوْلَدُ

- قال أحد الحكماء: (العَبيدُ ثلاثةٌ: عَبْدُ رِقٍّ، وعَبْدُ شَهْوَةٍ، وعَبْدُ طَمَعٍ).

- يقول الشاعر العربي داعياً إلى التسليم لأمر الله تعالى: [من البحر الكامل]

سَلِّم أُمُورَكَ للحَكِيم العَالِمِ * وَأَرِحْ فُؤَادكَ مِن جَمِيعِ العَالَمَ

واعلم بأنَّ الأمرَ ليسَ كَما تَشَا * لَكنَّه في عِلْمِ أَحْكَمِ حَاكِمِ

فَاطْرَب وَطِب وانْسَ الهموم بأسْرِهَا * إنْ كُنْتَ ذا لُبٍّ صَحِيح سَالِمِ

فَالهمُّ سُمٌّ لابنِ آدمَ قَاتِلٌ * إنَّ الهُمُومَ تُزِيْلُ لُبَّ الحَازِمِ

لَا يَنْفَعُ التَّدبيرُ عبداً عاجزاً * والله بالتَّدبيرِ أَقْوَى قَائِمِ

وإذا رَأَيتَ مُدَبِّراً مِن دُونِهِ * فَاتْرُكْهُ تَبْقَى في نَعِيم دَائِمِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- قال هَرِم بن حيان رحمه الله تعالى: (المؤمنُ إذا عَرَفَ رَبَّهُ عَزَّوجَلَّ أَحَبَّه، وإذا أَحَبَّهُ أَقْبَلَ إليه، وإذا وجدَ حَلاوةَ الإقبالِ إليهِ لم ينظرْ إلى الدنيا بعينِ الشَّهوةِ، ولم ينظرْ إلى الآخرة بعين الفَتْرة، وهي تحسُّره في الدنيا وتَرَوُّحه في الآخرة).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (مَن أَحَبَّ مَن يُحِبُّ اللهَ تعالى فإنّما أَحَبَّ الله ومَن أَكْرَمَ مَن يكرمُ الله تعالى فإنّما يُكرمُ اللهَ تعالى).

- قال الأدباء: (مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَقِيَ مَا لَمْ يَشَأْ).

- سئل ذو النون المصري رحمه الله تعالى عن المحبة فقال: (أنْ تُحِبَّ ما أَحَبَّ اللهَ، وتُبْغِضُ ما أَبْغَضَ اللهُ، وتَفْعلَ الخيرَ كُلَّه، وتَرْفُضَ كلَّ ما يَشْغَلُ عن الله، وألَّا تَخَافَ في الله لومة لائمٍ، مع العطفِ على المؤمنين، والغِلْظَة على الكافرين، واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدِّين).

- قال حكيم: (إِذَا لَمْ تَزِدْ شَيْئاً فِي الحَيَاةِ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ زَائِدٌ عَلَيْهَا).

- قال الشاعر: [من البحر البسيط]

ليسَ الكَفِيفُ الذي أَمْسَى بلا بَصَرٍ * إنّي أرى مِن ذَوي الأَبْصَارِ عُمْيانا

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: [من البحر الكامل]

النَّاسُ مِن جِهَة التَّمثيلِ أكفاءُ * أبـــوهُم آدمٌ والأمُّ حَـــوّاءُ

فإن يَكُن لهم في أصلِهِم شَرَفٌ * يفاخِرُون بـه فالطِّينُ والماءُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أسئلة أجاب عليها حكماء

١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «التَّقْوَىٰ وَحُسْنُ الْخُلُقِ». وَسُئِلَ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟ قَالَ: «الأَجْوَفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ».(١)

٢) سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى الله تَعَالَى فَقَالَ: «أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».(٢)

٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ الله ﷺ أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ».(٣)

٤) عَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».(٤)

٥) عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله فَأَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨].(٥)

---

(١) أخرجه الترمذي: ٨/ ١٥، رقم: (٢١٣٥) وقال أبوعيسى: صحيح غريب.

(٢) أخرجه البخاري: (٦٤٦٤)، ومسلم: (٧٨٣).

(٣) أخرجه أحمد: ١٢/ ٣٨٣، رقم: (٧٤٢١)، وقال الألباني: حسن صحيح.

(٤) أخرجه الترمذي: باب أيُّ المسلمين أفضل:٩/ ٤٠٩، رقم: (٢٦٩٢) والحديث: صحيح غريب.

(٥) أخرجه أحمد: ١/ ٣٨٠، رقم: (٣٦١٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ، قِيلَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ».(١)

٧) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَا اصْطَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ».(٢)

٨) عَنْ أُمِّ فَرْوَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا».(٣)

٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «دُعَاءِ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ».(٤)

١٠) سُئِل ابن الجوزي رحمه الله تعالى: أيُّهما أفضلُ أُسبِّحُ أم أستغفرُ؟ فقال: (الثَّوبُ الوَسِخُ أَحْوَجُ إلى الصابونِ مِنْه إلى البُخورِ).

١١) قيل لخالد بن يَزيد بن مُعاوية: (مَا أقربُ شيء؟ قال: الأجلُ؛ قيل له: فما أبعدُ شيء؟ قال: الأمل؛ قيل له: فما أوْحش شيء؟ قال: الميت؛ قيل له: فما آنس شيء؟ قال: الصاحب المُواتي).

---

(١) أخرجه أحمد: ٣٤/ ١٢٤، رقم: (٢٠٤٨٠).

(٢) أخرجه أحمد: ٣٥/ ٢٤٨، رقم: (٢١٣٢٠).

(٣) أخرجه أحمد: ٤٥/ ٦٣، رقم: (٢٧١٠٣).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك: ١/ ٧٢٧، رقم: (١٩٩٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٢) سَأل رجلٌ أحد الزهاد: (كم آكل؟ فقال: فوق الجوع ودون الشِّبَعِ، ثُمَّ سأله: فكم أضحك؟ فقال: حتّى يُسْفِرَ وَجْهُكَ، ولا يُسْمَعَ صَوتُكَ، قال: فكم أبكي؟ قال: لا تملَّ أن تبكي مِن خشيةِ الله. قال: فكم أُخْفِي مِن عملي؟ قال: حتى يرى الناس أنّك لا تعملُ حسنةً. قال: فكم أُظْهِرُ مِن عَملي؟ قال: حتى يَقْتدِي بِكَ البَرُّ، ويُؤْمَنُ عَلَيكَ قولُ الناس).

١٣) سئل حكيم: (هَلِ الْكَلَامُ أَفْضَلُ مِنْ السُّكُوتِ أَمْ عَكْسُهُ أَفْضَلُ؟ فقال: الْمُعْتَمَدُ أَنَّ الْكَلَامَ أَفْضَلُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ التَّحْلِيَةِ، وَالسُّكُوتُ مِنْ التَّخْلِيَةِ، وَالتَّحْلِيَةُ أَفْضَلُ؛ وَلِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ حَصَلَ لَهُ مَا حَصَلَ لِلسَّاكِتِ وَزِيَادَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ غَايَةَ مَا يَحْصُلُ لِلسَّاكِتِ السَّلَامَةُ وَهِيَ حَاصِلَةٌ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ مَعَ ثَوَابِ الْخَيْرِ).

١٤) سئل الجنيد رحمه الله تعالى: (بم يستعان على غَضِّ البَصَرِ؟ قال: بعلمِك أن نظرَ الله إليكَ أسبقُ إلى ما تنظرُه).

١٥) قيل لسهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى: (أَيُّ شَيءٍ أَشَدُّ على النَّفْسِ؟ قال: الإخلاصُ، لأنّه ليسَ لها فِيهِ نَصِيبٌ).

١٦) قيل لرجل من الحكماء: (فلانٌ يَخْطِبُ فُلانةً، فقال: أَمُوْسِرٌ مِن عَقلٍ ودِينٍ؟ فقالوا: نعم. قال: فَزَوِّجُوه إيّاها).

١٧) سُئل حكيم: (أيُّ مَنافِعِ العَقْلِ أعظمُ؟ قال: اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ).

١٨) قيل لبعض الحكماء: (أيّهما أحبُّ إليكَ أخوكَ أم صَدِيقُكَ؟ قال: إنّما أُحِبُّ أَخي إِذَا كَان لي صَدِيْقَاً).

١٩) قيل لبعضهم: (مَنْ أَقنعُ الناس؟ فقال: أكثرُهم للناس معونةً، وأقلُّهم عليهم مؤونةً).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٠) قيل لأعْرابي: (كم بين مَوْضع كذا وموضع كذا؟ قال: بَياضُ يوم وسَواد ليلة).

٢١) قيل لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: (كم بين المَشرق والمَغرب؟ فقال: مَسيرة يوم للشمس؛ قيل له: فكم بين السماء والأرض؟ قال: دَعْوةٌ مُستجابة).

٢٢) قيل لسيدنا عَمْرو بن العاص رضي الله عنه: (ما العَقْلُ؟ فقال: الإصابةُ بالظَّن، ومَعْرِفَةُ ما يكون بما قَد كَانَ).

٢٣) سُئل حكيم: (أيُّ الأشياء أدلُّ على عَقْل العَاقِل؟ قال: حُسْنُ التَّدْبير).

٢٤) سئل الجنيد رحمه الله تعالى عن الصبر؟ فقال: (تجرعُ المرارةِ مِنْ غير تَعْبيسٍ).

٢٥) قيل لقَيْس بن عاصم رحمه الله تعالى: (ما الحِلم؟ قال: أن تَصِل مَن قطَعك، وتُعْطيَ مَن حرَمَكَ، وتعفوَ عَمَّن ظَلَمكَ).

٢٦) قيل لعلي بن عيسى الرماني رحمه الله تعالى: (ما أبلغُ الكلام؟ قال: هُوَ مَا حَسُنَ إيجازه، وقلَّ مجازه، وكَثُرَ إعجازه، وتَنَاسبَتْ صُدورُهُ وأَعْجَازُهُ).

٢٧) سئل ذو النون رحمه الله تعالى عن العبودية؟ فقال: (أنْ تكونَ أنتَ عَبْدَهُ في كُلِّ حالٍ، كما أنَّه رَبُّكَ في كلِّ حالٍ).

٢٨) سئل سليمان عن السَّيئة التي لا تنفعُ مَعَها حَسَنة؟ فقال: (الكِبْرُ).

٢٩) سئل علي بن عبيدة الريحاني رحمه الله تعالى عن المودة؟ فقال: (هي تَعَاطُفُ القلوب، وائتلافُ الأرواح).

٣٠) قيل لراهب: متى عيدكم؟ قال: (كُلُّ يومٍ لَا أعصي الله فيه فهو يَوْمُ عيدٍ، وليس العيد لمن لبسَ الفاخرة، إنما العيدُ لمن أَمِنَ عذابَ الآخرة، ليس العيدُ لمن لبسَ الرقيقَ إنّما العيدُ لمن عَرَفَ الطريقَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣١) قيل لزاهد: (أيُّ خلق الله أصغرُ؟ قال: الدنيا إذ كانت لا تَعْدِلُ عنده جناحَ بعوضةٍ. فقال السائل: ومَنْ عَظَّمَ هذا الجناحَ كان أصغرَ مِنه).

٣٢) قيل لعابد: (لِمَ تركتَ الدنيا؟ قال: لأني أُمْنَعُ مِن صافيها، وأَمتنعُ مِن كَدِرِها).

٣٣) سأل رجلٌ ذا النون رحمه الله تعالى: (متى تَصِحُّ عزلةُ الخَلْقِ؟ فقال: إذا قويتَ على عُزلة النفس).

٣٤) قال موسى عليه السلام في مناجاته لربّه: (يا ربِّ لِمَ ترزقُ الأحمقَ وتحرمُ العاقلَ؟ فقال الله تعالى: [ليَعْلَمَ العَاقِلُ أنّه ليسَ في الرّزقِ حِيْلَةٌ]).

٣٥) سأل رجلٌ حكيماً: (متى يكون العلم شرّاً مِن الجهل؟ فقال: أن لا يُعملَ به).

٣٦) سئل الفضيلُ رحمه الله تعالى عن التواضع: ما هو؟ فقال: (أن تخضعَ للحق وتنقاد له ولو سمعتَهُ مِن صبي قَبِلْتَهُ، ولو سمعته مِن أجهل النَّاس قَبِلْتَهُ).

٣٧) سئل راهب: (مَا أَقَلُ مَا يَجِدُ العبدُ في الوحدة؟ قال: الراحةُ مِن مُدَاراة الناس والسلامةُ مِن شَرِّهم).

٣٨) سأل رجلٌ عبد الملك بن مروان رحمه الله تعالى: (أَيُّ الرِّجالِ أفضل؟ قال: مَن تواضع عن قدرة، وزَهِدَ عن رغبة، وتَرَكَ النصرةَ عن قوة).

٣٩) سئل الجنيد رحمه الله تعالى: (مَن العارفُ؟ قال: مَن نطقَ عن سرِّكَ وَأَنْتَ سَاكِتٌ).

٤٠) سئل ابن المبارك رحمه الله تعالى عن الرِّضَا؟ فقال: (هو ألا تتمنى خِلافَ حالك الذي أنت فيه).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٤١) قيل لبعض الحكماء: (ما الغنى؟ قال: قِلَّةُ تمنّيك، ورِضاكَ بما يكفيك).

٤٢) سئل عبدالله الرازي رحمه الله تعالى: (مَا بالُ الناس يَعْرِفُونَ عُيُوبهم ولا يرجعونَ إلى الصَّواب؟ فقال: لأنَّهم اشتغلوا بالمُبَاهَاةِ بالعِلْمِ، ولم يشتغلوا باستعماله، واشتغلوا بالظَّواهِرِ ولم يشتغلوا بآداب البَوَاطِنِ، فأعمى اللهُ قلوبهم، وقيّد جَوَارِحَهُم عن العبادات).

٤٣) سئل سهل بن عبد الله رحمه الله تعالى عن الحلال الصافي؟، فقال: (هو الذي لا يُعْصَى الله تعالى فيه).

٤٤) قال العلماء: (سألَ الممكنُ المستحيلَ: أينَ تُقِيمُ؟ فأجابه: في أحلامِ العَاجِزِ).

٤٥) سئل أبو بكر المصري رحمه الله تعالى عن الفقير الصادق؟ فقال: (الذي لا يَمْلِكُ، ولا يَطْمَعُ بِما في أيدي النَّاس).

٤٦) سئل ابن سيرين رحمه الله تعالى: (أيُّ الآداب أقربُ إلى الله تعالى؟ فقال: الإقرار بربوبيته، والعملُ بطاعته، والحمدُ لله على السراء، والصبرُ على الضراء).

٤٧) كان قسّ بن ساعدة يفد على قيصرَ ويزوره، فقال له: (يا قِسُّ، ما أفضلُ العَقْل؟ قال: معرفَةُ المرءِ بنفسهِ. قال: فما أفضلُ العِلْمِ؟، قال: وُقُوفُ المرءِ عِندَ عِلْمِهِ. قال: فَما أفضلُ المروءةِ؟ قالَ: استبقاءُ الرّجُلِ مَاءَ وجهِهِ. قال: فما أفضلُ المالِ؟ قال: مَا قُضِيَ بِهِ الحَقُّ).

٤٨) سئل وهب بن منبه رحمه الله تعالى: (يا أبا عبد الله، رَجُلانِ يُصَلِّيانِ أحدهما أطولُ قُنُوتاً وصَمْتاً، والآخر أَطْوَلُ سُجُوداً أيُّهما أفضل؟ قال: أَنْصَحُهُما لله عزّوجَلَّ!).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤٩) سئل ذو النون المصري رحمه الله تعالى عن الإخلاص؟ فقال: (استواء المدح والذم مِن العامّة).

٥٠) سئل سعيد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: (ما الكَفَافُ مِن الرِّزق؟ قال: شِبَعُ يومٍ، وجُوْعُ يوم).

٥١) سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الاستدراج؟ فقال: (ذاك مكرُ الله بالعِبَادِ المُضَيِّعين).

٥٢) سئل مالك بن أنس رحمه الله تعالى عن الدَّاء العضال؟ فقال: (الخُبْثُ في الدِّين).

٥٣) سئل سفيان الثوري رحمه الله تعالى: طلب العلم أَحَبُّ إليكَ يا أبا عبد الله أو العمل؟ فقال: (إنَّما يُرَادُ العِلْمُ للعمل، لا تَدَعْ طَلَبَ العِلم للعمل، ولا تَدَعِ العَمَلَ لطَلَبِ العِلْم).

٥٤) سئل عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى: (ما ينبغي للعالم أن يتكرَّمَ عنه؟ قال: ينبغي أن يتكرَّم عما حَرَّم الله تعالى عليه، ويَرْفَع نفسه عن الدنيا فلا تكون منه على بالٍ).

٥٥) سئل حكيم عن أدب السمع؟ فقال: (إظهارُ التلذذ بحديث محادثك، غيرَ صارفٍ بصرَكَ عنه في حديثه، ولا قاطعٍ له بشيء؛ فإن اضطرك الوقتُ إلى شيء مِن ذلك، فأظْهِرْ لهُ عذرَكَ).

٥٦) سئل حكيم عن أدب اللسان؟ فقال: (أن تُحَدِّثَ الإخوان بما يُحِبُّونَ في وقت نشاطهم لسماع ذلك، باذلاً لهم النَّصيحة بما فيه صلاحهم، مُسْقِطاً مِن كلامك ما يكرهونه؛ ولا ترفعْ صوتكَ عليهم، ولا تخاطبْهم إلّا بما يفهمونه ويعلمونه).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٥٧) سئل ذو النون رحمه الله تعالى: (مَن أدوم الناس عناءً؟ قال: أسوأهم خُلُقاً: قيل وما علامةُ سوءِ الخُلُقِ؟ قال: كثرةُ الخِلَافِ).

٥٨) قِيلَ لبعض العلماء: (مَنْ يَعْرِفُ كُلَّ الْعُلُومِ؟ فَقَالَ: كُلُّ النَّاسِ).

٥٩) سئل جعفر بن محمد عن السَّفَلَةِ؟ فقال: (مَن لا يبالي ما قال، ولا ما قِيل فيه).

٦٠) سئل ذو النون المصري رحمه الله تعالى عن المحبَّةِ الصَّادقَةِ؟ فقال: (هي التي لا تزيدها منفعةٌ، ولا تُنْقِصُها مضرَّةٌ).

٦١) سئل الإمام أحمد رحمه الله تعالى: (كيف الإخلاص في العلم؟ قال: الإخلاصُ فيه أن ينويَ رفعَ الجَهَالةِ عن نفسه؛ لأنه لا يستوي عالمٌ وجهولٌ).

٦٢) قِيلَ لبعض الحكماء: (لِمَ لَا يَجْتَمِعُ الْعِلْمُ وَالْمَالُ إلّا نادراً؟ فَقَالَ: لِعِزِّ الْكَمَالِ).

٦٣) سئل أبو عثمان: (ما علامة السعادة والشقاوة؟ فقال: علامة السعادة أن تطيع الله وتخاف أن تكونَ مَرْدُوداً. وعلامة الشقاوة أن تعصي الله وتَرْجُو أن تكونَ مَقْبُولاً).

٦٤) سئل حمدون رحمه الله تعالى: (مَنِ العلماء؟ قال: المستعمِلون لعلمهم، والمتَّهِمُون لآرائهم، والمقتدون بسير السلف، والمتبعون لكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، لباسهم الخشوع، وزينتهم الورع، وحليتهم الخشية، وكلامهم ذكر الله، أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر، وصمتهم تفكُّر في آلاء الله ونعمه. نصيحتهم للخلق مبذولة، وعيوبهم عندهم مستورة).

٦٥) قِيلَ لأحد الحكماء: (مَا أَعْجَبُ الْأَشْيَاءِ؟ فَقَالَ: نُجْحُ الْجَاهِلِ وَإِكْدَاءُ -أي: قلة عطاء- الْعَاقِلِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦٦) سئل أبو عبدالله بن فاتك رحمه الله تعالى عن المراقبة فقال: (إذا كنتَ فاعلاً فانظر نَظَرَ الله إليكَ، وإذا كنت قَائلاً فانظر سَمْعَ الله إليكَ، وإذا كنت ساكناً فانظر عِلْمَ الله فيكَ. قال الله تعالى: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾. [طه: ٤٦]. وقال: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾. [البقرة: ٢٣٥]. وكان يقول: الرِّجال ثلاثة: رجلٌ شُغِل بِمَعَاشِهِ عَن مَعَاده فهذا هَالِكٌ. ورجلٌ شُغِل بمَعَادِهِ عن مَعَاشِهِ فهذا فائز. ورجلٌ اشتغل بهما فهذا مُخَاطِرٌ، مرّةً له ومرّةً عليه).

٦٧) سئل أبو بكر الشبلي رحمه الله: (أيُّ شيءٍ أَعْجَبُ؟ قال: قلبٌ عَرَفَ رَبَّه ثم عَصَاه).

٦٨) سئل أبو العباس بن مسروق: (ما التَّوكل؟ قال: اعتماد القلب على الله، ومَن راقبَ الله في خَطَرَاتِ قَلْبِهِ عَصَمَهُ الله في حركات جَوَارِحِهِ).

٦٩) سئل ذو النون رحمه الله تعالى: (مَن أدوم الناس ذنباً له؟ قال: مَن أحبَّ دنيا فانية).

٧٠) سئل الأحنف بن قيسٍ عن المُرُوءَةِ؟ فَقَالَ: (الْعِفَّةُ وَالْحِرْفَةُ).

٧١) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى: (سئل أبي: ما الفُتُوَّةُ؟ فقال: تَرْكُ مَا تَهْوَى لما تَخْشَى).

٧٢) سئل عبدالواحد بن زياد رحمه الله تعالى: (أيُّ الرَّجُلَيْنِ أَفْضَلُ؟ رجلٌ أحبَّ البقاء ليطيع الله تعالى، ورجلٌ أحبَّ الخروج شوقاً إليه؟ فقال: لا هذا ولا ذاك، ولكن أفضلُ مِنْهما رجلٌ فوَّضَ أمره إلى الله تعالى، وقامَ على قَدَمِ الصِّدق في الدنيا؛ فإن أبقاه الله أحبَّ ذلك وإن أخرجه أحبَّ ذلك).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٧٣) سئل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: (أيُّ الفِتَن أشدُّ؟ فقال: أن يُعْرَضَ عليكَ الخيرُ والشّرُّ، فلا تدري أيُّهما تأخذ لكثرة الشُّبهات؟!!).

٧٤) سئل سهل رحمه الله تعالى: (هل عُصِيَ الله تعالى بمعصيةٍ أَعْظَمَ مِنَ الجَهْلِ؟ قال: نعم، قيل: ما هو؟ قال: الجَهْلُ بالجَهْلِ يعني أن يكون العَبْدُ جَاهِلاً وهو لا يعلم أنَّه جاهل، أو يَحْسَبُ بجهله أنَّه عالم، فيسكت عن جهله ويرضى به فلا يتعلَّم فَيُضَيِّع فرض الفرائض وأصل الفرائض كلها وهو طلب العلم، ولعلَّه أن يفتي بالجهل أو يتكلَّم بالشُّبهات وهو يظن أنَّه عَلِمَ؛ فهذا أعظم مِن سُكُوته).

٧٥) سئل الإمام أحمد رحمه الله تعالى: (ما الزُّهدُ في الدنيا؟ قال: قِصَرُ الأَمَلِ والإيَاسُ مما في أيدي الناس).

٧٦) سئل ذا النون عن كمال العقل وكمال المعرفة؟ فقال: (إذا كنت قائماً بما أَمَرْتَ به تاركاً لتكلّف ما كفيت فأنت كامل العقل، وإذا كنت متعلقاً بالله في أحوالك لا بأعمالك غيرَ ناظر إلى سواه فأنتَ كاملُ المعرفةِ).

٧٧) قيل لبعض العرب: مَا المُرُوءَةُ فِيكُمْ؟ قَالَ: (طَعَامٌ مَأْكُولٌ، وَنَائِلٌ مَبْذُولٌ، وَبِشْرٌ مَقْبُولٌ).

٧٨) سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (مَن السَّيِّد؟ قال: الجواد إذا سُئل، الحليم إذا استُجهل، الكريم المجالسة لمن جالسه، الحسنُ الخُلُقِ لمن جاوره).

٧٩) سئل شيخ الإسلام عن المعصية: هل هي خير للعبد؟ قال: نعم بشرطها مِن الندم والتوبة، والاستغفار والانكسار.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٨٠) سئل أبو علي الدقاق رحمه الله تعالى: أيُّ الوَصْفَينِ أفضلُ: الغِنَى أو الفقر؟ فقال: الغِنَى؛ لأنَّه وَصْفُ الحق، والفقر وصفُ الخلق، ووصف الحقِّ أفضلُ مِن وصف الخَلْق، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى الله وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥].

٨١) سئل حذيفة المرعشي رحمه الله تعالى عن الإخلاص؟ فقال: (أن تستويَ أفعالُ العبدِ في الظَّاهرِ والبَاطِن).

٨٢) سئل بعض الحكماء: (من المخْلِصُ؟ فقال: المخلصُ الذي يَكْتُمُ حَسَنَاتِه كما يَكْتُمُ سُيّئاته)، وقيل لبعضهم: (ما غاية الإخلاص؟ قال: ألّا تُحِبّ مَحْمَدَةَ الناس).

٨٣) سئل أحمد رحمه الله تعالى: أيُّ الأعمال أفضل؟ فقال: (رعاية السِّرِّ عن الالتفات إلى شيء غير الله عزَّوجَلَّ).

٨٤) سُئِلَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الدنيا؟ فقال: (مَن اْستغنى فيها فُتِن، ومن افتقر فيها حَزِن، حلالها حسابٌ، وحرامُها عذابٌ، فدَعُوا الحلال لطول الحسابِ، ودَعُوا الحرام لطول العذابِ).

٨٥) قيل لابن المبارك رحمه الله تعالى: (كَيْفَ تَعْرِفُ الْعَالِمَ الصَّادِقَ؟ قَالَ: الَّذِي يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَيُقْبِلُ عَلَى آخِرَتِهِ).

٨٦) سئل وهب بن الورد رحمه الله تعالى: (أيجدُ لذَّة الطَّاعة مَن يعصي؟ فقال: لا، ولا مَن همَّ، فَرُبَّ شخص أطلقَ بصره فَحَرَمَهُ الله اعتبار بصيرته، أو لسانه فَحُرِمَ صَفاء قَلْبِهِ، أو آثر شُبْهَةً في مَطْعَمِهِ فأظلمَ سِرُّه، وحُرِمَ قيام الليل، وحلاوة المناجاة إلى غير ذلك، وهذا أمر يعرفه أهل محاسبة النفس).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٨٧)سئل لقمان رحمه الله تعالى: أي عملك أوثق في نفسك؟ قال: (تركي ما لا يعنيني).

٨٨) سئل بعض الحكماء عن الأحزان في الدنيا؟ فقال: الأحزان ثلاثة: (خليلٌ فارقَ خليله، أو والدٌ ثكل ولده، أو رجلٌ افتقرَ بعد الغِنَى).

٨٩) قال معاوية للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: ما المروءة يا أبا محمد؟ قال: (فقه الرجل في دينه، وإصلاح معيشته، وحسن مخالقته).

٩٠) سئل حكيم: (من أولى الناس بالسعادة؟ فقال: مَن سَلِمَ مِن الذنوب، فقيل له: مَن أفضل الناس عيشاً؟ قال: المجتهد الموفَّق، قيل له: فما أفضل البِرّ؟ قال: الورع).

٩١) سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن حُسْنِ الظَّنِّ؟ فقال: (مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ ألّا ترجو إلّا الله عزَّوجلَّ ولا تخاف إلّا ذنبك).

٩٢) سئل القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: مَن أعظم الناس ذنباً؟ قال: (أعظم الناس ذنباً أن يستخف الرجل بذنبه).

٩٣) سئل الربيع بن هثيم رحمه الله تعالى: (ما داء البدن؟ قال: الذنوب، قيل له: فما دواؤها؟ قال: الاستغفار، قيل له: فما شفاؤها؟ قال: ألّا تعود في الذنب).

٩٤) سأل رجلٌ حكيماً: (ما الشيء الذي يكون أشدّ مِن الحاجة نفسها؟ قال: أن تكون إلى غير أهلها).

٩٥) سُئل أعرابيّ عن العقل متى يُعرف؟ قال: (إذا نَهاك عقلُك عمّا لا يَنْبغي فأنت عاقل).

٩٦) سئل أعرابي: أي الأسباب أعون على تزكية العقل؟ وأيها أعون على صلاح السيرة؟ فقال: (أعونها على تزكية العقل التعلم، وأعونها على صلاح السيرة القناعة).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٩٧) سُئِلَ بعضُ الحُكماء: أيّ أعدائك لا تُحِبّ أن يَعُود لك صديقاً؟ قال: (الحاسِد الذي لا يَرُدّه إلى مودتي إلا زوالُ نِعْمتي).

٩٨) سُئل بعض علماء الشعر: (مَن أشعر الناس؟ قال الذي يُصوِّر الباطل في صورة الحق، والحقَّ في صورة الباطل، بلُطف معناه، ورقّة فِطْنته، فيُقَبِّح الحسنَ الذي لا أحسن منه، ويُحسِّن القبيح الذي لا أقبح منه!!). -عافانا الله منهم-.

٩٩) سئل حكيمٌ: (ما هو الشَّرُّ المحبُوب؟ فقال: المال!!).

١٠٠) قيل لحكيم: (أَيُّ وَقْتٍ فِيْهِ الطَّعَامُ أَصْلَحُ؟ قَالَ: أَمَّا لِمَنْ قَدِرَ فَإِذَا جَاعَ، وَلِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَإِذَا وَجَدَ).

١٠١) قال مسلمة بن عبد الملك لأليون، مَلِكِ الروم: (مَا تَعُدُّونَ الأَحْمَقَ فِيْكُم؟ قَالَ: الّذِي يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنْ كُلِّ مَا وَجَدَ).

١٠٢) قيل لحكيم: (ما السبب في أن الإنسان يقبضُ كَفَّهُ عند ولادته ويبسطها عند الموت؟

فأجاب ببيتين من الشعر وهما: [من البحر الطويل]

ومَقْبُوض كفِّ المرء عند ولادة * دليلٌ على الحرص المركَّبِ في الحيِّ

ومَبْسُوط كفِّ المرء عند وفاتِهِ * يقول: انظروا؛ إنّي خرجت بلا شَيِّ

١٠٣) قيل لحكيم: (صف لنا اللئيم، فقال: كَذُوبُ الوعد، خَؤُون العَهْد، قليل الرفد -العطاء-. وقالوا: اللئيم إذا استغنى بَطِرَ، وإذا افتقر قَنط، وإذا قال أَفْحَشَ، وإذا سئل بَخِلَ، وإن سأل أَلَحَّ، وإن أسدي إليه صنيعٌ أخفاه، وإذا استُكتم سراً أفشاه، فصديقه منه على حذر، وعدوه منه على غرر -العُرْضَة للتهلكة-).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٠٤) سأل رجلٌ أعرابيٌّ حكيماً: (مَن الصَّاحب الذي يجدر بي الابتعاد عنه؟ فقال: مَن إذا سأل ألحف -كرّر السؤال وألحَّ فيه-، وإذا سُئِل سَوّف، وإذا حدَّث حَلف، وإذا وَعَدَ أخْلَف، يَنْظُر نَظَر حَسُود، ويُعْرِض إعْراض حَقُود، يردّ قبل أن يسمع، ويغضب قبلَ أن يفهم).

١٠٥) قيل لعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: (أيُّ الجهاد أفضل؟ فقال: جِهَادك هواك).

١٠٦) سُئِل أحد الكتاب عن الخطِّ متى يستحق أن يُوصف بالجودة؟ فقال: (إذا اعتدلت أقسامُه، وطالَت ألفه ولامُه، واستقامَت سُطُورُه وضَاهى حدورُه -الحدور: الإسراع-، وتفتَّحت عُيونُهُ ولم تشتبه راؤُهُ ونُونُهُ، وأشرق قِرطاسه، وأظلمت أنفاسه، ولم تختلف أجناسُه، وأسرع إلى العُيون تَصَورُه، وإلى القلوب ثمرُه، وقُدِّرت فصولُه، واندمجت وصولُه وتناسبت دقيقُهُ وجليلُهُ).

١٠٧) كان أعرابي يجالس الشعبي رحمه الله تعالى وكان يُطِيل الصمت، فقال له يوماً: لم لا تتكلَّم؟ فقال: (أسمعُ لأعلمَ، وأسكتُ فأسلمُ).

١٠٨) سئل أحد الحكماء: بم يُعرَف الأحمق؟ فقال: (يعرف الأحمق بخصال منها: الغضبُ من غير شيء، والإعطاءُ في غير حق، والكلامُ مِن غير منفعة، والثقةُ بكل أحد، وإفشاءُ السِّرِّ، وسرعةُ الجواب، وتركُ التثبت، والإفراطُ في الضحك، وكثرةُ الالتفات، والوقيعةُ في الأخيار، والاختلاطُ بالأشرار، والأحمقُ إنْ حَلِمْتَ عنه جَهِلَ عليك، وإن جَهِلْتَ عليه حَلِمَ عَلَيكَ، وإن أحسنتَ إليه أساءَ إليك، وإن أسأتَ إليه أحسنَ إليك).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٠٩) سئل بعض البلغاء: ما أحسن الكلام؟ فقال: (الذي ليسَ لفظُهُ إلى أذنك: أسرع مِن معناه إلى قلبك).

١١٠) سئل حكيم عن علَّة لزومه الصمت وإكثاره منه؟ فقال: (لأني لم أندم عليه قط، وكم ندمت على الكلام).

١١١) قيل لأعرابية: (ما الذُّل؟ فقال: وقوف الشريفِ بباب الدَّنِيّ، ثمّ لا يُؤْذَنُ له).

١١٢) سئل يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى عن حقيقة المحبَّة، فقال: (هي التي لا تزيد بالبِرِّ، ولا تنقُصُ بالجَفَاءِ).

١١٣) قيل لبعض العارفين: (ما الفرق بين المحبَّة والهَوَى؟ فقال: الهوى يحلّ في القلب، والمحبة يحلّ فيها القلب).

١١٤) قال حكيم لأصحابه يوماً: أيدخل أحدكم يده في كم صاحبه، فيأخذ حاجته مِن الدنانير؟ قالوا: لا، قال: فلستم إذن بإخوان!!.

١١٥) قال بعض الأعراب لابن عباس رضي الله عنهما: (مَن يُحَاسِبُ النَّاس يومَ القيامة؟ فقال: يُحَاسِبُهم الله تعالى، فقال الأعرابي: نَجَوْنَا إذاً وربُّ الكعبة، فقيل: وكيف؟ قال: إنَّ الكريمَ لا يدقِّق في الحساب).

١١٦) سأل رجلٌ محمد بن علي الباقر رحمه الله تعالى فقال: (مَن أعظم الناس قدراً؟ فقال: مَن لا يرى الدُّنيا لنفسه قَدْراً).

١١٧) سئل حكيم: (ما النَّاطقُ الصّامِت؟ فقال: الدَّلائل المُخْبِرَة، والعِبَرُ الواعظة، فكل ما دلَّ على شيءٍ فهو ناطقٌ عنه، وإن لم يكن الصوت مَسْمُوعاً).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١١٨) سئل ابن عباس رضي الله عنهما: عن الغضب والحزن أيُّهما أَشَدُّ؟ فقال: (مخرجهما واحد واللَّفظ مُخْتَلِفٌ، فمَن نازع مَن يقوى عليه أظهره، ويسمى غضباً، ومَن نازع مَن يعجز عنه كتمه، ويسمى حُزْناً).

١١٩) سئل حكيم: (ما أعظم الندامة؟ فقال: أنْ تَقْدِرَ على المعروف فلا تصطنعه حتى يفوت).

١٢٠) سئل ابن عباس رضي الله عنهما: (مَن أكرمُ النَّاسِ عَلَيكَ؟ قال: جليسي حتّى يفارقني).

١٢١) سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من الزاهد في الدنيا؟ قال: (من لم ينس المقابر والبلى، وترك فضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، وعدَّ نفسه في الموتى).

١٢٢) وقيل لبشر بن مالك رحمه الله تعالى: (ما البلاغة؟ قال: التقرّب مِن المعنى، والتباعد عن حَشْو الكلام، والدِّلَالةُ بالقليلِ على الكثير).

١٢٣) قيل لابن المُقفَّع رحمه الله تعالى: (ما العِيُّ؟ قال: الإطْراق مِن غير فِكْرة، والتَنحنح مِن غير عِلَّة).

١٢٤) ذكر المبرد أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سئل عن الدنيا والآخرة؟ فقال: (هما كالمشرق والمغرب، بقدر ما تقرُب مِن أحدهما تبعُد عن الآخر).

١٢٥) سئل سعيد بن جبير رحمه الله تعالى: (مَن أعبدُ النَّاس؟ فقال: رَجُلٌ اجترحَ الذنوب، فكلما ذكر ذنبه احتقر عمله وزاد فيه).

١٢٦) سئل الفضيل رحمه الله تعالى عن غيبة الفاسق المعلن: ألهُ غيبة؟ فقال: (لا تشتغل بذكره، ولا تُعَوِّد لسانكَ الغِيبة، عليك بذكر الله، وإيَّاك وذكرَ الناس، فإنَّ ذكرَ الناس داءٌ، وذِكْرُ الله شِفَاءٌ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٢٧) سئل أبو حنيفة رحمه الله تعالى عن السفلة؟ فقال: (هو كافر النِّعمة). وعن أبي يوسف رحمه الله تعالى: (مَن باعَ دِيْنَه بدنياه).

١٢٨) سئل ذو النون المصري: (كيف يُطلبُ العلمُ بالجهلِ؟ فقال: إذا قصدتَ العالم في غير وقته، وتخطَّيتَ الرِّقاب، وتركتَ في طلبه حُرْمَةَ الشيوخ، ولم تستعمل فيه السكينة والوقار وأدبَ النَّفس، فذلك طلب العِلْم بالجهل).

١٢٩) قيل ليحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: (متى يكونُ الرجلُ زاهدًا؟ فقال: إذا بلغ حِرْصُهُ في ترك الدنيا حِرْصَ الطالبِ لها كانَ زاهدًا).

١٣٠) قيل لحكيم: (ما بال تعظيمك لمعلمك أشدُّ مِن تعظيمكَ لأبيكَ؟ قال: لأنَّ أبي كان سببَ حياتي الفانية، ومعلمي سببُ حَيَاتي الباقية).

١٣١) قيل لرجل: (مَن أبعد النَّاس سفراً؟ فقال: مَن كان سفره في طلب أخٍ صالحٍ ناصحٍ).

١٣٢) قيل لحكيم: (ما بال الشيخ أحرص على الدنيا مِن الشاب؟ قال: لأنَّه ذاق مِن طَعْمِ الدنيا ما لم يَذُقهُ الشَّابُّ).

١٣٣) قيل لبعض الحكماء: (أي شيء أسرُّ للعاقل، وأيُّما شيء أعونُ على دفع الحزن؟ فقال: أسرّها إليه ما قدّم مِن صالح العمل، وأعونها له على دفع الحزن الرِّضا بمحتوم القضاء).

١٣٤) سئل محمَّد بن عليٍّ رحمه الله تعالى عن المروءة فقال: (أَنْ لَا تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلًا تَسْتَحِي مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ).

١٣٥) قيل لبعض الحكماء: (هَلْ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ قَالَ: مُعْطِيهِمَا).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٣٦) سئل سليمان عليه الصلاة والسلام: (ما الشيء الذي إذا صَلُحَ صَلُحَ كل شيء مِن الإنسان، وإذا فَسَدَ فَسَدَ كل شيء منه؟ قال: هو القلب).

١٣٧) سأل رجلٌ حكيماً: (مَن أعظمُ النَّاس ندامةً يوم القيامة؟ قال: العالمُ المفرِّط في عِلْمِهِ).

١٣٨) سئل عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (بم أدركتَ هذا العلم؟ قال: بِلِسَانٍ سَؤُولٍ وقَلْبٍ عَقُولٍ).

١٣٩) قال رجلٌ لكاتب: (صِفْ لي القَلَمَ؟ فقال: صَائغُ الكَلَامِ، يَسْبُكُ ما يُفْرِغُهُ القَلْبُ، ويَصُوغُ مَا يَجْمَعُهُ اللُّبُّ).

١٤٠) قيل لأعرابيّ: (مَن أجدرُ الناس بالصّنيعة؟ قال: مَن إذا أُعطي شَكَرَ، وإذا حُرِمَ صَبَرَ، وإذا قَدُمَ العَهْدُ ذَكَرَ).

١٤١) قيل لإبليس: (مَن أحبُّ النّاسِ إليكَ؟ فقال: عابدٌ بخيلٌ. قيل: فمن أبغض الناس إليك؟ قال: فاسقٌ سخيٌّ فينجيه سخاؤه!!).

١٤٢) سأل رجلٌ حكيماً: (ما تقول في محادثة العلماء؟ فقال: روضةٌ لا يجفُّ نورها، وغديرٌ لا ينضبُ ماؤه وجوهرٌ لا يصلح إلّا للملوك).

١٤٣) قيل لبعض الحكماء: (ما الأصدقاء؟ قال: نَفْسٌ وَاحِدَةٌ في أَجْسَادٍ متفرقةٍ).

١٤٤) سُئِل الأحنف بن قيس رحمه الله تعالى عن العقل؟ فقال: (رأسُ الأشياء فيه قوامُها، وبه تمامُها؛ لأنّه سراجُ ما بَطَن، ومَلاك ما عَلَن، وسَائس الجسَدِ، وزينة كل أحدٍ، لا تَستقيم الحياة إلا به، ولا تدور الأمور إلّا عليه).

١٤٥) سئل بعضهم عن الغِنَى؟ فقال: (شَرٌّ محبوب)، وعن الفقر؟ فقال: (مِلْكٌ ليسَ فيه محاسبة).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٤٦) سئل ابن أبي بكرة رحمه الله تعالى: (أيُّ شيء أدوم إمتاعاً؟ قال: المُنَى).

١٤٧) قيل للحسن البصري رحمه الله تعالى: (مَا بَالُ المُتَهَجِّدِيْنَ بِاللَّيْلِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وُجُوْهاً؟ فَقَالَ: لأَنَّهُم خَلَو بِالرَّحمنِ فَأَلْبَسَهُم مِن نُوْرِهِ).

١٤٨) قيل لبعض الحكماء: أي الأمور أعجل عقوبة وأسرع لصاحبها صرعة؟ قال: (ظُلْمُ مَن لا نَاصِرَ له إلّا الله عزوجل، ومُقَابلة النِّعَم بالتَّقْصِير، واستطالة الغنيِّ على الفقير).

١٤٩) اختصم رجلان إلى سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى في النُّطق والصَّمت: أيُّهما أفضل؟ فقال: (بماذا أُبَيِّنُ لكما؟ فقالا: بالكلام. فقال: إذاً الفَضْلُ له).

١٥٠) قيل لحكيم: السُّكوت أفضل أم النُّطق؟ فقال: (السُّكوت حتى يحتاج إلى النُّطق) -فالساكت متكلّمٌ بقوّةٍ كما يقول العلماء-.

١٥١) قيل لحكيم: (أتحبُّ أن تهدى إليكَ عُيوبك؟ فقال: أما مِنْ ناصحٍ فنعم، وأما مِن شامتٍ فلا).

١٥٢) قيل لحكيم: (هل شيء أضرّ مِن التواني؟ قال: الاجتهاد في غير موضعه).

١٥٣) سئل أعرابي عن العجز؟ فقال: (التقصير في طلب الأمر وقد أَمْكَن، والجد في طلبه وقد فاتَ).

١٥٤) قيل لحكيمٍ: (ما الفرق بين السعيد والشقي؟ فقال: السَّعيد، مَن وُعِظَ بغيره، والشَّقِيّ مَن اتعظ به غيره).

١٥٥) سئل حكيم: ما أفحش الظُّلْمِ؟ قال: (ظُلْمُ الضَّعيف).

١٥٦) قيل لبعض الحكماء: مَنْ أَذَلُّ النَّاسِ؟ فَقَالَ: (عَالِمٌ يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُ جَاهِلٍ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٥٧) قيل لحكيم: (أي شيء مِن أفعال العِبَاد يُشْبهُ أفعال الله؟ قال: الإحسان إلى الناس).

١٥٨) قيل لبعضهم: متى يُحمدُ الغني؟ قال: (إذا اتصل بكرم). قيل: فمتى تذم الفِطْنَةُ؟ قال: (إذا اقترنت بِلُؤْمٍ).

١٥٩) قال المنصور لشريكٍ: (أَنَّىٰ لَك هَذَا الْعِلْمُ؟ قَالَ: لَمْ أَرْغَبْ عَنْ قَلِيلٍ أَسْتَفِيدُهُ، وَلَمْ أَبْخَلْ بِكَثِيرٍ أُفِيدُهُ).

١٦٠) سئل حكيم: أيُّ النَّاسِ أَوْفَرُ حَظّاً مِن الكَآبَةِ؟ فقال: (فقيرٌ حديثُ عَهْدٍ بالغِنَى، ومُكْثِرٌ يخافُ على ماله، وطالبٌ مَرْتبةً فوق قُدرته، والحسود والحقود ومخالط أهل الأدب وهو غير أديب).

١٦١) قيل لحكيم: (متى يُحْمَدُ الكذب؟ فقال: إذا قَرّبَ بين المتقاطعين). قيل: فمتى يُذَمُّ الصِّدق؟ قال: (إذا كان غِيبةً).

١٦٢) قيل لمحمد بن الجهم بعد ما أخذ منه ماله: (أمَا تُفَكِّرُ في ذَهَابِ نِعْمَتِكَ؟ فقال: لا بُدَّ مِن الزَّوَالِ؛ فلأن تزولَ نعمتي وأبقى خيرٌ مِن أن أزولَ عنها وتبقى).

١٦٣) سئل لبيبٌ: بم يُعْرَف الجاهل؟ فقال: (إذا حَدَّثَ ذَهَلَ، وإذا تكلم عَجِلَ، وإذا حُمِلَ على القبيحِ فَعَلَ).

١٦٤) قيل لبعضهم: ما الكلفة؟ قال: (طلبكَ مَا لا يُواتِيْكَ، ونَظَرُكَ فيما لا يعنيكَ).

١٦٥) قال أبو العتاهية: (قلت لعلي بن الهيثم: ما يجب للصَّدِيْقِ؟ قال: ثلاثُ خِلَالٍ: كتمانُ حديث الخلوة، والمواساة عند الشِّدَّة، وإقالةُ العثرة).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٦٦) سئل بعضهم: (أيُّ الصِّدْقِ السُّكوت عنه أَمْثَلُ؟ قال: تَزْكِيَةُ المرءِ نفسه).

١٦٧) قال قتيبة لحصين: (ما السُّرور؟ قال: عقلٌ يُقِيْمُكَ، وعِلمٌ يزينك، وولد يَسُرُّك، ومالٌ يَسَعُكَ، وأمنٌ يريحك، وعافيةٌ تجمع لك المسرَّات).

١٦٨) قيل لبعضهم: ما الشيء الذي لا يُسْتَغْنَى عنه في حال من الأحوال؟ فقال: (التوفيق، فإنَّ مَن حُرِمَ التوفيق، فأقطع ما يكون إذا اجتهد).

١٦٩) قيل لحكيم: متى تطيعك الدنيا؟ قال: (إذا عصيتها).

١٧٠) وقيل لخريم الناعم رحمه الله تعالى: (حَدِّثنا عن النِّعمة؟ فقال: الأَمْنُ؛ فإنَّه ليسَ لخائفٍ عَيْشٌ، والغنى؛ فإنَّه ليسَ لفقيرٍ عَيْشٌ، والصِّحَّة؛ فإنَّه ليسَ لسَقِيمٍ عَيْشٌ قيل: ثم ماذا؟ قال: لا مَزِيْدَ بعدَها).

١٧١) قيل للشبلي رحمه الله تعالى: (ما الفرق بين رقِّ العبودية ورقِّ المحبة؟ فقال: كم بين عبدٍ إذا أعتقَ صار حُرّاً، وبينَ عبدٍ كلَّما أُعْتِق ازداد رِقّاً).

١٧٢) قيل لمحمد بن كعب القرظي: (ما علامة الخذلان؟ قال: أن يستقبح المرء مِن الأمر ما كان عنده حَسَناً، ويستحسن ما كان عنده قبيحاً).

١٧٣) سئل حكيم: (ما خير الدنيا والآخرة وما شَرُّهما؟ فقال: خير الدنيا والآخرة في خصلتين: التقى والغنى. وشَرُّ الدنيا والآخرة خصلتان: الفُجُور والفقر).

١٧٤) سئل حكيم: (مَن أفقر الناس؟ فأجاب: أكثرهم كسباً مِن حرام؛ لأنَّه استدان بالظلم ما لا بد له مِن ردِّه، وأنفد في اكتسابه أيام عمره، ومنعه في حياته مِن حَقِّه، وكان خازناً لغيره، واحتمل الدَّين على ظهره، وطُوْلِبَ به في حين فقره).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٧٥) سأل رجلٌ حكيماً فقال: (دُلَّني على أفضل أعمال البِرِّ؟ فقال: الجُودُ في العُسْرَة، والصِّدْقُ في الغضب، والعَفْوُ عند القدرة).

١٧٦) ما الفرق بين الناجح والفاشل؟ قالوا: (النَّاجِحُ يجد لكلِّ مُشْكِلة حَلاًّ، أما الفاشل فيجد في كل حلٍّ مشكلةً، والنَّاجح يجد في العمل أملاً والفاشل يَجِدُ في العَمل ألماً، والنَّاجِح لا تنضبُ أفكاره، أما الفاشل فلا تنضب أعذاره، والناجح لديه أهداف يحققها، والفاشل لديه أوهام وأحلام يُبَدِّدها).

١٧٧) قيل لحكيم: (مَن أسوأ النَّاس حَالاً؟ قال: مَن لم يثق بأحدٍ لِسُوءِ ظَنِّه، ولا يثق به أحدٌ لسوء أثره).

١٧٨) سئل حكيم: (بماذا ينتقم الإنسان مِن حُسَّاده؟ قال: بأن يتزيد فضلاً في نفسه).

١٧٩) قيل لحكيم: (ما بال الحسدة يحزنون أبداً؟ قال: لأنَّهم لا يحزنون لما ينزل بهم مِن الشَّرِّ فقط، بل لما ينال الناس مِن الخير أيضاً).

١٨٠) وقيل لعالم: (أي العلوم أفضل؟ قال: ما العامة فيه أزهد).

١٨١) سئل حكيم عن الرزق؟ فقال: (إن كان قد قسم فلا تعجله، وإن كان لم يقسم فلا تتبعه).

١٨٢) قال كسرى لأصحابه: (أي شيء أضرَّ على الإنسان؟ قالوا: الفقر، فقال كسرى: الشُّحُّ أضرُّ منه؛ لأنّ الفقير إذا وجد اتَّسع، والشحيح لا يتَّسع وإن وَجَدَ).

١٨٣) قيل لحكيم: (أي الناس أحب إليك أن يكون عاقلاً؟ قال: عدوي، قيل: وكيف ذلك؟ قال: لأنَّه إذا كان عاقلاً فأنا منه في عافية).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٨٤) قيل لأعرابي لبيب: (أيُّ العيوب أقبح؟ قال: قِلَّة معرفة الرجل بنفسه).

١٨٥) قيل لحكيم: (هل نَدِمْتَ على شيءٍ قَطُّ؟ قال: نعم، على معروف أمكنني فأخرته).

١٨٦) قال كاتب لأستاذه: (عَلِّمني مِن فَنِّ الكتابة، فقال له: إنَّما الكلام أربعة أقسام: سؤالك الشيء، وسؤالك عن الشيء، وأمرك بالشيء، وخبرك عن الشيء، فهذه دعائم المقالات، إن التُمس إليها خامس لم يوجد، وإن نقص منها واحد لم تتم، فإذا طلبت فأسجِحْ -اعتدل في الطلب-، وإذا سألت فأوضح، وإذا أمرت فاحتم، وإذا خُبِّرت فحقق).

١٨٧) سئل حكيم من اليونانيين عن السعادة؟ (فقال: هي في سبعة أشياء: حسن الصورة، وصحة الجسم، وطول العمر، وكثرة العلم، وسعة ذات اليد، وطيب الذكر، والتمكن مِن الصديق والعدو).

١٨٨) سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (أي شيء أقرب إلى الكفر؟ فقال: ذو فَاقَةٍ لا صَبْرَ له).

١٨٩) سئل حكيم: (مِن أشدّ النّاس مصيبةً؟ قال: مَغْلُوبٌ لا يُعْذَرُ، ومبتلىً لا يُرْحَمُ).

١٩٠) قيل لحكيم: (مَنِ الجواد؟ قال: مَن جَادَ بماله، وَصَان نفسه عن مال غيره).

١٩١) قيل للمغيرة: (مَنْ أحسن الناس؟ قَالَ: مَنْ حَسُن في عَيْشِهِ عَيْشُ غَيْرِهِ).

١٩٢) قيل: (استأذن العقلُ على الحظ فلم يأذن له، فَقَالَ له: لم لَا تأذن لي؟ فَقَالَ: لأنك تحتاج إليَّ، ولَا أحتاج إليكَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٩٣) قيل له: (مَن شَرُّ النّاس؟ قال: الذي يرى أنَّه خَيْرُهُم).

١٩٤) قال عمر لكعب الأحبار: (ما يُفْسِدُ الدِّين ويُصْلِحُه؟ قَالَ: يفسده الطَّمع ويصلحه الوَرَعُ).

١٩٥) قَالَ رجل لعائشة رضي الله عنها: (يا أم المؤمنين، متى أعلم أني مُسِيء؟ قَالَت: إذا علمت أنَّك مُحْسِنٌ).

١٩٦) قيل لحكيم: (أيَسُرُّك أنَّك جاهل ولك مائة ألف درهم؟ قَالَ: لاَ قيل: لم ؟ قَالَ: لأنَّ يُسْرَ الجاهلِ شَيْن، وعُسْر العاقل زين، وما افتقر رجلٌ صَحَّ عقله).

١٩٧) سأل رجلٌ لقمان رحمه الله تعالى: (أيّ شيءٍ خيرٌ؟ قال: صبرٌ لا يَتْبَعُهُ أذىً، قال: فأيّ النّاس خيرٌ؟ قال: الذي يرضى بما أوتي، قال: فأيّ النّاس أعلم؟ قال: الذي يأخذ مِن علم الناس إلى علمه).

١٩٨) قال لقمان الحكيم لابنه: (احذر واحدةً هي أهلٌ للحذر، قال: وما هي؟ قال: إياك أن تُرِيَ النّاس أنّك تخشى الله وقلبكَ فَاجِرٌ).

١٩٩) قال المنصور بن المهدي للمأمون: (أيحسن بمثلي طلب الأدب؟ قال: لأن تموتَ طَالِباً للأدبِ خيرٌ مِن أن تعيشَ قَانِعاً بالجَهْلِ. قال: فإلى متى يحسنُ بي ذلك؟ قال: ما حَسُنَت بك الحياة).

٢٠٠) قال عيسى بن مريم عليه السلام لرجل: (ما تصنع؟ قال: أَتَعَبَّدُ، قال: فمن يَعُوْدُ عَليكَ؟ قال: أخي، قال: أخوكَ أَعْبَدُ مِنكَ).

٢٠١) سئل سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (هل يؤاخذ العبدُ بالنِّيَّة؟ قال: نعم، إذا كانت عَزْماً أخذ بها).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٠٢) قيل لحكيم: (ما مثل الدنيا؟ قال: هي أقلُّ مِن أن يكونَ لها مثل).

٢٠٣) سأل رجلٌ عالماً: (كيف مجاهدتك للشيطان؟ فقال له: وما الشيطان؟! نحن قوم صّرَفْنا همَّنا إلى الله تعالى فكفانا مَنْ دونه).

٢٠٤) قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى: (سَألتُ الحَسَنَ رحمه الله تعالى مَا عُقُوبَةُ العَالِم؟ قال: مَوْتُ القَلْبِ، قلت: وما مَوتُ القَلْبِ؟ قال: طَلَبُ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَة).

٢٠٥) سئل بعض الحكماء عن الفرق بين العقل والمروءة؟ فقال: (الْعَقْلُ يَأْمُرُك بِالْأَنْفَعِ، وَالْمُرُوءَةُ تَأْمُرُك بِالْأَجْمَلِ).

٢٠٦) قِيلَ لأحد الحكماء: (مَا الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ؟ قَالَ: مَا ضَرَّنِي وَلَمْ يَنْفَعْ غَيْرِي، أَوْ ضَرَّ غَيْرِي وَلَمْ يَنْفَعْنِي، فَلَا أَعْلَمُ فِيهِ خَيْرًا).

٢٠٧) حكي أنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ كرَّم الله وجهه قال لعامر بن مُرّة الزّهريِّ: (مَنْ أَحْمَقُ النَّاسِ؟ قَالَ: مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ أَعْقَلُ النَّاسِ. قَالَ: صَدَقْت، فَمَنْ أَعْقَلُ النَّاسِ؟ قَالَ مَنْ لَمْ يَتَجَاوَزِ الصَّمْتَ فِي عُقُوبَةِ الْجُهَّالِ).

٢٠٨) قيل لبعض الحكماء: مَنْ أَسْوَأُ النَّاسِ حَالًا؟ قَالَ: (مَنْ بَعُدَتْ هِمَّتُهُ، وَاتَّسَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ، وَقَصُرَتْ آلَتُهُ، وَقَلَّتْ مَقْدِرَتُهُ).

٢٠٩) سَأَلَ هَارُونُ الرَّشِيْد رحمه الله تعالى أَحَدَ العُلَمَاءِ الزُّهَّادِ فَقَالَ: (كَيفَ إِقْبَالُنَا عَلَى الله تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَحْسَنْتَ كَانَ إِقْبَالُكَ عَلَى الله تَعَالَى كَعَوْدَةِ الغَائِبِ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ سَفَرٍ بَعِيْدٍ، وَإِنْ أَسَأْتَ كَانَ إِقْبَالُكَ عَلَى الله تَعَالَى كَإِقْبَالِ العَبْدِ الآبِقِ -الهَارِبِ- عَلَى مَوْلَاه).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢١٠) قيل لأعرابي: (مَا السُّقْمُ الذي لَا يَبْرأ، أو الجُرْحُ الذي لَا يَنْدَمِل؟ قَالَ: حَاجَةُ الكَرِيمِ إِلى اللَّئِيمِ).

٢١١) سُئِلَ الحسن بن عليٍّ رضي الله عنهما عن البخل فقال: (هو أنْ يَرَى الرجلُ ما يُنْفِقُهُ تَلفاً، ومَا يُمْسِكُهُ شَرَفاً).

٢١٢) قال رجلٌ لابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما: (أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْك؟ رَجُلٌ قَلِيلُ الذُّنُوبِ قَلِيلُ الْعَمَلِ، أَوْ رَجُلٌ كَثِيرُ الذُّنُوبِ كَثِيرُ الْعَمَلِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَا أَعْدِلُ بِالسَّلَامَةِ شَيْئًا).

٢١٣) قيل للربيع بن الهيثم: ما نراكَ تعيبُ أحداً؟ فقال: (لستُ عن نفسي راضياً حتى أتفرّغ لِذَمِّ الناس).

٢١٤) سئل ابن القيم رحمه الله تعالى: (إذا أَنْعَمَ اللهُ تعالى على العَبْدِ بِنِعْمَةٍ، فكيف يَعْرِفُ إن كانت نِعْمةً أو فِتْنةً؟ فقال: إذا قرَّبَتْه مِنَ الله فهي نِعْمة، وإذا أَبْعَدَتْه مِنَ الله فهي فتنة).

٢١٥) سئل حكيم: (مَن أسوأ الناس؟ فقال: مَن إذا غَضِبَ منك أَنْكَرَ فضلكَ، وأفشى سِرَّك، وجَحَدَ عِشْرتك، وقال ما ليسَ فيكَ).

٢١٦) سئل حكيم: (هل هناك ما هو أقبحُ مِنَ البُخْلِ؟ فقال: نعم، قالوا: وما هو؟ قال: الكريم إذا تحدَّث بإحسانه لمن أحسنَ إليه).

٢١٧) سئل أحد الصالحين: (لماذا تذهب إلى المسجد قبلَ الأذان؟ فقال: لأنَّ الأذانَ تنبيهٌ للغافلين، وأرجو ألَّا أكونَ مِنهم).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢١٨) سئل بعض السلف: (كيفَ استقامَت أَحْوَالُكُم؟ فقال: كُنّا نـأتي المُسْـتَحَبَّات كأنَّها واجبات، ونتركُ المكروهات كأنَّها مُحَرَّمات.. بهذا استقامَت أحوالنا).

٢١٩) سئلَ حكيمٌ عن الطَّهارة؟ فقال: (اغسل قلبكَ قَبْلَ جَسَدِكَ!! ولِسَـانكَ قبـلَ يَدَيْكَ!! وأحسن الظَّنَّ في الناس).

٢٢٠) سئل حكيم: كيفَ تَعْرِفُ وُدَّ أخيك؟ فقال: (يَحْمِلُ هَمِّي، ويَسْأَلُ عَنّي، ويَسُدُّ خَلَلِي، ويَغْفِرُ زَلَلِي، ويُذَكِّرُنِي بِـرَبِّي. فقيـل لـه: وكيـفَ تُكَافِئُـه؟ قـال: أَدْعُـو لَـهُ بِظَهْـرِ الغَيْبِ).

والحمد لله ربّ العالمين في البدء والختام

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس

المصادر والمراجع

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أهم المصادر والمراجع

١) إحياء علوم الدين للغزالي.

٢) الآداب الإسلامية للناشئة: د. محمد خير فاطمة.

٣) الآداب الشرعية: محمد بن مفلح المقدسي.

٤) آداب الصحبة: أبي عبد الرحمن السلمي.

٥) آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة: أبو البركات الغزي.

٦) آداب العلماء والمتعلمين: لحسين ابن المنصور اليمني.

٧) أدب الدنيا والدين: ابن أبي الدنيا.

٨) أدب المجالسة وحمد اللسان وفضل البيان وذم العي وتعليم الإعراب: يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري.

٩) الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدي.

١٠) بستان العارفين: يحيى بن شرف النووي.

١١) التذكرة: القرطبي.

١٢) التوابين: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

١٣) جامع العلوم والحكم: ابن رجب الحنبلي.

١٤) الجليس الصالح والأنيس الناصح: المعافى بن زكريا.

١٥) حلية الأولياء: أبو نُعيم الأصبهاني.

١٦) ذم الهوى: أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن الجوزي.

١٧) ربيع الأبرار: الزمخشري.

١٨) زهرة الآداب وثمرة الألباب: الحُصري.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٩) زهرة الآداب وثمرة الألباب: هشام الحمصي.

٢٠) سمير المؤمنين في المواعظ والحكم والقصص: محمد الحجار.

٢١) شرح الحكم العطائية.

٢٢) صفوة الصفوة: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج.

٢٣) العدد والأرقام من حديث سيد الأنام: أيسر عمر ليلا.

٢٤) العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلسي.

٢٥) عيون الأشعار وروائع الأفكار: هشام الحمصي.

٢٦) قوت القلوب: أبو طالب المكي.

٢٧) الكبائر: الذهبي.

٢٨) اللؤلؤ المرجاني في مجموعة الغوثاني: الأستاذ محمود الغوثاني.

٢٩) المجالسة وجواهر العلم: أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري.

٣٠) مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري.

٣١) المستطرف في كل فن مستظرف: الأبشيهي.

٣٢) مواعظ ابن الجوزي: ابن الجوزي.

٣٣) نثر الدر: الآبي.

٣٤) نزهة المجالس ومنتخب النفائس: الصفوري.

٣٥) نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* المقدمة.	٥
* تقديم الدكتور راتب النابلسي.	٧
➢ قطوف من الحكمة.	٩
- في شأن الدنيا.	١١
- في القلب.	١٩
- في التوبة.	٢١
- في المال.	٢٢
- في الأخوة والصحبة.	٢٥
- في العلم.	٣٠
- في العلماء.	٣٩
- في الاستغفار.	٤١
- في الطب.	٤٢
- في التقوى.	٤٤
- في ذكر الله تعالى.	٥٩
- في الموت.	٦٠
- في أيام الإنسان وعمره.	٦٢
- في التربية.	٦٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الموضوع	الصفحة
- في الأدب.	٦٥
- في اللسان.	٦٨
- في الشيطان.	٧٥
- في الفتوى.	٧٦
- في النظر.	٧٨
- في الإخلاص.	٧٩
- في الطعام.	٨١
- في الزهد.	٨٤
- في الشكر.	٨٦
- في الزواج ومعاملة الأزواج.	٨٩
- في العقل وذم الهوى.	٩٢
➢ **مما قيل في مديح الأخلاق الفاضلة.**	٩٥
- قالوا في المعروف.	٩٥
- قالوا في الحياء.	٩٦
- قالوا في الحلم.	٩٧
- قالوا في التواضع وذم التكبّر.	٩٨
- قالوا في النصيحة.	١٠٠
- قالوا في الصبر.	١٠١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الموضوع	الصفحة
- في الصدق.	١٠٢
➢ **مما قيل في ذم الأخلاق الذميمة.**	١٠٣
- في الكذب.	١٠٤
- في الحقد ودواعيه.	١٠٥
- قالوا في ذم الحسد وأهله.	١٠٦
- قالوا في البخل.	١٠٧
➢ **مواقف أعجبتني.**	١٠٩
➢ **وصايا جامعة.**	١٢١
➢ **أحوال المؤمن.**	١٢٨
➢ **لآلئ منثورة من الحكمة.**	١٣٤
➢ **أسئلة أجاب عليها الحكماء.**	١٤٨
* أهم المصادر والمراجع.	١٧٥
* فهرس الموضوعات.	١٧٩

تم بحمد الله